Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Friday, 18 January 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2243
الجمعة ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ - ١٨/١/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٤٣
مرسلة عبر الأقمار الصناعية من جدة

PRICE LIST
• Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is. 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 Dkr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7 I.R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

إعدام علني اليوم لزعيم «الاخوان الجمهوريين» في السودان

الخرطوم - مكتب « الشرق الأوسط » :

ينفذ اليوم حكم الاعدام شنقا في زعيم جماعة « الاخوان الجمهوريون » السوداني، محمد محمود طه، الذي يبلغ من العمر ٧٦ عاما وادين مع اربعة آخرين من انصاره بتهمة الزندقة. وكان الرئيس السوداني، جعفر نميري، قد صدق امس على الحكم الذي اصدرته محكمة الاستئناف باعدام طه والأربعة الآخرين الذين يعارضون تطبيق احكام الشريعة الاسلامية .

وجاء في بيان أصدرته الحكومة ونقلته وكالة الانباء السودانية ان الرئيس نميري قد اعتمد تنفيذ الحكم بحق محمود طه وقصر « مدة التوبة » للأربعة الآخرين من شهر الى ثلاثة ايام اولها امس (الخميس) .

وكانت محكمة الجنايات الابتدائية قد ادانت زعيم « الاخوان الجمهوريون » واربعة من انصاره بتهمتي الزندقة والتصدي لتطبيق الشريعة الاسلامية وحكمت عليهم بالاعدام شنقا الاسبوع الماضي ثم عرض الحكم على محكمة الاستئناف التي عززته امس لكنها طلبت عرضه على رئيس الجمهورية لتكون له الكلمة الأخيرة .

ونقل عن الوكالة السودانية قولها ان محكمة الاستئناف صدقت على تنفيذ الحكم بالنسبة الى محمود طه ومنحت الأربعة الآخرين مهلة شهر للتوبة، لكن الرئيس نميري خفض المهلة الى ثلاثة ايام .

والأربعة الآخرون المحكومون بالاعدام : تاج الدين عبد الرازق (٣٥ سنة) العامل باحدى شركات صناعة النسيج السودانية، وخالد بكير حمزة (٢٢ سنة) الطالب بجامعة القاهرة فرع الخرطوم، ومحمد صالح بشير (٣٦ سنة)، المستخدم بشركة الجزيرة للتجارة، وعبد اللطيف عمر (٥١ سنة) بجريدة « الصحافة » وهم جميعا بانتظار تنفيذ الاعدام فيهم إذا لم يعلنوا توبتهم خلال مهلة الأيام الثلاثة المذكورة .

ويذكر أن بيان الحكومة السودانية لم يحدد موعدا لتنفيذ الاعدام في الأربعة وسينفذ الحكم امام الجمهور في محمود طه بالسجن المركزي في كوبر .

وقد تضمنت لائحة الاتهام التي أصدرتها المحكمة الابتدائية قولها ان الخمسة اتوا اعمالا تمس الدستور وتعتبر اعلانا للحرب على الحكومة، واوضحت اللائحة ان من بين هذه الاعمال توزيع المنشورات التي تطالب بالغاء تطبيق الشريعة الاسلامية ، وتثير الكراهية تجاه الحكومة .

منشورات ضد الشريعة

ورفض المتهمون الاعتراف بالذنب لكنهم اعترفوا باعداد وحيازة المنشورات المطالبة بالغاء تطبيق احكام الشريعة التي زعموا انها اهانت كرامة الشعب وشوهت صورة الاسلام. واصر المتهمون امام المحكمة على تمسكهم بما جاء في هذه المنشورات، كما شككوا في كون الحكومة قد تألفت طبقا لأحكام الشريعة الاسلامية .

وكان رئيس محكمة الاستئناف المكاشفي طه الكباشي قد صرح في وقت سابق امس ان المحكمة اعطت المحكومين مدة شهر للتوبة وسيقضون هذه الفترة في لقاءات مكثفة مع الفقهاء، لكنهم سيعدمون اذا لم يتراجعوا عن مواقفهم .

واوضح ايضا ان اموالهم ستصادر ولن يحضر اي مسؤول ديني عملية دفنهم التي لا يمكن ان تتم في مقابر المسلمين .

كما اصدرت المحكمة امرا باحراق جميع كتب زعيم « الاخوان الجمهوريون » واعتبار جميع اتباعه كفرة يجب القبض عليهم .

ويذكر ان محمود طه كان قد ادين غيابيا علم ١٩٦٨ بواسطة المحكمة المكلفة ببحث انتهاكات الشريعة، وقد طلبت اليه في ذلك الوقت ان يعلن التوبة لكنه لم يفعل .

تقرير طبي عن أسباب تسمم الطالبات في تونس

تونس - مكتب - « الشرق الأوسط » :

أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التقرير الطبي الذي وعدت به بشأن حادث التسمم في المبيت الجامعي للطالبات .

وقد جاء في هذا التقرير ان التحاليل المجراة على جميع عناصر المأكولات التي كانت قدمت للطالبات اثبتت ان التعفن لم يكن موجودا في المآكل التي اعدت بالمطعم الجامعي وان اسباب الاسهال تعود الى احتواء المرطبات التي احضرت جاهزة من السوق على تعفنات ادت الى حالات الاسهال والتوعك في الأمعاء .

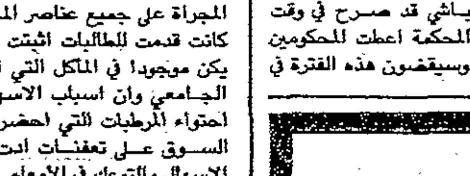
وقد نشر التقرير الطبي موقعا من الدكتور فتحي الدرويش والدكتور خالد ذروق .

وكان هذا التسمم الذي حدث في الحي الجامعي بباردو، قد اصاب عددا محدودا من الطالبات المقيمات بالحي وقد تلقين الاسعاف اللازم وعدن الى بيوتهن في الحي الجامعي .

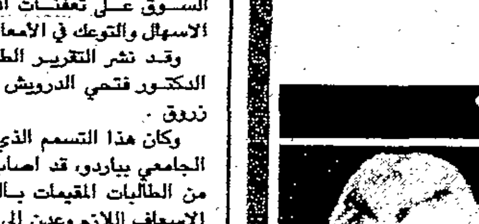
معركة بين السجناء العرب وقوات الاحتلال في سجن نابلس

ص ٢

اليوم في



من يجرؤ على الكلام !؟



مذكرات النائب الامريكي بول فندلي
قصة الاتصالات السرية بين منظمة التحرير وواشنطن والاعتراف باسرائيل الذي لم يبصر النور !

الحلقة الثانية ص ٧

«الجنرال شتاء» يضرب ... لمصلحة «أوبيك»



« الجنرال شتاء » ضرب ضربته الكبرى هذا العام فقد جمد اطراف اوروبا وامتدت ضربته الى امريكا والاتحاد السوفياتي تمشيا مع مبدأ « الحياد الايجابي » كما امتدت ايضا الى الدول العربية لاسيما في المغرب العربي الذي سخنت اجواءه السياسية اخيرا .

وقد قتل في اوروبا الغربية حتى الآن اكثر من ٣٠٠ شخص اما بفعل التجمد او بسبب انفجار مواسير الغاز مما ادى الى اشعال حرائق في عدة منازل وابنية. كما سقط عشرات الضحايا في المغرب العربي لاسيما في الجزائر بفعل الفيضانات والانهيارات الثلجية. وشهدت تونس امس عودة البرد الشديد كما شهدت عدة دول عربية اخرى بردا لم تشهد له مثيلا من قبل. كما شهدت لندن ابرد ليلة منذ عام ١٩٦٤ (ماتحت الصفر) ووصلت الحرارة في بعض المناطق السوفياتية الى ٤٦ تحت الصفر .

وفيما يزداد الخوف من ان يضرب الصقيع الموسم الزراعي بكامله فان اسواق النفط شهدت انفراجات واسعة وبشر الخبراء بارتفاع الاسعار تدريجيا نتيجة الاقبال على استهلاك الطاقة بعد سنوات من الدفء. وهكذا يكون الجنرال شتاء قد حقق بعض الايجابيات في حربه ومنها المساهمة في حل ازمة الأوبيك التي كادت تعصف بالمنظمة الصامدة والداعية الى مزيد من البرد في العالم حتى تنفرج نفطيا .

● الصورة اعلاه اخذت من الجو لمضيق « اورسوند » بين الدانمارك والسويد حيث تجمدت المياه بفعل موجة البرد القارس التي ضربت القارة الأوروبية وترى مدمرة الجليد الدانماركية « ازبيورن » في طريقها الى سفينة شحن اجنبية حاصرتها القشرة الجليدية فوق المضيق .

● وفي الركن الأعلى لقطة من احد شواطىء اسبانيا وقد استعاضت النساء عن السباحة في البحر بتقاذف كرات الثلج الذي غطى شاطىء كوستابرافا .

استعدادات الانسحاب الاسرائيلي من لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط»

بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان استعداداتها لتنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب. فقد ذكرت مصادر عسكرية ان القوات بدأت في تجميع وسحب المعدات الثقيلة.

واكد مصدر آخر ان الموعد النهائي لاتمام المرحلة الاولى هو يوم ١٨ فبراير (شباط) المقبل وستتم تصفية خط الانتشار على طول نهر الاولي خلال الاسبوع السابق لهذا الموعد.

وفي بيروت عبرت مصادر عسكرية لبنانية عن مخاوفها من ان تكون اسرائيل قد قررت بدء الانسحاب الفعلي دون تنسيق مع قوات الجيش اللبناني، خاصة وان جلسة مفاوضات رأس الناقورة التي كانت مقررة ليوم امس اجلت للاثنين المقبل.

(راجع ص ٢)

تحذير امريكي من توطين «الفلاشا» بالاراضي المحتلة

القدس المحتلة - ي.ب.أ : حذرت الحكومة الامريكية العدو الاسرائيلي من توطين اليهود «الفلاشا» في اراضي الضفة الغربية او مرتفعات الجولان المحتلة .

نقلت النبأ صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ونسبت الى مصدر امريكي ان واشنطن هددت بوقف مبلغ ١٥ مليون دولار (خصص منحة لاستيعاب اليهود الاثيوبيين) اذا تم توطينهم في الاراضي المحتلة . وأن واشنطن ستحاول منع وصول تبرعات اليهود الامريكيين اذا لم تمتنع اسرائيل عن توطينهم في هذه الاراضي .

وزير العدل الموريتاني يكشف لـ الشرق الأوسط : ولد طايع أطاح بولد هيداله لعدم حياده في مشكلة الصحراء

« الشرق الأوسط » - مكتب الخليج :

اعلن السيد حافظ ولد المرابط وزير العدل الموريتاني ان من ابرز الأسباب التي دفعت الرئيس الموريتاني معاوية سيدي احمد ولد طايع الى قيادة التغيير الذي شهدته موريتانيا مؤخرا هو عدم التزام الرئيس السابق ولد هيداله بقرار موريتانيا بالحياد في حرب الصحراء .

وقال مبعوث الرئيس ولد طايع في حديث خاص لـ « الشرق الأوسط » ان القيادة الموريتانية السابقة نقضت الاتفاق الذي وقعته موريتانيا مع بوليساريو عام ١٩٧٧ ويقضي بالالتزام بمبدأ الحياد في حرب الصحراء، وسخرت هذه القيادة الأموال ووسائل الاعلام والحدود لخدمة البوليساريو ضد المغرب .

واضاف ان القيادة الموريتانية الجديدة تلتزم بالحياد الكامل بين المغرب وبوليساريو في حرب الصحراء، وتطبقه بمفهومه الصحيح القانوني واللغوي، وقال ان هذا الالتزام لن يكون على حساب اي من الطرفين .

واعرب عن أمله في التوصل الى حل لهذه القضية التي ترى موريتانيا ان حلها يمر بقرارات المنظمات الدولية المهتمة بحلها وفي مقدمتها قرار منظمة الوحدة الافريقية الخاص باجراء استفتاء للصحراء .

وكشف المسؤول الموريتاني عن ان سياسة التغيير تمتد ايضا الى انحراف رئيس موريتانيا السابق عن النهج السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد، واكد ان العنف السياسي كان الوسيلة الوحيدة للتعامل مع المواطن الموريتاني الذي تعرض لحملات واسعة من الاعتقالات وانتهاك الحريات بالاضافة الى تفشي البطالة وتسخير الثروة الموريتانية لخدمة نخبة قليلة من اصدقاء الرئيس السابق .

وقال ان مهمته الحالية في دول الخليج العربية هي لتسليم رسائل الى قادتها من الرئيس ولد طايع تشرح دوافع واهداف التغيير في موريتانيا، واكد انه لمس من دول الخليج ادراكا شاملا لتصورات ودوافع التغيير في بلاده الأمر الذي يعكس اهتمام دول الخليج بالقضايا العربية بما فيها الوضع في موريتانيا .

واعلن مبعوث الرئيس ولد طايع موافقة موريتانيا على المشاركة في الاجتماع المقترح لقمة دول المغرب العربي واكد سعي موريتانيا لعقد هذه القمة والمساهمة بما من شأنه توحيد وجهات النظر بين اقطار المغرب العربي التي اعرب عن أمل بلاده في ان تتحرك جميعها نحو تحقيق قدر كبير من التنسيق والتعاون فيما بينها على اساس من الاحترام المتبادل واحترام كل منها لتنسيق ووحدة الدول الأخرى وحريتها في اتخاذ القرار .

الاتفاق الامريكي السوفياتي لبحث الشرق الأوسط : تشكيك اسرائيلي وترحيب بريطاني !

واشنطن ولندن - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - اب:

اكد البيت الأبيض الامريكي ان واشنطن وموسكو قد اتفقتا من حيث المبدأ على الدخول في مباحثات حول النزاع في الشرق الاوسط لكن حكومة العدو الاسرائيلي سارعت الى التشكيك في جدوى الحوار الامريكي السوفياتي في هذا الصدد قائلة انه لن يعطي اي مردود عملي.

ويعتبر الاعلان الصادر عن البيت الابيض الليلة قبل الماضية اول اعلان من نوعه حول الموضوع. وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد نفت النبأ ثم تراجعت عن نفيها في وقت سابق من الاسبوع.

وصرح الناطق بلسان البيت الابيض، روبرت سمين، بقوله ان القوتين العظميين ستبدآن قريبا مباحثاتهما حول الموقف في الشرق الاوسط. وقد تم الاتفاق على ذلك - من ناحية المبدأ - بين واشنطن وموسكو، وستكون هذه المباحثات جانبا من حوار دبلوماسي منتظم مع السوفيات.

لكن مستشار الامن القومي الامريكي، روبرت مكفرلين، حرص على ان يستبعد اي تكهنات حول تغيير الولايات المتحدة لموقفها في المنطقة، قائلا لقد عبرنا عن رغبتنا منذ سنوات في حل النزاعات الاقليمية مع السوفيات، وكان الشرق الاوسط جانبا من هذه الرغبة من البداية.

واضاف مكفرلين في مقابلة مع شبكة الانباء التليفزيونية السلكية الامريكية ان «هذه المباحثات مع السوفيات لا تعني اي تغير في موقفنا على الاطلاق».

● في القدس المحتلة شكك ناطق اسرائيلي في جدوى هذه المباحثات بدعوى ان موسكو لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الدولة اليهودية، وقال: ونحب ان يستأنف السوفيات علاقاتهم معنا، لكننا لم نر اي دلائل على ذلك حتى الآن.

● في لندن، رحب ناطق بلسان الخارجية البريطانية باعلان البيت الابيض، لكنه استبعد وجود نية لمشاركة بريطانية او اوروبية في الوقت الحاضر.

سري وليس للنشر !

● لم تنجح الجهود المبذولة لايجاد تسوية نهائية لازمة تعاني منها جمهورية عربية. ووصف تقرير الحال الآن بانه ينطبق عليه مثل « مكانك راوح » .

جاكسون يرفض طلبا يهوديا بالتوسط لاستئناف ترحيل «الفلاشا»

واشنطن - مكتب « الشرق الاوسط » :

علمت « الشرق الأوسط » ان الزعيم الأسود جيسي جاكسون رفض الطلب الذي تقدم به تيدي كوليك رئيس بلدية القدس المحتلة لبذل مساعيه لدى كل من السودان واثيوبيا للسماح لليهود الفلاشا بمواصلة الهجرة من اثيوبيا الى اسرائيل .

وقال ناطق باسم جاكسون لـ « الشرق الأوسط » ان جاكسون اخبر كوليك في محادثة تلفونية انه يهتم بالمآسي البشرية في افريقيا بغض النظر عن الدين او الجنسية، وانه يجب النظر الى القضية من جميع ابعادها وملابساتها حتى يتم التوصل الى الحلول التي تخفف من معاناة ضحايا المجاعة في افريقيا .

واضاف الناطق ان جاكسون اكد لكوليك انه عقد اجتماعات في واشنطن مع سفراء السودان والصومال واثيوبيا للبحث معهم في انجح السبل لمساعدة ضحايا المجاعة في هذه البلاد. واكد ان اهتمامه يشمل جميع الضحايا وليس فريقا واحدا منهم، وقال انه يرفض ان يكون وسيلة لمساعدة طرف دون آخر او تمييز شعب على الآخر لأن لديه مسؤولية جسيمة نحو اخوته السود في القارة الافريقية .

وقال الناطق ان جاكسون اشار لكوليك انه يعتبر اليهود السود مواطنين اثيوبيين وابدى عدم ارتياحه لتخلي هؤلاء اليهود عن حقهم كمواطنين اثيوبيين وعن اراضيهم وتراثهم وتاريخهم .

كما اثار قضية التحاق اليهود الفلاشا بالجيش الاسرائيلي واستيطانهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة واستغلالهم في صراع ليس لهم اي دخل فيه وقال « ان هذه القضية تؤرقه خاصة بعد الاحتجاج الذي قدمه الفلسطينيون بأن هؤلاء اليهود سوف يحلون على الأرض التي تخصهم ويساهمون في اقتلاع شعب من ارضه » .

وقال الناطق ان جاكسون ابدى امتعاضه للطريقة التي عالجت بها الصحافة الأمريكية هذه القضية والدول الذي قالت انه سيلعبه في انقاذ ما تبقى من يهود الفلاشا في اثيوبيا. وذكر الناطق ان جاكسون اثار مسألة التفرقة العنصرية التي يتعرض لها اليهود الفلاشا في اسرائيل ومسألة احتمال الحاقهم بالجيش للقتال ضد الفلسطينيين .

رئاسة ثاتشر للجمعية الاسرائيلية تهدد مصالح بريطانيا بالوطن العربي

تونس ـ كونا ـ اعرب مصدر دبلوماسي عربي كبير هنا امس عن استياء الدول العربية واشمئزازها من اقدام رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر على قبول رئاسة جمعية الصداقة البريطانية ـ الاسرائيلية.

وابلغ هذا المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه في المرحلة الحاضرة وكالة الانباء الكويتية ان موضوع قبول ثاتشر لرئاسة تلك الجمعية يعتبر خطوة غير ودية بالمرة تجاه الامة العربية باسرها.. كما انها تشكل تهديداً للمصالح البريطانية في الوطن العربي.

واكد المصدر ذاته ان هذا الموضوع سيطرح على جدول اعمال الدورة المقبلة لمجلس جامعة الدول العربية الذي سيعقد في شهر مارس (اذار) المقبل.

وبسؤاله عما اذا كان استمرار ثاتشر رئيسة للجمعية البريطانية ـ الاسرائيلية سيؤدي الى قطيعة اقتصادية بين بريطانيا والدول العربية قال المصدر العربي الكبير: هذا وارد وربما اكثر منه. لذلك يؤمل تراجع ثاتشر عن هذه الخطوة من اجل مصلحة بلدها.

نيابة عن الملك فهد
نائب امير منطقة مكة المكرمة يفتتح غداً دورة المجمع الفقهي

مكة المكرمة ـ واس ـ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يفتتح الامير سعود بن عبد المحسن ابن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة غداً اعمال الدورة الثامنة للمجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي بمقر الرابطة بمنى. ويناقش المجمع خلال هذه الدورة التي تستمر حتى السابع من شهر جمادى الاولى القادم عدداً من المواضيع التي تهم المسلمين ومنها حكم الاسلام في القات وحقوق التأليف وطريقة الذبح بواسطة الصعق الكهربائي وحكم دفن المسلمين في صندوق خشبي.

كما ستناقش الدورة حكم زكاة العقار واستخدام الحساب لتحديد مواقيت الصوم والعيدين قياساً على الصلاة وظاهرة اللصوص الوافدين باسم الحج اضافة الى بحث حكم تشريح جثث النساء المسلمات والتلقيح الصناعي وتبني اطفال المسلمين وزراعة الاعضاء واسقاط الجنين وابقاء آلة الطبيب في جسم الانسان وغيرها من المواضيع الفقهية التي تهم المسلمين.

ويشارك في اعمال الدورة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجمع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز والامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف واعضاء المجمع الفقهي البالغ عددهم ثمانية عشر عضواً.

نـدوة دوليـة لانـقـاذ آثـار صـور من عبث الاسـرائيليـين

دمشق ـ ق.ن.ا: افتتحت الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي السورية امس اعمال الندوة الدولية لحماية مدينة صور اللبنانية وانقاذ آثارها التاريخية.

ويشارك في اعمال الندوة التي تستمر ثلاثة ايام باشراف اللجنة الدولية لحماية آثار صور التابعة لمنظمة اليونسكو وفود تمثل اللجان الوطنية للآثار في كل من تونس ولبنان وسورية وبلجيكا وفرنسا وبريطانيا والمانيا الاتحادية.

وسيتم خلال الندوة استعراض السبل الكفيلة بانقاذ آثار المدينة اللبنانية كما سيتم تقديم عروض وثائقية وتاريخية لآثار مدينة صور وللاعتداءات وللدمار الذي خلفه الاعتداء الاسرائيلي واحتلاله للمدينة وسرقته لآثارها اضافة الى توضيح السبل الواجب اتخاذها لحماية المدينة وانقاذ آثارها التاريخية.

عربية

شيء ضد العقل !

اعتقد انه لو انسحبت اسرائيل وسوريا، والقوات الايرانية والليبية، والامم المتحدة، وتوقفت كل الدول التي تحرض وتدفع وتمول عمليات الحرب الاهلية في لبنان، فان العنف لن يتوقف !

«جيش لحد» في الجنوب غير موجود، لان اسرائيل تريد ذلك !

العنف الذي يندلع في شوارع بيروت، ليس بسبب القوى الاجنبية والاصابع الخبيثة التي تتآمر في الظلام على الشعب اللبناني.

«هذه الاصابع» التي نعلق عليها كل مصائب ما يحدث في الامة العربية غير مسؤولة عما يحدث في لبنان.

لوردات الحرب اللبنانية بالدرجة الاولى يتحملون المسؤولية كاملة.

واذا كان مجلس اللوردات هذا ممثلاً في الحكومة فنحن غير قادرين ان نفهم اسباب ودوافع استمرار «الحكم» في التآمر على نفسه.

فوظيفة الحكومة اللبنانية هي التهدئة. ووظيفة لوردات الحرب هي التوتر.

واذا كان لوردات الحرب ممثلين في الحكومة، فكيف تعجز الحكومة عن السيطرة على نفسها، او كيف يتآمر لوردات الحرب على انفسهم.

محاولة غير منطقية تدفع الانسان الى الجنون المطبق.

الذي يدفع ثمن اللعبة هو الانسان اللبناني الذي نراه في الصور ونشرات الاخبار يبكي قتلاه وجرحاه ومخطوفيه.

الشعب اللبناني ضحية لوردات الحرب اللبنانية.

والشيء المنطقي الوحيد ان لوردات الحرب يمارسون الحرب الآن من خلال مناصبهم الحكومية. والا فلماذا يستمر العنف ؟ ولماذا لم تنجح التهدئة ؟ ولم تفلح «الخلوات» السياسية ؟

عماد الدين اديب

في حوار نظمته جمعية الصداقة السعودية ـ الفرنسية:
شيراك: فرنسا قوة ومجتمع متعدد الطوائف دون عنصرية

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من فلورنس رعد

اعلن جاك شيراك رئيس بلدية باريس ان في «فرنسا قوة ومجتمعاً متعدد الطوائف». واضاف في حوار اعدته جمعية الصداقة السعودية ـ الفرنسية ان «الفرنسيين مخلصون بشكل او لآخر وليست العنصرية من طبعهم».

وتحدث رئيس بلدية باريس عن المنجزات الحضارية في المملكة العربية السعودية، كما ركز في محاضرته التي حضرها اكثر من ٣٠٠ شخص من الدبلوماسيين والمفكرين يتقدمهم السفير السعودي في باريس الشيخ جميل الحجيلان على ضرورة تقارب استراتيجيتي الحضارتين الانسانيتين الاسلامية والمسيحية.

ورحب شيراك بزيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السعودي الى فرنسا قائلاً «انها تزيد في اواصر الصداقة التي تربط البلدين».

وطالب شيراك الذي يقود الحزب الديجولي المعارض «بمغادرة المهاجرين الذين دخلوا البلاد بصورة غير مشروعة»، مؤكداً على ضرورة الاهتمام بادماج المهاجرين بصورة مشروعة اجتماعياً واقتصادياً في مجتمعاتهم الاصلية لدى عودتهم بدلاً من الاكتفاء بدفع تعويضات لمغادرتهم البلاد».

ونادى شيراك بانشاء صندوق مشترك من اجل برامج اعادة ادماج المهاجرين في مجتمعاتهم على ان تمول فرنسا هذا الصندوق بالاشتراك مع المجتمعات المغربية والتونسية والجزائرية التي يقلقها هذا الوضع».

وقال المسؤول الفرنسي انه من انصار توسيع نطاق السلطات المخولة لقوة حفظ السلام في لبنان وزيادة عدد افرادها، ويؤيد كذلك استمرار وجود المراقبين الفرنسيين، رغم ما يتعرضون له من اعتداءات.

وقال ان اسرائيل ارتكبت خطأ تاريخياً بغزوها لبنان، واعرب عن اعتقاده ان القوات الاسرائيلية ستنسحب من لبنان «قبل نهاية العام الجاري».

واضاف انه ينبغي ان تنسحب جميع القوات الاجنبية من لبنان حيث ان ذلك سيهيىء عودة الوفاق فيما بين اللبنانيين.

ومن ناحية اخرى، صرح شيراك بانه صدم بقرار حكومة شمعون بيريز اقامة ست مستوطنات جديدة في الضفة الغربية، واعرب عن امله الصادق في ان تتبين الحكومة الاسرائيلية التناقض بين مساعي السلام وسياسة بناء المستوطنات.

حديث بار

من ناحية ثانية، تحدث ريمون بار وزير خارجية فرنسا الاسبق امام الجمعية الدبلوماسية العالمية بباريس حول السياسة الخارجية لبلاده وعلاقات الشرق بالغرب.

وقد تطرق بار في حديثه الى موضوع الحرب العراقية الايرانية ومخاطر استمرارها، واستمرار الازمة اللبنانية.

وقال ان ملامح التسوية في الشرق الاوسط لا تزال غير واضحة، ورغم التصريحات الاخيرة التي اعلنها الملك حسين والموقف الجديد الذي بناه مع منظمة التحرير، اضافة الى تصريحات شمعون بيريز فانه لا يبدو هنالك أمل في الافق لحل القضية الفلسطينية.

واعرب بار عن امله في الا تقع «مذابح» بعد الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، مؤكداً على ضرورة وحدة اللبنانيين في وطنهم.

تفاصيل جديدة عن مؤامرة نقل «الفلاشا» الى اسرائيل

الخرطوم ـ ا.ف.ب: قالت مصادر مطلعة في العاصمة السودانية ان اطقم طائرات شركة الطيران البلجيكية «ترانز يوروبيان ايروين» التي تولت نقل الفلاشا الى فلسطين المحتلة قد امضوا الفترة ما بين ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) و٤ يناير (كانون الثاني) الحالي في الخرطوم، حيث اعتمدت الشركة البلجيكية نقلهم حتى نهاية ابريل (نيسان) المقبل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذه المصادر قولها ان افراد الاطقم قد نزلوا في فندق خاص من اكبر فنادق العاصمة من ٢٠ ـ ٣٠ نوفمبر الماضي قبل انتقالهم الى فندق «قصر الصداقة» التابع للحكومة السودانية، واقاموا فيه حتى الرابع من الشهر الحالي، مشيرة الى ان المدير المسؤول عن اطقم الطائرات غادر السودان في السابع من يناير.

ويذكر ان عمليات نقل الفلاشا قد توقفت فجأة في مطلع هذا الشهر على اثر تسرب انبائها في الكيان الاسرائيلي.

وكانت العملية قد تمت من خلال رحلة كل يومين كانت تتوجه بانتقالهم الى مطار الخرطوم في باصات صغيرة بنحو الساعة الثانية صباحاً، وكان كل طاقم يضم ثلاثة من الملاحين الفنيين وخمس مضيفات.

وتقول (ا.ف.ب.) ان افراد الاطقم كانوا يردون على اسئلة الناس حول طبيعة مهمتهم بالقول «انهم مكلفون بنقل سودانيين الى بلجيكا واوروبا».

وتضيف هذه المصادر قائلة ان نقل الفلاشا الى اسرائيل تم عبر دول اخرى من بينها اليونان على ما يبدو، ويقدر البعض عدد الرحلات التي تمت بسبعين رحلة ولكن الاراء تختلف في هذا الصدد.

واوضحت هذه المصادر ان اخر دفعة من اليهود الاثيوبيين، الذين لم يعرف عددهم الاجمالي بعد، وان كان يقدر في اسرائيل بعدد يتراوح بين سبعة وعشرة الاف يهودي، قد غادرت كسلا الواقعة بالقرب من الحدود الاثيوبية في جنوب شرقي الخرطوم في الايام الاولى من الشهر الحالي.

الرئيس حسني مبارك اثناء محادثاته مع رئيس وزراء اليونان

زيـارة مبـارك لليـونـان تفتـح فصـلا جـديـداً بـين القـاهـرة وأثـيـنـا

اثينا ـ ا.ف.ب: اختتم الرئيس المصري حسني مبارك امس زيارة رسمية لليونان اشار الجانبان الى انها ساهمت في توثيق العلاقات بين البلدين.

واوضح بيان لرئاسة الجمهورية اليونانية ان المباحثات دارت في «جو من التفاهم الودي» وهو ما يثبت المستوى الرفيع للعلاقات بين البلدين ورغبتهما في التعاون في شتى المجالات.

واكد رئيس الوزراء اندرياس باباندريو ان هذه الزيارة «فتحت فصلاً جديداً» بين القاهرة واثينا.

وهذه الزيارة القصيرة التي تمت بناء على دعوة من الرئيس قسطنطين كارامنليس هي الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس مصري منذ ٢٥ عاماً ولكنها كانت زيارة مكثفة حيث شهدت العديد من اللقاءات وتبادل وجهات النظر.

فقد وصل الرئيس مبارك قبيل ظهر امس الاول وعقد ثلاثة اجتماعات مع الرئيس كارامنليس كان اخرها صباح امس وعقد لقاء طويلاً تبادل فيه وجهات النظر مع باباندريو الذي اقام مأدبة غداء تكريماً للرئيس المصري.

وفي الوقت نفسه استعرض الوزراء المصريون الذين رافقوا الرئيس مبارك وهم عصمت عبد المجيد (الخارجية) وجمال الجنزوري (التخطيط) وآمال عثمان (الشؤون الاجتماعية) المسائل الدولية والثنائية خاصة مع وزير الخارجية اليونانية.

وصرح الجانب اليوناني ان هذه المباحثات كشفت عن تطابق الآراء حول معظم المواضيع التي بحثت.

وجرى التنويه بصورة خاصة بالدور المتزايد الذي يمكن لاوروبا القيام به في الشرق الاوسط وبحث مبارك دور اليونان خاصة بفضل العلاقات المتميزة التي تقيمها اليونان ليس مع معظم الأطراف المعنية فحسب وانما مع دول غير معنية بشكل مباشر.

وتركز القاهرة واثينا على ضرورة التوصل الى تسوية للمشكلة الفلسطينية مؤكدتين مرة اخرى حق الشعب الفلسطيني الذي لا يمثله سوى منظمة التحرير الفلسطينية وفق ما اشير اليه في حق تقرير المصير.

واشار الجانبان الى الضرورة الملحة لوضع حد للحرب بين ايران والعراق لانها كما قال مبارك تهدد السلام في المنطقة.

وجاء من اثينا ان الرئيس مبارك ارجأ عودته الى القاهرة مساء امس الى اليوم بسبب الاحوال الجوية السيئة.

فـريـق تقصي اوضـاع اسرى الحرب يصل الى طهران

طهران ـ بغداد ـ وكالات الانباء: وصل الى طهران امس فريق التقصي الدولي المكلف من قبل السكرتير العام للامم المتحدة للتحقيق في اوضاع اسرى الحرب بين العراق وايران.

وقال ناطق باسم الامم المتحدة ان الفريق قد استكمل زيارة لمعسكرات الاسرى الايرانيين في العراق، وامتدح الناطق السلطات العراقية قائلاً «انها كانت متعاونة جداً».

وقد التقى اعضاء الفريق الدولي خلال وجودهم في العاصمة العراقية مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي وزير الخارجية.

ومن المقرر ان يعودوا الى جنيف في الخامس والعشرين من الشهر الحالي لتقديم تقرير حول مشاهداتهم.

امريكا «مديونة» لاسرائيل؟!

واشنطن ـ وكالات الانباء: تمننت اسرائيل على الولايات المتحدة بانها اتاحت لها توفير بلايين الدولارات وسنوات طويلة من الابحاث عندما نقلت اليها المعلومات التي حصلت عليها اثناء حروبها مع جيوش الدول العربية المجهزة باسلحة ومعدات سوفياتية.

وقال ماثير روزين سفير اسرائيل في واشنطن خلال برنامج اذاعي ان تل ابيب امدت الولايات المتحدة بمعلومات ومعطيات فنية عن خمسة اجيال على الاقل من الصواريخ ارض ـ جو السوفياتية وعن الدبابات في ٥٤ وتي ٥٥ وتي ٦٢ وربما تي٧٢ فضلاً عن المقاتلات ميج من طراز ١٩ و٢٣ و٢٥.

واشار روزين الى ان القيمة الاقتصادية لهذه المعلومات تقدر بنحو ٥٠ بليون دولار، فيما المنح والقروض الامريكية لاسرائيل تبلغ في مجموعها ٢٨ بليون فقط.

والمح بطريقة ذات مغزى كبير «ان اسرائيل لم تطلب من واشنطن ثمناً لهذه المعلومات».

وتجيء تصريحات السفير الاسرائيلي في هذه المرحلة في الوقت الذي يجري فيه جدل كبير في الاوساط الامريكية الرسمية بشأن زيادة المساعدات العسكرية الاقتصادية لاسرائيل لانتقالها من ورطتها الاقتصادية القطيعة.

الحل السلمي متاح رغم الموقف بالصحراء

الجزائر ـ ا.ف.ب ـ يرى المراقبون في الجزائر ان الحل السلمي لايزال متاحاً رغم تفاقم الموقف العسكري في الصحراء بالقرب من الحدود الجزائرية.

ولم تعلق الجزائر رسمياً قط على المعارك التي دارت يوم السبت الماضي على بعد عشرين كيلومتراً تقريباً من حدودها، ولم ترد لا على بيان الرباط الذي اكد ان الصاروخ الذي اسقط طائرة ميراج مغربية اطلق من «اقليم مجاور» ولا على الاتهامات التي وجهتها اليها الصحف المغربية.

عرفات : الامم المتحدة مسؤولة عن أمن الفلسطينيين بجنوب لبنان

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: حمل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الامم المتحدة المسؤولية الكاملة عن توفير الحماية والامن للاجئين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من هناك.

واعرب عرفات في رسالة سلمها مندوب منظمة التحرير في الامم المتحدة السيد زهدي الطرزي الى الامين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار الليلة قبل الماضية عن قلقه البالغ بشأن امن الفلسطينيين في الجنوب ودعا الى العمل من اجل حمايتهم.

وكانت الحكومة الاسرائيلية صوتت يوم الاثنين الماضي لصالح خطة تقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان على ثلاث مراحل بعد ان اخفقت في التوصل الى اتفاق في المحادثات العسكرية في الناقورة.

ونبه السيد عرفات في رسالته الى ان هذه الخطوة الاسرائيلية هي قرار من جانب واحد لم يأخذ في الاعتبار الوضع الامني للاجئين الفلسطينيين في تلك المنطقة.

وقال عرفات: ان الامم المتحدة مسؤولة بالكامل عن توفير الحماية والامن للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان وخاصة على ضوء الذكرى الاليمة لمذابح مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين في عام ١٩٨٢ والجرائم التي نفذت في مخيم عين الحلوة في عام ١٩٨٤.

وطالب بنشر قوات حفظ السلام الدولية التابعة للامم المتحدة لحماية الفلسطينيين حينما تكمل اسرائيل المرحلة الاولى من انسحابها من جنوب لبنان. واعاد الى الاذهان اقتراح دي كويلار بتوسيع دور قوات حفظ السلام الدولية خاصة في جنوب لبنان.

واعرب السيد عرفات عن قلقه ايضاً بشأن المعتقلين الفلسطينيين في معتقل انصار حيث تعتقل القوات الاسرائيلية اكثر من ٣٠٠ فلسطيني. واشار الى ان الجمعية العامة ناشدت دي كويلار اتخاذ اجراءات فعالة لضمان السلامة والامن والحقوق الشرعية للاجئين الفلسطينيين في جميع الاراضي المحتلة.

السعودية تدعم جمعية الصداقة العربية ـ الايطالية

روما ـ «الشرق الاوسط»:

قلّد الشيخ خالد الناصر التركي سفير المملكة العربية السعودية في ايطاليا امس بزيارة للبرلمان الايطالي التقى اثناءها بالسنيور فيرجينيو رينوتي رئيس جمعية الصداقة العربية الايطالية وقدم له شيكاً بمبلغ ٢٥ الف دولار مساعدة من حكومة المملكة العربية السعودية للجمعية وتقديراً منها للنشاطات والاعمال الكبيرة التي تقوم بها.

واعرب السفير السعودي وعميد السلك الدبلوماسي العربي لرئيس الجمعية الذي يشغل حالياً منصب رئيس كتلة الحزب الديمقراطي المسيحي في مجلس النواب الايطالي ووزير الداخلية الاسبق عن دعم السفراء العرب ومساندتهم لنشاط الجمعية العربية الايطالية.

بيـروت ثكنـة عسكـريـة «تستضيف» مـدنيـين
مصـدر اسـرائيـلي : بـدء تنفيـذ اوامـر انسحـاب قـواتنـا من منـطقـة صيـدا

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت امس الاجهزة الامنية والعسكرية في بيروت بتنفيذ تدابير ومقررات بالغة الاهمية اصدرتها حكومة السيد رشيد كرامي اثر اجتماعها يوم امس الاول لاعادة ضبط الوضع الامني المتدهور في المنطقة الغربية ووسط العاصمة خاصة. وباشرت وحدات هندسية ازالة دشم مسلحة استحدثت من جديد على خطوط التماس. في حين ذكرت انباء وردت من الجنوب ان الجيش الاسرائيلي باشر فعلياً نقل معداته وآلياته من خطوطه الامامية في مدينة صيدا وجوارها تمهيداً لتنفيذ المرحلة الاولى من خطة الانسحاب التي وضعتها حكومة شمعون بيريز وهي انباء رفضت دوائر عديدة في بيروت التعليق عليها واشارت الى ان مفاوضات الناقورة العسكرية ستستأنف الاسبوع المقبل.

فقد استيقظ سكان العاصمة اللبنانية صباح امس وخاصة المنطقة الغربية على شوارع مليئة بالحواجز العسكرية والدوريات المؤللة التابعة لقوى الامن الداخلي وللواء السادس في الجيش، وبطريقة بدت معها بيروت، كما وصفتها بعض التقارير، بانها «ثكنة عسكرية تستضيف مدنيين».

وكانت حكومة السيد كرامي قد عقدت يوم امس الاول اطول اجتماع لها منذ ان شكلت حيث جرى عرض مفصل لمجمل الحالة الراهنة سياسياً وامنياً وخاصة حالة الفلتان الامني في بيروت عموماً والشطر الغربي خصوصاً. واصدرت بنتيجة الاجتماع القرارات الآتية:

١ـ سد مداخل بيروت الخارجية لمكافحة سيل العبوات الناسفة المستوردة ولمنع تدفق الاسلحة التي ترد الى الميليشيات بحراً وعن طريق البر.

٢ـ اقفال المكاتب الفرعية للاحزاب المحلية والميليشيات المسلحة في بيروت الكبرى مع حقها بالاحتفاظ بمكتب رئيسي واحد.

٣ـ ازالة الدشم والمتاريس المستجدة التي عادت الى الظهور في منطقة الاسواق التجارية القديمة في وسط العاصمة اللبنانية من ناحية وازالة المظاهر المسلحة القديمة التي لم تتمكن وحدات الجيش المنتشرة في بيروت الكبرى من ازالتها من ناحية ثانية.

٤ـ تجميع الاسلحة الثقيلة في مراكز تخزين في شطري العاصمة بالتنسيق بين قيادة الجيش وقيادة اللواء السادس المنتشر في غرب بيروت مع رفع الغطاء السياسي من المسلحين العابثين بالامن.

وقالت المصادر السياسية ان الحكومة استعرضت ايضاً العراقيل التي يواجهها اللواء الثاني عشر في الجيش في عملية انتشاره على الطريق الساحلي وتقرر ان تقوم وحدات من اللواء المذكور باستكشاف المنطقة المحاذية لاقليم الخروب التي اخترقتها القوات الاسرائيلية مؤخراً ومنعت بذلك استكمال الخطة الامنية الموضوعة من قبل الحكومة اللبنانية.

حاجز البربارة

اما بالنسبة لالغاء حاجز البربارة الكتائبي على ساحل منطقة البترون التي تربط بين الشمال والجبل وبيروت فقد ذكرت المصادر ان الوزير الكتائبي جوزيف الهاشم قال ان قيادة حزبه توالي اتصالاتها مع المسؤولين الكتائبيين عن حاجز البربارة لالغائه قريباً.

وباشرت فرق الهندسة التابعة للجيش بازالة الدشم والمتاريس والمظاهر المسلحة من المنطقة الممتدة من شارع بشارة الخوري حتى منطقة الاسواق القديمة بطول نحو كيلومترين في مناطق تفصل بين شطري العاصمة اللبنانية بعد ان جرى استحداث مراكز جديدة للمسلحين من مختلف الفرقاء بشكل كاد ان يؤدي الى اعادة الوضع الى نقطة الصفر !

وفي وقت متأخر من الليلة قبل الماضية ادلى الرئيس كرامي بتصريح قال فيه ان الجميع متفقون على ضرورة رفع الغطاء السياسي عن كل شواذ او خروج على القوانين او على مصلحة المواطنين من اجل افساح المجال امام القوات الامنية من جيش وقوى امن داخلي وسواها من القوى كي تقوم بتنفيذ المسؤولية المطلوبة منها وممارسة الدور الملقى عليها.

تعطيل عبوات ناسفة

وفي ما بدا انه اول نتائج التدابير المتخذة، عطل الخبير العسكري صباح امس عبوتين ناسفتين قبل انفجارهما بدقائق معدودة في المنطقة الغربية من بيروت.

وذكر مصدر امني ان الاهالي ابلغوا الاجهزة الامنية عن وجود اجسام مشتبه بها مموهة داخل اكياس كبيرة من النايلون وموضوعة قرب مداخل بعض الابنية السكنية في منطقة شارع حمد بمنطقة الطريق الجديدة.

وتبين بعد الكشف ان الاكياس تخفي شحنتين ناسفتين من مادة الـ (تي.ان.تي) الشديدة الانفجار زنتهما عشرة كيلوجرامات تمكن الخبير العسكري في الجيش من تعطيلهما قبل ثلاث دقائق من انفجارهما.

وبالنسبة للقرار الاسرائيلي بالانسحاب على ثلاث مراحل قال رئيس الحكومة الاسرائيلية بيريز امس ان اسرائيل تستطيع ضمان امن اراضيها دون اللجوء الى وضع قوات دائمة في لبنان.

واضاف ان المهلة المحددة بخمسة اسابيع لتطبيق المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ستتيح الفرصة امام السوريين واللبنانيين لاعداد الترتيبات الخاصة بأمن كل منهما.

واشار رئيس الوزراء من جهة اخرى الى ان اسرائيل ليست لها اي تطلعات في لبنان ولم تكن تأمل في القيام بدور رجال الدرك في الحياة السياسية والقتال الدائر بين الطوائف اللبنانية.

واستتبع كلام بيريز هذا بحديث ادلى به الجنرال اوري اور قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي والمسؤول عن تنفيذ الانسحاب، وفيه كلام «صريح جداً» عن امكانية حصول مذابح في منطقة صبرا وضواحيها.

وقد قال الجنرال المذكور لا ادري ماذا سيحدث في صيدا بعد انسحابنا ولكنني اريد ان تكون المشكلة مشكلة الرئيس اللبناني امين الجميل ولن اوصي بان نتدخل اذا وقعت اعمال قتل في المناطق التي نغادرها.

بدء الانسحاب

ونقلت وكالات الانباء لاحقاً، من تل ابيب عن مصدر عسكري اسرائيلي قوله ان الانسحاب من جانب واحد الذي اصدرت الحكومة الاذن بتنفيذه قد بدأ.

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه انه يبدأ الآن (اي الانسحاب). واننا ننقل بالفعل المعدات. حيث ان المرحلة الاولى ستكتمل في غضون خمسة اسابيع من القطاع الغربي الذي يشمل منطقة صيدا الكثيفة السكان.

وفي بيروت قالت مصادر امنية وسكان في منطقة صيدا جرى الاتصال بهم انه لم ترد اليهم انباء عن اي تحرك اسرائيلي خلال الليل ولم يروا اي علامات مثل اطفاء الانوار في الشوارع وهي العلامات التي تصاحب في العادة المناورات الاسرائيلية.

وقال مسؤولون لبنانيون في بيروت انه لا يمكنهم التعقيب على انباء بدء الانسحاب لانه ليس لديهم تأكيد بذلك من مصدر مستقل.

والمعروف ان اسرائيل تذرعت عند اتخاذها قرار الانسحاب بفشل اجتماعات الناقورة العسكرية في التوصل الى قرار بشأن الترتيبات الامنية المطلوبة لتنفيذ الانسحاب وعمدت الى تعليق المفاوضات من جانبها.

الا ان الناطق باسم السيد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة اعلن الليلة قبل الماضية ان لبنان واسرائيل. اتفقا على استئناف مفاوضات الناقورة في الاسبوع المقبل.

ويسود الاعتقاد، في بيروت ان السيد بريان اوركهارت مساعد دي كويلار للشؤون السياسية الذي التقى في دمشق امس السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري بعد ان زار بيروت وتل ابيب استطاع ان يتوصل الى تحديد قاسم مشترك بشأن استئناف المفاوضات خاصة وان البحث بقضية انتشار قوات الطوارىء الاولية لا يمكن ان يتم بصورة ارادية بل سيستند في الاساس الى الخرائط العسكرية التي سيقدمها الوفد الاسرائيلي والوفد اللبناني.

المعتقلون الفلسطينيون بسجن نابلس يشتبكون مع قوات الاحتلال

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

وقعت اشتباكات دامية داخل سجن نابلس العسكري في الضفة الغربية المحتلة بين المعتقلين الفلسطينيين وقوات الجيش الاسرائيلي التي تواصل كل يوم اعمال القمع والارهاب ضد هؤلاء المعتقلين. وقد استخدمت القوات الاسرائيلية اقسى اجراءات الارهاب لاسكات المعتقلين مستخدمة العيارات النارية والقنابل اليدوية وقنابل الدخان فيما ضربت خارج اسوار السجن اطواقاً امنية من قبل الجيش والشرطة على حد سواء.

ونجم عن هذه الاشتباكات اصابة ضابط اسرائيلي واحد الحراس بجراح. ويذكر ان سجن نابلس المركزي الذي يضم اكثر من ٩٠٠ معتقل فلسطيني يشهد حالة من الاحتجاج منذ اكثر من اربعة اشهر نظراً للظروف القاسية التي يلقاها المعتقلون على ايدي قوات الاحتلال.

من ناحية ثانية، قالت اذاعة اسرائيل، ان محكمة عسكرية حكمت على اربعة فلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل احد عملاء سلطات الاحتلال في قرية بني نعيم بمحافظة الخليل، كما وجهت لهم تهمة الانضمام لحركة «فتح».

وفي عمان، اشارت تقارير وردت من فلسطين المحتلة الى ان بدو شمال فلسطين عقدوا اجتماعاً لبحث احوالهم المعيشية وحالة البؤس التي يعانون منها، وتبين ان اكثر من ٦٠ بالمائة من ابنائهم لا يتلقون من التعليم اكثر من الصفوف الابتدائية، وان شركة «الكيرن كييمت» الاسرائيلية حرمت سكان قرية «كرجة» من مواشيهم ومراعيهم.

وتقدم المجتمعون بطلب الى حكومة بيريز لانصافهم وتوفير الاحتياجات المعيشية لهم.

وتحدثت التقارير عن ان اهالي منطقة العبيدية بقضاء بيت لحم اعتصموا في اراضيهم فيما كانت لجنة الاعتراضات الاسرائيلية العسكرية تقوم بالكشف عن اراضيهم والبالغة ٦ آلاف دونم كانت استولت عليها عدة شركات اسرائيلية بدعوى انها اشترتها من اصحابها، حيث تبين ان ثلاثة من السماسرة قاموا بعملية البيع بالتزوير لهذه الشركات.

كما اصدرت المحاكم العسكرية الاسرائيلية احكاماً بحق عدد من الشباب الفلسطينيين حيث حكمت على محمود علي صالح بالسجن الفعلي لمدة ١٨ شهراً بتهمة الانتماء لحركة «فتح» وفرض الاقامة الجبرية على الطالبين بجامعة الخليل نظمي المرقط وفتحي الثلجي، والسجن الفعلي لمدة ١٠ اشهر على عبد الناصر ابراهيم من نابلس ولمدة خمسة اشهر على عماد يوسف نجم الدين وسجن كل من ناصر محمد وموفق جلافطة وعادل ابراهيم وخليفة عبد الرحيم ومحمد عطا عواجنة لمدة سنة وجميعهم من اريحا.

النرويج ترفض منح ممثل منظمة التحرير اذن اقامة

اوسلو ـ ا.ف.ب. ـ طلب السيد عبد الرحمن العلوي الممثل المعين لمنظمة التحرير الفلسطينية في النرويج مقابلة وزير الخارجية النرويجي وقوبل طلبه بالرفض.

ويذكر في هذا الصدد ان وزارة العدل النرويجية رفضت منح تصريح اقامة وتصريح عمل للعلوي. وجاء في تصريح صحفي ان وجود ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في اوسلو يمكن ان يشكل خطراً على الامن.

وطلب العلوي الذي وصل الى اوسلو يوم الاربعاء الماضي مناقشة هذا القرار في وزارة الخارجية، واعلنت الوزارة ان القرار ليس من اختصاصها وانما هو من اختصاص وزارة العدل.

وقد وجهت المعارضة العمالية نقداً شديداً الى قرار رفض منح تصريح اقامة وعمل للممثل المعين لمنظمة التحرير الفلسطينية. كما صدرت انتقادات داخل الائتلاف الحكومي الذي لا يزال بعيداً جداً عن ان يتفق على رأي بصدد هذه المسألة.. حسبما يسود الاعتقاد في اوسلو.

العالم العربي في سطور

وزير الحج والأوقاف السعودي يزور باكستان

● الرياض ـ يتوجه غداً وزير الحج والأوقاف في المملكة العربية السعودية عبد الوهاب عبد الواسع الى باكستان في زيارة تستغرق خمسة ايام تلبية لدعوة من وزير الاعلام والشؤون الدينية الباكستاني راجا محمد ظفر الحق.

رسالة من الرئيس الموريتاني لامير قطر

● الدوحة ـ تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس رسالة خطية من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع نقل اليه وزير العدل محفوظ ولد المرابط وهي تتعلق بالتطورات الحاصلة في موريتانيا.

لوس يعود الى بلاده

● دبي ـ غادر دبي صباح امس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ريتشارد لوس بعد ان توقف فيها الليلة قبل الماضية عدة ساعات في طريق عودته من سلطنة عمان الى بلاده.

البريطانيون الأربعة المحتجزون في ليبيا

● لندن ـ قال متحدث باسم رئيس اساقفة كانتربري روبرت رونسي امس انه سمح لزوجة احد البريطانيين الاربعة المحتجزين في الجماهيرية الليبية منذ ابريل (نيسان) الماضي بزيارة زوجها بعد وساطات تمت مع العقيد معمر القذافي.

مصر ترشح غالي لرئاسة (الاونروا)

● القاهرة ـ قالت دوائر سياسية في القاهرة ان الحكومة المصرية رشحت الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية لشغل منصب رئيس هيئة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة (الاونروا) بعد ان تنتهي مدة رئيسها الحالي ريدبيك (رسويدي) في نهاية هذا العام.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مدير ادارة مجلس التعاون في الخارجية القطرية لـ «الشرق الاوسط»:

مسيرة التعاون الخليجي تتنامى على أسس من التشاور والتفاهم والاقتناع

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اشاد السيد حسين الدوسري مدير ادارة مجلس التعاون بوزارة خارجية دولة قطر بالانجازات التي تحققت على صعيد دول مجلس التعاون الخليجي في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، واكد «ان امن واستقرار دول المجلس يقع على كاهل ابنائها، وانطلاقا من هذا الفهم فان الدول الست الأعضاء في المجلس تسعى للتنسيق فيما بينها في الشؤون العسكرية». واضاف ان دول المجلس تسعى ايضا الى توحيد كلمتها في المحافل الدولية واتخاذ قرار موحد ازاء جميع القضايا العالمية المطروحة على الساحة الدولية.

واكد في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان دول مجلس التعاون تسعى لانشاء بنية اساسية صلبة لمواجهة التحديات كما تسعى بنفس القدر الى انشاء العديد من المؤسسات المشتركة في مجال الصناعة وضمان حرية تدفق البضائع والسلع وذلك تحقيقا للتنمية الشاملة.

وحدد السيد الدوسري حجم الانجازات التي تحققت منذ تطبيق الاتفاقية الاقتصادية في اول مارس (اذار) ١٩٨٣ في النقاط التالية:

● الاعفاء الكامل من الرسوم الجمركية والقيود الادارية على كافة الواردات من المنتجات المحلية وتطبيق اجراءات موحدة لتسيير تجارة العبور، وفي مجال النقل البري والبحري بدأ تطبيق معاملة وسائط النقل الوطنية على قدم المساواة مع وسائل النقل العائدة للدول الأعضاء او مواطنيها كما بدأ في تطبيق نفس المعاملة على السفن والبواخر والقوارب.

● في مجال ممارسة النشاط الاقتصادي بدأ في منح حرية ممارسة النشاط الاقتصادي لمواطني دول المجلس من الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين في الدول الأخرى وذلك في المجالات التالية:

ـ الصناعة والزراعة والثروة الحيوانية والسمكية والمقاولات، وكذلك حرية ممارسة المهن لمواطني الدول الاعضاء في مجالات الطب، المحاماة، المحاسبة، الهندسة والاستشارات الادارية والاقتصادية والفنية والزراعية والسمكية والصناعات وقد اضيف خلال الدورة الرابعة التي عقدت بالدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ مجالات عديدة منها مجال الفندقة واعمال الصيانة والصيدلة والحرف بجميع انواعها.

ـ بدء اعمال مؤسسة الخليج للاستثمار اعمالها في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٣ برأسمال بمبلغ ٢١٠٠ مليون دولار مقسمة بالتساوي على الدول الاعضاء بالمجلس وهي المملكة العربية السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان، وتمثل هذه المؤسسة احدى الحلقات الهامة للتكامل الاقتصادي بين دول المجلس وتهدف الى تنمية استثمارات الدول الاعضاء ودعم مواردها والقيام بالأنشطة الاقتصادية في جميع المجالات.

ـ ايجاد تعرفة جمركية موحدة ثم الاتفاق عليها على اسس مرحلية لتوحيد التعرفة الجمركية الخارجية للدول الأعضاء... فمثلا تحديد الحدين الأدنى والأعلى في الدول الاعضاء بين نسبة ٤٪ ـ ٢٠٪ وبالفعل تم تطبيق هذا المبدأ منذ اول سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣، مع السماح للدول الأعضاء بتطبيق اعفاءات مؤقتة، والاتفاق على فرض حماية جمركية يتفق على تسميتها، وعلى السلع الخاصة لها، وفقا للدراسات الجارية في اطار لجنة التعاون الصناعي.

كما تم الاتفاق في الدورة الرابعة بالدوحة على توحيد اسعار الخدمات ورسوم المرافق العامة.

وعلى طريق التكامل الاقتصادي بين الدول الست فقد اقرت الدورة الخامسة للمجلس الأعلى بدولة الكويت مبدأ تملك العقار الذي سيصبح ساري المفعول بعد ثلاثة اشهر في تاريخ موافقة المجلس الاعلى.

وحول التصورات المستقبلية لعمل المجلس في تخصيص القرارات والاستراتيجيات المطلوبة في مجالات التنمية والدفاع والاتفاقية الاقتصادية اعرب مدير ادارة مجلس التعاون بوزارة الخارجية القطرية عن تفاؤله بمستقبل باهر عملي يعمق روابط التعاون فيما بين دول المجلس.

وقال اننا نسعى جاهدين لازالة كل العقبات التي تواجه مسيرة التعاون وذلك من خلال تطبيق القرارات وازالة التناقض واعتني في عملنا اسلوب التدريج سواء في مجال استراتيجيات التنمية او الدفاع والأمن او الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

استراتيجية التنمية

وحول ابرز مرتكزات استراتيجية التنمية والتكامل بين دول مجلس التعاون اوضح السيد الدوسري ان دول المجلس انطلقت من ميدانين اساسيين في وضع مرتكزات استراتيجية التنمية والتكامل، وهما كتاب الله وسنة رسوله محمد عليه الصلاة والسلام، فاستمدت مبادئها من ديننا الاسلامي الحنيف، ومن ثم من النظام الأساسي للمجلس.

واشار الى ان استراتيجية التنمية عبارة عن اطار يتضمن مبادىء عامة مستمدة من المصدرين السابقين، بالاضافة الى التفاعل المستمر مع تراث المنطقة وتقاليدها، فهي تركز على اهمية الدفاع في الدين والوطن واعتماد الاقتصاد الحر من الدول، والسعي لاستتباب الأمن والاستقرار في ربوع دول المجلس وتنمية المواطن اجتماعيا وثقافيا وصحيا لمواكبة متطلبات التنمية الحديثة والعصر الحديث.

فالاستراتيجية تسعى الى تنمية الكوادر البشرية بالتعليم والتدريب وتوفير المناخ المناسب لتحقيق الرخاء الاجتماعي لكل فرد من المواطنين، وتنمية الموارد الاقتصادية واستغلالها الأمثل لها، ولمصادر الثروات الطبيعية، والاعتماد على قاعدة انتاجية جيدة، سعيا لتنمية قطاعات الصناعة والزراعة والثروة السمكية والتعدين، الى جانب فتح ابواب المجالات الصحية امام الشباب لخوض غمار البحوث والعلوم التطبيقية.

وركزت ايضا على الزامية التعليم للبنين والبنات على السواء وفتح ابواب التدريب والتطوير لسد احتياجات الدول الست بالكفاءة الوطنية والاهتمام بالمعوقين وتوحيد مواقف الدول وتوفير الأمن الغذائي لمواطني المجلس.

وفي ختام حديثه اكد مدير ادارة مجلس التعاون بوزارة الخارجية القطرية على ان مسيرة التعاون الخليجي تسير بخطى ثابتة ومدروسة على اساس التشاور والتفاهم ومبدأ الاقتناع.




حسين الدوسري

مؤتمر في تونس لتنظيم فلسطيني

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد الجبهة الشعبية ـ اللجنة القيادية المنشقة عن تنظيم لاحمد جبريل مؤتمرها العام يوم ٢٠ الشهر الجاري في تونس.

وكان مقررا ان ينعقد هذا المؤتمر في شهر اغسطس (اب) من العام الماضي الا انه تأجل الى ما بعد المجلس الوطني الفلسطيني.

وقد شكلت لجان لاعداد هذا المؤتمر وتقديم مشاريع التقارير.. وصرحت اوساط الجبهة ان هذا المؤتمر قد يقوم بتعديل البرنامج السياسي لان البرنامج الحالي اقر في سنة ١٩٨٢ الا انه طرات قضايا واحداث مهمة لابد ان تؤخذ بعين الاعتبار.

وتقول الجبهة الشعبية ـ اللجنة القيادية ان نظرتها للاحداث وبرنامجها السياسي يتطابق مع برنامج جبهة التحرير الفلسطينية.

بيرزاده الى الرباط لمقابلة العاهل المغربي

جدة ـ وكالات الانباء : غادر السيد شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي جدة امس متوجها الى الرباط في زيارة تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس المؤتمر الاسلامي لبحث القضايا الاسلامية الراهنة ، اضافة الى التعاون بين الامانة العامة للمنظمة والحكومة المغربية .

ويذكر ان بيرزاده خلف في هذا المنصب السيد الحبيب الشطي ، وهذه اول زيارة خارجية له منذ توليه مهام منصبه .

اجتماعات مكثفة للقيادة الفلسطينية في تونس اليوم او غدا

عمان ـ تونس ـ وكالات الانباء : تبدأ اليوم او غدا في العاصمة التونسية اجتماعات مكثفة للقيادة الفلسطينية بهدف استعراض التطورات المستجدة على الساحة الفلسطينية ، ونتائج الجولة العربية التي قام بها السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد توجه الى تونس امس عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية وعدد من اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» المقيمين في عمان للاشتراك في هذه الاجتماعات .

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان القيادة الفلسطينية ستبت خلال هذا الاجتماع في موضوع التحرك الاردني الفلسطيني في المرحلة المقبلة .

اللجنة المشتركة لمشروع الربط القاري بين المغرب واسبانيا

الرباط ـ وكالات الانباء : تبدأ اليوم اجتماعات اللجنة المغربية ـ الاسبانية المشتركة حول الربط القاري عبر مضيق جبل طارق الذي يحتمل ان يبدأ العمل فيه هذا العام لمدة عشرة اعوام بتكاليف اجمالية قدرها ٢,٥ بليون دولار .

وقد وصل الى الرباط وزير النقل الاسباني ارينكي بارون ليترأس جانب بلاده في الاجتماعات التي ستتركز بالدرجة الاولى حول تحسين ظروف انتقال العمال المغاربة القادمين من اوروبا ، ونقل المنتوجات المغربية الى اوروبا عبر الاراضي الاسبانية وذلك اثر انضمام اسبانيا الى السوق الاوروبية المشتركة .

صلاة استسقاء في جميع انحاء السعودية طلبا للغيث

الرياض ـ واس : اقيمت صباح امس الخميس صلاة الاستسقاء في جميع مناطق المملكة العربية السعودية . ففي الرياض تقدم الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض جموع المصلين في صلاة الاستسقاء التي اقيمت بمسجد العيد .

وقد حث امام وخطيب المسجد الجامع الكبير بالرياض الشيخ عبد العزيز آل الشيخ جميع المسلمين على التمسك بالعقيدة الاسلامية نصا وروحا ، لما فيه خيرهم وصلاحهم في دنياهم وآخرتهم ودعا الله سبحانه وتعالى ان يوحد كلمة المسلمين في كل مكان وان يهديهم الى كل ما يحب الله ويرضيه وان يتقبل الله من المسلمين دعاهم وان يغيث البلاد والعباد .

وفي المدينة المنورة ادى جموع المسلمين صلاة الاستسقاء في المسجد النبوي الشريف شاركهم وكيل امارة منطقة المدينة المنورة سعد الناصر السديري ، وقد القى امام وخطيب المسجد النبوي الشريف الشيخ عبد الله المزاحم، خطبة تدرع فيها الى الله سبحانه وتعالى ان ينزل الغيث ويسقي العباد ويحيي به البلاد، وان يكون سقيا رحمة لا سقيا عذاب نافعا غير ضار ، واوصى المسلمين بتقوى الله والتمسك بكتابه وسنة نبيه ، وحثهم على اخراج زكاة اموالهم وعلى التراحم والتعاطف والرجوع الى الله ، والتعاون على البر والتقوى، وبر الوالدين والعطف على الفقراء والمحتاجين .

في المنطقة الشرقية

وفي المنطقة الشرقية ادى جموع المصلين صلاة الاستسقاء في جميع مدن وقرى المنطقة ، وقد حث ائمة المساجد المسلمين على التمسك بكتاب الله ، وسنة نبيه الكريم ، والتقرب الى الله ، والاستغفار من الذنوب والمعاصي ، كما حث الائمة المصلين على تقوى الله في السراء والضراء والتضرع اليه بنية صادقة ومخلصة .

وتوجهوا الى الله سبحانه وتعالى ، ان يغيث البلاد والعباد وديار المسلمين ، وان ينشر رحمته على عباده وان يصلح احوالهم .

واوضح الائمة ان صلاة الاستسقاء في ظروف جدب وشح المطر سنة مؤكدة ، واوصوا المسلمين بعدم القنوط واليأس، من رحمة الله بل عليهم التوجه الى الله أكثر ، والتقرب اليه بكثرة الدعاء والتضرع وفعل الخيرات .

وفي حائل ادى المصلون صلاة الاستسقاء بمصلى العيد الكبير بحائل ، يتقدمهم الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل .

وقد حث الشيخ عبد الله المطلق الذي أم المصلين في خطبته على تقوى الله ، والاستغفار من الذنوب والمعاصي ، وعلى الطاعة وخلاص النية لله سبحانه وتعالى ، والامتثال لاوامر الله سبحانه وتعالى ، [illegible]

مكة المكرمة

وفي مكة المكرمة ادى جموع المسلمين صلاة الاستسقاء بالمسجد الحرام ، وكان في مقدمة المصلين بالمسجد الحرام الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة ، والقى امام وخطيب المسجد الحرام ، فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل ، خطبة اوصى فيها المسلمين بتقوى الله ، واخلاصه في العبادة والتوبة اليه ، والابتعاد عن المعاصي والفتن، مشيرا الى ان ما اصاب المسلمين اليوم من كوارث وفتن هو بسبب ارتكاب المعاصي والتمادي فيها .

وابتهل الى الله سبحانه وتعالى ان ينزل غيثا نافعا غير ضار ، وان يسقي به البلاد ، وينفع به العباد ، وتوجه الى الله ان يهدي المسلمين الى طريق الحق والصواب ، وان يغنيهم ويشملهم بعفوه ورحمته ، وحث المسلمين على اخراج الزكاة ونهاهم عن بخس المكاييل والتمادي في المعاصي .

وفي منطقة القصيم

وفي منطقة القصيم ، وقراها ، ادت جموع المسلمين صلاة الاستسقاء حيث حث الائمة في خطبتهم المسلمين على التمسك بالعقيدة الاسلامية السمحة ، وطلب الاستغفار والتوبة الى الله ، كما حثوا المسلمين على التعاطف ، وعلى التراحم والتعاون على البر والتقوى ، والبر بالوالدين ، ودعوا الله سبحانه وتعالى ، ان يلم شمل المسلمين ويوحد كلمتهم ، على كلمة الحق وان يهديهم لما يحبه الله ويرضاه ، وتذرعوا الى الله ان ينزل الغيث على العباد والبلاد ، وان يكون غيثا يعم جميع أوطان المسلمين نافعا غير ضار .

واوضحوا ان ما اصاب المسلمين اليوم من النكبات والكوارث هو بسبب بعدهم عن تعاليم الدين الاسلامي الحنيف .

وفي الباحة ، ادى جميع المصلين صلاة الاستسقاء يتقدمهم امير منطقة الباحة ابراهيم بن عبد العزيز آل ابراهيم ، وقد أم المصلين الشيخ محمد بن يحيى رئيس هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، بمنطقة الباحة ، وحث المسلمين في خطبته على التمسك بدين الله واتباع اوامره واجتناب نواهيه والتوبة الصادقة الى الله.

وضع الشركة البلجيكية الناقلة لـ«الفلاشا» على القائمة السوداء

بروكسل ـ كونا : اوصى السفراء العرب المعتمدون لدى بلجيكا في اجتماع عقدوه امس في بروكسل بمقاطعة شركة «ترانس يوروبيان ايرويز» البلجيكية التي نقلت الاف اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة .

وكانت الجامعة العربية قد طلبت من السفراء بحث الامر في اجتماع خاص لهذه الغاية .

واعلن في بروكسل امس ان هذه الشركة وشركة اخرى شقيقة لها تمثل الصناعة العسكرية الاسرائيلية في بلجيكا ستوضعان على القائمة السوداء .

مصطفى أمين

لم اشعر بخيبة أمل لان عيد الاب لم يحقق النجاح الضخم الذي حققه عيد الأم، كنت أتوقع ذلك، فقد صادفنا في عيد الأم الاستقبال نفسه في سنته الأولى، فقد قاطعته الحكومة وهاجمته جريدة الحكومة، واعترض اصحاب العواطف الرقيقة بان هذا سيجعل اليتامى الذين فقدوا امهاتهم يبكون ويتألمون، ولم نهتم يومها بهذه المعارضة لاننا نعلم ان كل فكرة جديدة في مصر لابد ان تشق طريقها في الصحف، وكنا نؤمن بان خصوم الفكرة يخدمونها بالطوب الذي يلقونه عليها اكثر مما يخدمها اصدقاء الفكرة الذين يقدمون لها باقات الزهور والورود!

ولما بدأت الدعوة لعيد الاب فوجئنا بان احدا لم يهاجمها واعتبرنا هذا نذير سوء ، ثم فتح الله على جريدة حكومية وكتبت تقول ان عيد الاب لم يحتفل به احد وانه لا لزوم له وقال وكيل وزارة الشؤون ان مديرية الشؤون لم تحتفل بعيد الاب باعتباره حالة ودعوة فريدة من نوعها لعدم ادراجه في الخطة القومية التي وضعتها الوزارة! مطلوب ان تقدم كل فكرة على ورقة تمغة، وان تقدم لسيادة الوكيل، فاذا تفضل واذن وتكرم وتعطف ووافق على الفكرة ادرجت في خطة الوزارة! ونحن عندما دعونا الى عيد الأم لم نستأذن الوزارة وعندما دعونا الى عيد الحب لم نستأذن الوزارة وعندما دعونا الى ليلة القدر وأسبوع الشفاء ومساعدة الطلبة ومساعدة افغانستان ولست وحدك وباب نفسي لتحقيق امنيات الصبيان والبنات لم نستأذن الوزارة! ولو كنا استأذناها في تلك الأيام لبقي الطلب مسجونا في احد ادراج مكتب وكيل وزارة الشؤون مع غيره من الاسترحامات والالتماسات وقالت نفس الجريدة.. ان وزارة التربية لم تشعر بالعيد مما يؤكد ان احدا لا يشعر بقيمة الأب والدور الذي يقوم به في المجتمع.

اننا فرحنا بهذا الهجوم ، ورحبنا بهذه المعارضة، والذين قاموا بهذه الحملة خدموا عيد الاب ولم يضروه، وجعلوه يحتل الصفحة الأولى بدلا ان تنشر انباءه في صفحة الوفيات كبعض الاعياد الحكومية!

تكريم الاب واجب أساسي، وسوف نرضى في الدعوة الى الاحتفال بعيد الاب عاما بعد عام، اذا لم يمد الله في عمرنا، فسوف يجيء من بعدنا من يقومون بهذه الدعوة، وعندما بدأنا عيد الام بدأ صغيرا ثم انتشر حتى اصبح عيدا في كل بلد عربي، وفي اوربا وامريكا تعثر عيد الاب في اول سنواته، ولكن المتحمسين له تمسكوا به، واصبح عيدا قوميا في كل هذه البلاد، وصحيح ان عيد الأم في كل بلاد العالم لايزال اكبر واضخم من عيد الأب، لأن عاطفة الامومة اقوى من عاطفة الأبوة، ولان الامهات أشد حماسة للدعوة لعيد الام من الاباء.

هذه الاعياد التي ندعو لها مقصود بها زيادة روابط الأسرة التي تفككت في السنين الأخيرة، ونحن نحاول ان نجمع الاسرة على مائدة واحدة في بضعة ايام من العام، ونحاول ان نعيد للاسرة ارتباطها واتحادها وتضامنها، والاسر السعيدة هي التي تصنع الشعب السعيد.

اندريوتي امام البرلمان الاوروبي

استبعاد اي حل بالشرق الاوسط دون مشاركة الاتحاد السوفياتي

ستراسبورغ (فرنسا) ـ ر: قال وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي امس انه لا يمكن استبعاد الاتحاد السوفياتي من اي تسوية في المستقبل للصراع العربي ـ الاسرائيلي .

واشار الى الشرق الاوسط في كلمة امام البرلمان الاوروبي حدد فيها اطار برنامج بلاده خلال فترة رئاستها للمجموعة الاوروبية والتي تستمر ستة اشهر .

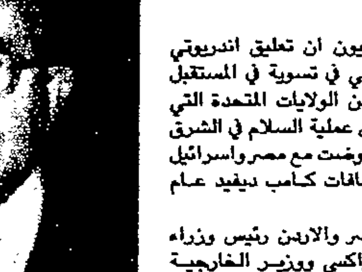
وقال: « اننا لا نستطيع اغفال فائدة علاقات ملائمة مع الاتحاد السوفياتي الذي لا يمكن استبعاده من اي تسوية شاملة في المستقبل للازمة وذلك بسبب مواقف تقليدية والعلاقات التي تعززت في الشرق الاوسط .

وقال دبلوماسيون ان تعليق اندريوتي حول دور سوفياتي في تسوية في المستقبل لن يلقى ترحيبا من الولايات المتحدة التي ابعدت موسكو عن عملية السلام في الشرق الاوسط عندما تفاوضت مع مصر واسرائيل للتوصل الى اتفاقات كامب ديفيد عام ١٩٧٩ .

وابلغ زعيما مصر والاردن رئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي ووزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو في الاونة الاخيرة انه يجب اشراك موسكو في عملية السلام ، كما تصر سوريا دائما على اشتراك الاتحاد السوفياتي .

وقال اندريوتي انه يجب تصعيد الضغط لبدء محادثات تهدف الى ايجاد حل يتم التفاوض بشأنه للصراع العربي ـ الاسرائيلي حيث تظهر الحكومة الاسرائيلية الجديدة الان دلائل على توجيه مزيد من الاهتمام لمشكلة الفلسطينيين في الاراضي التي تحتلها اسرائيل .

[illegible]



جوليو اندريوتي

ولكنه بالغ الاهمية بالنسبة الى الحل .

وقال اندريوتي «ان الدول العشر في حاجة الى العمل بحذر ولكن بمثابرة باقتراح اهداف واقعية لا تجعلها في موقف نتيجة الافراط في الطموح يفوق قدرات المجموعة الاوروبية .

وكان زعماء المجموعة قد قرروا في اجتماع القمة في دبلن في الشهر الماضي دفع [illegible]

في أكبر مخيم للاجئين في السودان

صورة محزنة لضحايا الجوع في افريقيا شبان تركوا آباءهم يموتون بسلام وأمهات ألقين بأطفالهن الرضع في الصحراء

الخرطوم ـ اف ب : تكون في جنوب شرق الخرطوم اكبر مخيم للاجئين في العالم في ظل ظروف قاسية . ومن المنتظر ان يأوي المخيم مئة الف شخص في نهاية يناير (كانون الثاني) الجاري ومئة وخمسين الفا في نهاية فبراير (شباط) القادم .

ويضم المخيم حاليا ٧٤ الف لاجىء يتهددهم العطش ، اذ ان بركة الماء الصغيرة التي لا تزيد اطوالها عن بضعة امتار ـ المتاخمة للمخيم والمتبقية من نهر عطبرة بعد جفافه لن تكفي لسد احتياجات المخيم لاكثر من خمسة اسابيع حسبما ذكره خبراء منظمة «اوكسفام» الانسانية البريطانية المكلفون بالبحث عن مصادر اخرى للمياه في المنطقة .

ويتطلب نقل المياه بواسطة عربات بواقع خمسة لترات لكل لاجىء في اليوم امكانيات ليست في وسع الدولة السودانية او المنظمات الانسانية في القريب العاجل حيث ان المخيم يبعد مسيرة ثلاث ساعات على الاقل من جداريف اخر منطقة معبدة على طريق الخرطوم وادي قولي .

ويعد نقل المخيم الى منطقة اخرى اقل قسوة احد الحلول المطروحة .

●●●

ويقول المسؤول السوداني الذي يشرف على المخيم الذي تكون فور اغلاق الحدود الاثيوبية على مستوى كسلة .. ان اللاجئين يفدون اليه بواقع يتراوح بين الفين وثلاثة الاف يوميا من مقاطعة «تيجره» الاثيوبية المنكوبة بالجفاف والحرب .

واكد ان بداية الشهر الجاري شهدت ذروة وصول هؤلاء اللاجئين اذ كان يصل خمسة الاف شخص في اليوم . وطبقا لما ذكره مسؤول من المفوضية العليا للأمم المتحدة لغوث اللاجئين فان الافا من اللاجئين في طريقهم حاليا الى المخيم .

وتشرف على هذا النزوح بصفة عامة الجبهة الشعبية لتحرير تيجر وجناحها الانساني «الاسعاف التيجيري» . وتقوم المفوضية العليا بتقديم يد العون بناء على طلب الحكومة السودانية .

واقامت الجبهة الشعبية لتحرير تيجر نقاط امداد على الطريق غضت السلطات الاثيوبية الطرف عنها ، غير ان امكانيات هذه النقاط ضعيفة .

وينزح اللاجئون رجالا ونساء واطفالا حفاة عراة وقد خلت وجوههم من التعبير من هول ما لاقوه .

●●●

وتخلى البعض عن أبائهم المسنين لمواصلة الطريق مفضلين تركهم يموتون في سلام تحت ظلال لآخر شجرة تصادفهم على الطريق . كما تروي امهات في لهجة مستسلمة انهن تركن اطفالهن الرضع الضعفاء للغاية في الصحراء لكي ينجون بانفسهن .

ويؤكد الجميع انهم فقدوا ماشيتهم التي نفقت عطشا او بيعت في اقرب سوق بسعر بخس بالاضافة الى حليهم وخيامهم . وقد تبعت مع ذلك بعض الحيوانات اصحابها وهي تشاهد هائمة في المخيم تبحث عن عشب يندر وجوده .

جلنب من معسكر الهاربين من الموت جوعا.

ويقول احد مسؤولي المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان الجبهة الشعبية لتحرير تيجر تركت لهؤلاء الاشخاص من ضحايا الجفاف والحرب الخيار بين الاقامة في احد مخيمات الانقاذ التابعة للحكومة الاثيوبية او البقاء في اماكنهم او الرحيل . ويسود الاعتقاد بان الذين اختاروا الهجرة اكثر بكثير من الذين فضلوا البقاء .

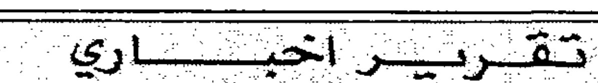
واقيم مخيم وادي قولي في منطقة ظليلة تحت شجيرات مازالت خضراء تلطف قليلا من حرارة الشمس القوية . وقد تجمع اللاجئون من سكان كل قرية معا تحت ظلال قطع من القش المنسوج بفروع جافة زرعت في الارض ، وقد تمكن الوافدون الاوائل من الحصول على خيم في حين ينتظر الاخرون المعونات القادمة .

وتقول المنظمات الانسانية انه على الرغم من توفر احتياجات سكان المخيم بقدر كاف الآن فان الموقف ربما يتدهور سريعا بعد ان تنضب موارد السكان . ولاحظ الاطباء وصول اكياس تحوي طعاما وقد امتلات الى النصف بالرمال ولبن مجفف يحمل بقعا خضراء اللون «طفليات» الخ ...

وتأمل السلطات السودانية ان تهطل الامطار في اقليم تيجر حتى يخلو المخيم من سكانه في شهر مايو (ايار) او يونيو (حزيران) المقبل .

والى الشمال يقع مخيم لآخر للاجئين الاثيوبيين في السودان هو تيكوليات بالقرب من كسلا ويتردد في الخرطوم ان المخيم الذي كان يحوي ٤٠ الف نسمة في نهاية الشهر الماضي يقفر تدريجيا من سكانه لقربه من الحدود . ويتجه اللاجئون الى فاو عند منتصف الطريق بين كسلا وجيداريف .

وفي توكوليات ترك اللاجئون المقيم وتفرقوا في التلال المجاورة بحثا عن ظل يحتمون به ، وعلى الرغم من جهود الاطباء فان خمسين شخصا يموتون يوميا تقريبا .. واليوم اصبح الجميع يخشون على وادي قولي .



تقرير اخباري

بيروت «حديقة غناء» للصوص والضحايا متهمون بالافتقار للشرف .. !

بيروت ـ ا.ف.ب : اصبحت العاصمة اللبنانية خلال اسابيع قليلة حديقة للصوص الذين باتت جرائمهم الموضوع الرئيسي لاحاديث سكانها ومثارا لقلقهم بالاضافة الى معاناتهم من ويلات عشر سنوات من الحرب . وتقع جرائم السرقة في وضح النهار وهي غالبا من فعل افراد الميليشيات المختلفة بسبب نقص النقود او من فعل الصبية من ضحايا الازمة الاقتصادية .

وقد اتخذت عمليات السطو على الشقق والسيارات اخيرا حجما مثيرا للقلق حيث يبدو ان قوات الامن عاجزة تماما عن اتخاذ اي اجراء حيالها .

وفي الاسبوع الماضي .. على طريق كورنيش المزرعة .. الذي يعد من اهم الشوارع الرئيسية للعاصمة اللبنانية فوجىء المارة برؤية مجموعة من اللصوص تنهب محتويات احدى الشقق دون ان يتحرك اي فرد من رجال الامن الموجودين في القطاع لوضع حد لهذه الجريمة .

السطو على بناية

وقبل ذلك ببضعة ايام وفي هذا الشارع نفسه قام عدد من الشبان ، ذكروا انهم ينتمون الى احدى ميليشيات بيروت الغربية طوال فترة بعد ظهر احد الايام بالسطو على بناية كاملة واستولوا على نقود ومجوهرات سكانها قبل ان ينصرفوا بهدوء تماما مثلما اتوا تاركين وراءهم السكان المذعورين الذين لم يكلفوا انفسهم حتى عناء تقديم شكوى .

اما عمليات سرقة السيارات فهي شبه تقليدية في بيروت اذ ان اللصوص اصبحوا اليوم لا يلجأون الى فتح ابواب السيارات عنوة خلال الليل وانما يتتبعون السائق في الشوارع ويجبرونه على النزول منها تحت تهديد السلاح ثم يختفون بالسيارة . وقد فوجىء احد سكان بيروت برؤية شخصية لبنانية تستقل سيارته الخاصة التي سرقت منه قبل ذلك ببضعة ايام .

حوادث لا تصدق

وتتخذ عمليات السرقة احيانا طابعا غير معقول . فقد تعرض اخيرا احد الصياغ في شارع الحمراء التجاري لحادث غريب وذلك عندما حضرت اليه سيدة تدفع امامها عربة اطفال تريد شراء حلي من الماس وبعد قليل توقفت سيارة امام المتجر وعندئذ طلبت السيدة من الصائغ رعاية طفلها لحظات حتى تأخذ رأي زوجها فيما انتقته . وفجأة اندفعت داخل السيارة التي انطلقت سريعا تاركة وراءها الطفل في محل الصائغ الذي اكتشف بعد ذلك انه طفل مسروق .

والحادثة الافظع وقعت عندما كان احد رجال الانقاذ منطلقا بسيارة الاسعاف بعد بضع دقائق من انفجار قنبلة وشاهد رجلا يعدو ويديه غارقة في الدماء وانطلاقا من احساسه بالواجب اوقف الرجل السيارة لكي ينقله الى المستشفى ولكنه فوجىء برؤية الشخص الهارب يحمل يد سيدة من ضحايا الاعتداء تحمل اساور وخاتما ثمينا .

لصوص شرفاء

ويحرص بعض اللصوص على ارتكاب جرائمهم .. بشرف . فقد شهر شاب سلاحه في وجه احد سكان بيروت في الطريق وطلب منه اعطاءه ١٥٠٠ ليرة لبنانية فاخرج له الرجل المذعور كل ما في جيبه وكان مبلغ ٣٠٠٠ ليرة فصرخ فيه السارق «قلت لك ١٥٠٠ ليرة وليس ثلاثة الاف» .

وحادثة اخرى تعرضت لها سيدة كانت تستقل مصعد احدى البنايات عندما اجبرها شخص تحت تهديد السلاح على تسليمه الف ليرة كانت في حقيبتها وعند رحيله اكد لها انه سيرد اليها المبلغ «عندما تتحسن الاحوال» .

وكثيرا ما يشكو اللصوص اللبنانيون من افتقار ضحاياهم الى .. الشرف . فقد حدث ان اقتاد بعض الرجال المسلحين صحفيا اجنبيا الى منزله واجبروه على توقيع عدة شيكات وان يعدهم بتسليم مبلغ عشرة الاف دولار بعد اسبوع . وحينئذ رافقه اللصوص حتى مدخل المدينة واوقفوا له سيارة اجرة ودفعوا لسائقها قيمة التوصيلة وودعوه بالاحضان . وبعد ذلك ببضعة اسابيع اتصلوا تليفونيا بالصحيفة التي يعمل بها للحصول على ما وعدهم به ، غير انهم فوجئوا بانه غادر البلاد فقالوا : «ان هذا الرجل عديم الشرف ولا يفي بوعده» .

القوات المسلحة تساهم بفاعلية بجميع اعمال التنمية في مصر

القاهرة ـ اف ب : تشارك القوات المسلحة المصرية الآن وبصورة متزايدة في اعمال التنمية والهندسة المدنية في جميع انحاء مصر .

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر رسمي في القاهرة قوله ان القوات المسلحة «٤٧٠ الف رجل» تشارك في اعمال شق الطرق واقامة المساكن والمخابز ، وانه منذ خمسة اعوام والجيش يتقدم للعطاءات التي تعلن عنها الحكومة بالنسبة لبعض المشروعات .

واضافت الوكالة ، ان الجيش يتقدم باسعار تقل بكثير عن تلك التي تتقدم بها الشركات الخاصة ، ولذلك فان عطاءات كثيرة تكون من نصيبه ، حيث حصل على عدة عقود لبناء خمسة جسور (كباري) علوية حديدية ، ولاقامة شبكات هواتف بالزمالك والقاهرة والاسكندرية .

وتشير الى ان اشتراك الجيش في هذه العمليات يلاقي استحسانا وتقديرا من الشعب المصري .

ويقوم الجنود الآن باقامة اكثر من ٣٨ الف مسكن وذلك الى جانب بناء «المدن العسكرية» بكل ما يلزمها من تكنات ومساكن للضباط ، كما يقومون بتنفيذ شبكة من الطرق تمتد بطول ٢٥٠ كيلومترا في محافظتي البحيرة وشمال سيناء ، وهو الامر الذي اعلن عنه المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي .

كما ينفذون حاليا حفر مجرى مائي بين العلمين ومرسى مطروح على ساحل البحر الابيض المتوسط ، كما يجري الاعداد حاليا لاقامة مزارع نموذجية لتغطية احتياجات الجيش من المواد التموينية من ضمنها اقامة وحدة تجارب لتربية الاسماك في دلتا النيل .

الافراج عن ٣٢٦ سجينا في تونس

تونس ـ ق.ن.ا : افرج امس عن ٣٢٦ سجينا تونسيا من بينهم شخصيات سياسية وذلك بمناسبة عيد الثورة التونسية الذي يصادف اليوم الجمعة .

وكانت وزارة الداخلية التونسية قد درست ملفات ٥٣٨ سجينا سبق ان ادينوا من قبل المحاكم . غير انها اكتفت بالافراج عن ٣٢٦ متهم فقط .

بدء الترشيح للانتخابات البرلمانية في الكويت

الكويت ـ كونا : بدأت صباح امس ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة بوزارة الداخلية الكويتية في استقبال طلبات الترشيح لانتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي السادس .

وكان اول المتقدمين بطلب قيد اسمه ضمن المرشحين هو السيد ابراهيم اسحق الهاجري الذي اعلن عن خوضه للانتخابات في الدائرة السابعة «كيفان» .

وقال مدير ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة السيد ابراهيم محمد احمد ان الادارة بدأت في استقبال طلبات الترشيح لانتخابات المجلس . منذ الساعة السابعة من صباح امس حيث قامت الادارة بتوزيع الدوائر الـ ٢٥ على اربع لجان ، وتقوم كل لجنة بتلقي طلبات الترشيح وفحصها ، وفقا للشروط الواردة في قانون الانتخابات .

واضاف ان الاقبال على الترشيح كان عاديا مقارنا مع انتخابات عام ١٩٨١ حيث وصل عدد المتقدمين في اليوم الاول من فتح باب الترشيح ٢٢٠ مرشحا .

وكان اغلب طالبي الترشيح من نواب حاليين ونواب سابقين عدا عن مرشحين جدد سيخوضون الانتخابات البرلمانية لاول مرة .

رسالة من الرئيس المصري الى رئيس مالي يحملها غالي

بلماكو ـ وكالات الانباء : وصل الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الى باماكو الليلة قبل الماضية في زيارة لجمهورية مالي يسلم خلالها رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى رئيس جمهورية مالي موسى تراوري .

ويجري غالي خلال هذه الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام محادثات مع نظيره المالي وعدد من المسؤولين كما سيفتتح اليوم الجمعة الدورة الثالثة اعمال اللجنة المشتركة للتعاون بين مصر ومالي ، كما سيلقي غدا محاضرة حول «ازمة الشرق الاوسط» .

مقترحات لتضييق الفجوة السعرية بين أنواع النفط يعدها خبراء لجنة تقييم فروقات الأسعار بالأوبك

الكويت _ كونا : اعلنت مصادر نفطية عربية خليجية رسمية رفيعة المستوى ان اجتماعا هاما لخبراء الدول السبع الاعضاء في لجنة تقييم فروقات الاسعار التفضيلية بين النفوط الثقيلة والخفيفة التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) سيعقد في الرياض بعد غد (الاحد) برئاسة وزير البترول والثروة المعدنية السعودي احمد زكي يماني .

وأبلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية انه تقرر عقد اجتماع يضم خبراء الدول السبع الاعضاء في لجنة فروقات الاسعار وهي الكويت وقطر والجزائر ونيجيريا ودولة الامارات العربية المتحدة وليبيا والملكة العربية السعودية لتحضير تفصيلات فنية متعلقة بتقييم الفروقات السعرية بين مختلف انواع النفوط .

وقالت ان الاجتماع الذي سيكون برئاسة احمد زكي يماني بصفته رئيسا للجنة سيشارك فيه وزير الطاقة النيجيري تام ديفيدوست .

وأوضحت المصادر ان الاجتماع لن يكون على مستوى وزاري كما ذكرت انباء رسمية صدرت عن منظمة اوبك امس الاول وجاء فيها ان «وزراء نفط دول عربية منتجة للنفط ووزير النفط النيجيري سيجتمعون في الرياض يوم الاحد المقبل» .

ويذكر ان المؤتمر الوزاري العادي نصف السنوي الاخير الذي عقد في جنيف قد قرر في ختام جلساته في ٣٠ من الشهر الماضي توسيع عضوية لجنة فروقات الاسعار الوزارية من ثلاث دول هي السعودية وليبيا ودولة الامارات الى سبع دول اعضاء .

ويأتي هذا الاجتماع قبل انعقاد اجتماع للوزراء السبع الاعضاء في لجنة فروقات الاسعار في جنيف في ٢٧ من الشهر الحالي الذي سيجيء قبيل انعقاد المؤتمر الاستثنائي لوزراء دول اوبك الـ ١٣ الاعضاء بيوم واحد .

وقالت المصادر ان لجنة فروقات الاسعار _ التي تجتمع لاول مرة من خبراء الدول الاعضاء فيها وليس من وزرائها _ ستناقش التفصيلات الفنية المتعلقة بالعوامل المختلفة التي تؤثر في تحديد الفروقات السعرية وفقا للاوضاع السائدة الحالية في السوق البترولية وتوقعاتها المستقبلية

وذكرت ان خبراء اللجنة سيضعون تقريرا مفصلا حول اقتراحاتهم المختلفة بشأن المستوى الذي يمكن ان يتم عنده تضييق الفجوة السعرية بين انواع النفوط عن طريق رفع اسعار النفوط الثقيلة وتخفيض اسعار النفوط الخفيفة عالية الجودة .

وقالت المصادر انه من المتوقع ان يتم رفع هذا التقرير الفني لاجتماعات وزراء الدول السبع الاعضاء في اللجنة لدراسته ليتسنى لهم رفع توصيات محددة بشأن تصحيح الفروقات السعرية الى المؤتمر الوزاري الاستثنائي المهم الذي سيعقد في جنيف .

وكان السبب الاساسي وراء تأجيل مؤتمر اوبك الاخير هو عدم تمكن وزرائها الاعضاء من التوصل الى قرار جماعي صلب يضمن حل مسألة تصحيح فروقات الاسعار بشكل رئيسي الامر الذي دعا الجزائر ونيجيريا الى رفض اتفاق مؤقت مدته شهر واحد يقضي بتقريب الفجوة السعرية بحوالي ٧٥ سنتا فقط .

وينص الاتفاق المؤقت على رفع سعر برميل النفط الثقيل بمقدار ٥٠ سنتا ورفع سعر برميل النفط المتوسط بمقدار ٢٥ سنتا وتخفيض سعر برميل النفط الخفيف عالي الجودة بمقدار ٢٥ سنتا .

وقد وصفت نيجيريا والجزائر _ اللتان طلبا تقريب الفجوة السعرية بما يصل الى ٢,٤٠ دولار _ هذا الاتفاق بانه هش ولن يفيد في اعادة الاستقرار الى السوق النفطي .

٣,٥ مليون ريال لانشاء مشروع لتربية الاسماك بالرياض

الرياض _ واس: يجري العمل حاليا بمشروع تربية الاسماك في المياه العذبة التابع للمركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا الذي تم اختيار محطة الابحاث بمنطقة ديراب التابعة لكلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض لتكون مقرا له.

واشتمل المشروع على محطة ابحاث مزودة بأحواض لتربية الاسماك واجهزة تدفئة وتكييف وذلك للتحكم في درجات الحرارة والرطوبة وجميع العوامل المناخية التي لها تأثير مباشر على الاسماك.

وتقدر تكاليف انشاء تربية الاسماك بثلاثة ملايين ريال وخمسمائة الف ريال بما فيها بناء خمس برك بالاضافة الى الحوض الرئيسي كموزع وحوض التصفية وكذلك حوض استقبال المياه الخارجية ومولدات الكهرباء وجميع التمديدات الخاصة بالمياه والهواء اللازم للتنفس وجميع المضخات واجهزة التكييف والتدفئة.

ويأتي بناء هذا المشروع بناء على الاتفاقية التي وقعت بين المملكة وحكومة الصين من اجل تشجيع وتطوير التنمية الاقتصادية في البلدين وان يعمل الطرفان على تشجيع التعاون الاقتصادي والفني بين بلديهما بما في ذلك الاشخاص القانونيين وخاصة في مجالات تطوير الموارد واستغلالها وتنمية الصناعات الزراعية وصناعة الاسماك.

ويهدف مشروع انتاج تربية الاسماك الى انتاج اليرقات المناسبة للظروف البيئية في تلك المنطقة ومن ثم توزيعها للقطاع الخاص من المزارعين ليتم استكمال نموها وتربيتها في مزارعهم الخاصة.

كما يهدف المشروع الى المساعدة على التقليل من استهلاك اللحوم وذلك بالحصول على اسماك طازجة بدلا من عملية نقلها من الشواطىء وما قد يلحق بها من اضرار اثناء نقلها لاسيما خلال فترة الصيف اذا اخذ في الاعتبار طريقة حفظها من لحظة صيدها حتى عرضها للبيع وما يترتب على ذلك من تأثير على الصحة نتيجة فسادها في اي مرحلة من مراحل نقلها او تداولها.

وتعتبر هذه المحاولة الاولى لتربية الاسماك في المياه العذبة بالمملكة كما تجري دراسات حول كمية المياه وصلاحيتها لتربية انواع معينة من الاسماك.

ومن أجل اكمال البحث فقد تم القيام بزيارة المؤسسة البحث العلمي في العراق ومعهد ابحاث تربية الاسماك في تايوان من اجل دراسة اساليب الاكثار من الاسماك



محطة القطارات الرئيسية في لندن وقد اقفرت من الركاب امس بسبب الاضراب الذي اعلنه العاملون بالسكك الحديدية لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على تعرض زملاء لهم للاضطهاد بسبب مشاركتهم في اضراب سابق تضامنا مع عمال المناجم المضربين منذ اكثر من عشرة اشهر .

دراسة لتشغيل السيارات بالغاز بدول الخليج

«الشرق الاوسط» _ مكتب الخليج :

بدات الشركات والمؤسسات المنتجة والمصدرة للغاز الطبيعي في دول خليجية دراسة تنفيذ تشغيل السيارات والمركبات باستخدام اسطوانات الغاز المسيل وذلك بعد نجاح شركة الامارات لتعبئة الغاز المحدودة بدبي في التجربة تمهيدا لتطبيقها بدولة الامارات المتحدة .

وكانت الشركات والمؤسسات المنتجة للغاز الطبيعي في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة قطر والبحرين وسلطنة عمان قد تلقت كافة الدراسات ونتائج التجارب الناجحة التي اجرتها شركة الامارات لتعبئة الغاز بهدف تسيير المركبات بالغاز بدلا من البنزين على الا يبطل اداء المركبات السابق والذي صمم على التشغيل بالوقود العادي .

ويعتمد النظام على تحوير المركبات لكي تسير بالغاز المسيل باضافة مجموعة بسيطة من الادوات الى محرك السيارة حيث تتوفر هذه الادوات في الاسواق الاوروبية بسعر يعادل ٢٥٠ جنيها استرلينيا بالنسبة للسيارة العادية ٤ سلندر وكذلك يتم تركيب خزان الغاز «الاسطوانة» في شنطة السيارة الخلفية واعداد توصيلات خاصة «انابيب» لنقل الغاز الى المحرك . ولا يؤدي هذا النظام الى الغاء تشغيل السيارة بالوقود العادي سواء بالبنزين او الديزل بل وفي هذه الحالة تكون المركبة معدة للسير بالغاز وجاهزة في كل لحظة للسير بالوقود العادي حيث يكون بامكان السائق الذي يقود المركبة المعدة للسير بالغاز ان يحدد نوع الوقود الذي يريد ان يزود به مركبته بواسطة اداة تعليق «سويتش» خاصة بهذا الغرض .

اما بالنسبة لخزانات الغاز ومجموعة الادوات اللازمة لتحوير المركبات لتسير بواسطة غاز البترول المسال فقد صممها مهندسون اخصائيون على اسس كاملة من ضوابط الامن والسلامة .

ويذكر ان هذه التجربة قد قطعت شوطا كبيرا في شركة الامارات بالاضافة الى نجاحها في عدد من دول العالم حيث ارتفع وبشكل ملحوظ عدد المركبات التي تسير بطاقة غاز البترول المسال في الدول الاوروبية والامريكية .

وتشمل عمليات تطبيق تسيير المركبات بالغاز مختلف الاحجام وباستخدام غاز البترول المسال حيث قام قسم العمليات بشركة الامارات بتحوير عدد من المركبات لهذا الغرض وتسير هذه المركبات بصورة طبيعية حاليا على طرقات مدينة دبي في اطار التجريب وذلك من اجل تقييم اداء غاز البترول المسال على تلك المركبات .

وأشارت الدراسات التي تلقتها الشركات والمؤسسات الخليجية المصدرة والمنتجة للغاز الطبيعي الى ان شركة الامارات انتهت من اعداد تقييم شامل للجدوى الاقتصادية والفنية لهذا النظام والتي اكدت فائدة تطبيقه ، كما اشارت الى ان شركة الامارات طلبت الى جهات الاختصاص المحلية الترخيص بتعميم النظام على ان تقوم الشركة بتوفير اسطوانات غاز البترول المسيل في محطات التوزيع المنتشرة بدولة الامارات .

وجاء هذا التطور بهدف استغلال الغاز الطبيعي بكمياته الكبيرة بامارة دبي . ويذكر ان بعض الدول تقوم حاليا باستخدام غاز البترول المسيل كبديل لوقود السيارات نظرا لما يتميز به الغاز من امكانيات تشمل خلوه من عنصر الرصاص بالاضافة لكونه وقودا جيدا ذاتي الحركة الامر الذي يساعد على تقليل التلوث في البيئة التي تعاني بشكل خاص في المدن الصناعية المزدحمة كما يساعد استعمال هذا المركب على اطالة عمر المحرك لعدم ترسب المواد الكربونية التي يخلفها الوقود العادي «البنزين» عند عملية الاحتراق .

الأسواق المالية

اجتمع وزراء مالية الدول الصناعية فانخفضت قيمة الدولار!

لندن _ «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي بدات فيه اجتماعات وزراء مالية الدول الصناعية الخمس الكبرى في واشنطن اظهر الدولار مزيدا من التراجع في الاسواق بشكل عام. ومن المقرر ان يناقش وزراء مالية الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا سبل تحقيق الاستقرار النقدي في ظل شكوى مستمرة من ارتفاع اسعار الفائدة واتساع العجز في الميزانية الامريكية.

في الوقت الذي بدات فيه اجتماعات وزراء مالية الولايات المتحدة واليابان والمانيا واشنطن اظهر الدولار مزيدا من التراجع الاستقرار النقدي في ظل شكوى مستمرة الميزانية الامريكية.

ويمكن القول بان هناك اربعة اسباب تفسر تراجع قيمة الدولار في الاسواق امس هي:

- اقتراب معاملات الاسبوع المالي من نهايتها.
- تخفيض اسعار الفائدة الامريكية.
- اجتماع وزراء مالية الدول الصناعية الرئيسية.
- توقعات بارتفاع اسعار الفائدة في المانيا الغربية.

وفي سوق لندن ما زال الاسترليني يدور حول معدل ١,١٢ دولار وبلغ سعر التعامل خلال الساعات الاولى امس ١,١١٨٩ دولار اقل قليلا من سعر اقفال امس الاول.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الاخرى كالتالي:

مقارنة باسعار امس الاول

- ٣,١٧٦٥ مارك الماني منخفضا من ٣,١٨٤٠.
- ٢,٦٧٤٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٦٧٧٥.
- ٩,٧٣٨٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٧٥١٥.
- ٣,٥٨٨٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٥٩٧٥.
- ١٩٤٧ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٥١,٧٥.
- ٢٥٤,١٠ ين ياباني منخفضا من ٢٥٤,٩٣.
- ١,٣٢٣٦٥ دولار كندي منخفضا من ١,٣٢٤٧٠.

ارتفاع اسعار الذهب

اما في اسواق السبائك والمعادن النفيسة فقد استفاد الذهب من انخفاض اسعار الدولار، وتمكن المعدن النفيس من تعويض بعض خسائره في الايام الاخيرة، حيث ارتفعت الاسعار امس بمقدار ١,٥٨ دولار للاونصة من هونج كونج و٢,٨ دولار في لندن و٢,٧ دولار من زيوريخ.

ففي لندن اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية سعر الاساس بواقع ٣٠٥,٨٠ دولار للاونصة اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٠٣ دولارات.

وفي زيوريخ بلغت قيمة الاونصة من الذهب امس ٣٠٥,٧ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٠٣ دولارات ايضا.

اما في هونج كونج فقد بلغ سعر الاقفال امس ٣٠٥,٩٠ دولار للاونصة من الذهب اعلى بحوالى ١,٥٨ دولار عن سعر اقفال امس الاول.

اما بالنسبة للفضة التي كانت قد تحسنت اسعارها نسبيا امس الاول فان الاسعار قد تراجعت هامشيا خلال معاملات امس. وبلغ سعر الاونصة ٦,١١٠ دولار بالمقارنة مع ٦,١١٥ دولار حسب اقفال امس الاول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٨٧٥	٣,٥٨٣٩
جنيه استرليني	٤,٠٤	٤,٠٠٨٦
مارك الماني	١,١٣	١,١٣٦١
فرنك سويسري	١,٣٤١٥	١,٣٣٦٣
فرنك فرنسي	٠,٣٧٣٠	٠,٣٦٨٠
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٨٩٠	٠,٠٠١٨٤٣
ين ياباني	٠,٠١٤٠٧	٠,٠١٤٠٧
جلدر هولندي	١,٠٠٠	٠,٩٩٥٦
دولار سنغافوري	١,٦٣	١,٦٣٨٩
دولار كندي	٢,٧٠	٢,٧٠٧١
شلن كيني	٠,٢٤٧٥	٠,٢٤٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٦	٠,٢٠٤٦
شلن نمساوي	٠,١٦٠٣	٠,١٦٠٨
كرون سويدي	٠,٣٩٤١	٠,٣٩٤١
كرون نرويجي	٠,٣٩٠٢	٠,٣٩٠٢
كرون دنمركي	٠,٣١٥٦	٠,٣١٥٦
بيزيتا اسباني	٠,٠٢١	٠,٠٢٠٥١
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٦٦٠	٠,٠٥٦٦
دراخما يونانية	٠,٠٢٦	٠,٠٢٧٧٥
روبيه هندي	٠,٢٤٨٥	٠,٢٨٣٦
روبيه سريلانكا	٠,١٤	٠,١٣٩٩
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٤٠	٠,١٢٣٩
روبية باكستانية	٠,٢٤٥٠	٠,٢٣٢٠
دينار كويتي	١١,٧٢	١١,٧١٤١
دينار تونسي	٤,٢٥	٤,١٦١٣
دينار عراقي	٣,٠٨	—
دينار جنوبي	٩,٤٠	١٠,٤٤٢٧
دينار بحريني	٩,٥٠	٩,٥٠١٠
ريال عماني	١٠,٣٧	١٠,٣٦٩٨
ليره لبنانيه	٠,٣٨	٠,٣٧٤٩
ليره سوريه	٠,٣٤١٠	٠,٤٤٨٥
درهم امارات	٠,٩٧٥٥	٠,٩٧٥٥
ريال قطري	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٤١
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٧٤٣
ريال يمني	٠,٥٧١٠	٠,٤٧٨٥
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	١,٥٠	—
دينار ليبي	٨,٩٠	٨,٧٨٧٩

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٥١١٠	٣٤٩١٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤١٤٠	٤٠٨٠
اونصه ذهب	١١٠٤	١٠٩٨
(كيلو) الفضه	٧٨٥	٧٢٠
الاونصه	٣٠	٢٢

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار : (ت : ٤٠٥٤٢٤٤ _ الرياض)

عدم الاستقرار يهدد النظام النقدي الاوروبي بريطانيا مترددة.. والمانيا متحفظة.. وفرنسا متحمسة!

بروكسل _ ا.ف.ب : يحتفل يوم الاحد القادم النظام النقدي الاوروبي الذي يربط بين العملات الصعبة لثماني دول من اعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية ، بمرور فترة استقرار غير عادية (٢٢ شهرا) على هذا النظام الذي اعيد تعديله ٧ مرات متتالية منذ انشائه عام ١٩٧٩ .

وقد نجحت اوروبا في احلال مناخ من الهدوء النقدي وسط العواصف التي اتسم بها تحرك الدولار وانضم اليه مؤخرا الجنيه الاسترليني الذي لم يحظ بالاستقرار الذي ينعم به النظام النقدي الاوروبي .

غير ان الهدوء النقدي الاوروبي لا ينبغي ان يخفي عيوب النظام اذ لم يتسن حتى الان بلوغ اهداف الاستقرار النقدي وتحقيق التقارب الاقتصادي بين دول المجموعة الا جزئيا . فما زال الفارق كبيرا بين معدلات التضخم في الدول الاوروبية فقد بلغ على سبيل المثال ٩ في المائة في ايطاليا بينما لم يزد عن ٢ في المائة في المانيا الاتحادية عام ١٩٨٤ .

صعوبة انتقال رؤوس الاموال

وقد اعطى الفرنسي جاك ديلور الرئيس الجديد للجنة الاوروبية اولوية لدعم النظام النقدي الاوروبي الا انه يواجه بعض المشكلات فالجنيه الاسترليني والدراخمة اليونانية مازالا غير مستقرين . ومن ناحية اخرى لا تعمل المانيا الاتحادية على تنمية دور الوحدة الحسابية الاوروبية ومازالت العديد من الدول تخضع العراقيل امام حرية تداول رؤوس الاموال.

ويرى جاك ديلور ان زيادة التعاون النقدي بين الدول العشر سيساعد على مكافحة البطالة التي تشمل اكثر من ١٢,٥ مليون شخص في دول المجموعة .

وستتيح كذلك للمجموعة الاقتصادية الاوروبية ان تقترح على الولايات المتحدة واليابان «منطقة تعاون نقدي موسع ومرن». وقال ان التذبذب الحالي يضر بالتجارة الدولية ووضع الدول المدينة في العالم الثالث .

وكان ديلور قد صرح مؤخرا بان الاندماج التام للجنيه الاسترليني في النظام النقدي الاوروبي سيكون رمزا لمستقبل المجموعة .

اسباب التردد البريطاني

ومما يذكر ان الحكومة البريطانية تدفع بحجتين لتبرير عدم دخولها في النظام .. تقول ان البتروإسترليني ليس متذبذبا كالعملات الاخرى . ومن ناحية اخرى فان سياستها النقدية ترمي الى السيطرة على السيولة النقدية المتداولة اذ ان سعر الصرف يعد عنصرا يحدده التعامل الحر في سوق النقد .

ويرى بعض المحللين ان حجج بريطانيا ليست قوية فان البريطانيين لديهم بترولا بينما ليس لدى الهولنديين الا الغاز ومع ذلك لم يمنع ذلك اشتراك الفلورين في النظام النقدي الاوروبي . ومن ناحية اخرى فان المانيا الاتحادية تسيطر هي الاخرى على السيولة النقدية عندها ومع ذلك فان المارك الالماني يعد العملة الرئيسية داخل النظام الاوروبي .

ومما يذكر ان الجنيه الاسترليني مأخوذ في الاعتبار عند تقييم الوحدة الحسابية الاوروبية التي تنعم بالاستقرار الامر الذي يبرر تزايد استخدامها . وتذبذب الجنيه يعد السبب الرئيسي لحركة انخفاض قيمته يؤدي الى انخفاض قيمة الوحدة .

وتصطدم تنمية دور الوحدة الحسابية الاوروبية واستخدامها كعملة احتياطية حقيقية بتحفظات البنك المركزي الالماني اساسا اذ انه يرى ان الايداعات بالوحدة الحسابية يمكن ان ينجم عنها بصورة غير مباشرة تكوين الـ(يوروماركـ) لان الوحدة الحسابية الاوروبية تعتمد في ٣٢ في المائة من قيمتها على المارك الالماني ، وهو ما لن يستطيع البنك السيطرة عليه .

الاتحاد العربي للصناعات النسيجية يواصل اجتماعاته في عمان

عمان _ «الشرق الاوسط» :

تواصل الجمعية العمومية للاتحاد العربي للصناعات النسيجية اجتماعها الاستثنائي في مقر الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في الاردن .

وصرح مهدي العبيدي امين عام المجلس لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الاجتماع يأتي لتنشيط ومساندة الاتحاد العربي للصناعات النسيجية حتى يتمكن من المحافظة على الاصالة والعراقة في الصناعة النسيجية العربية ، والعمل على تقدمها وازدهارها عن طريق الاستفادة من كل فنون التقدم التقني المتاح في هذا المجال والعمل على التنسيق بين مشروعات انتاج النسيج في الاقطار العربية من اجل تكاملها لتوفير الكفاء للمواطن العربي ومحاولة تذليل العقبات والصعوبات التي تعترض مسير تنمية صناعة النسيج العربي على المستوى القومي .

وأضاف العبيد ان هذا الاتحاد هو من اقدم الاتحادات العربية النوعية التي انشئت بالتعاون مع مجلس الوحدة والمنظمة العربية للتنمية الصناعية قد مر بمرحلة حرجة وانه آن الاوان لمعالجة كل ما يعانيه من مشكلات وصعوبات حتى يتمكن من متابعة مسيرته .

الاقتصاد في سطور

بحيرة شمسية لتوليد الكهرباء في مصر

● **الاسكندرية** تقرر انشاء اول بحيرة شمسية تعمل لتوليد الطاقة الكهربائية والحرارية وذلك بمنطقة الملاحات بمدينة الاسكندرية.

ويتضمن المشروع والذي يستمر لمدة ١٥ شهرا خطة وبرنامجا عمليا لانشاء بحيرة شمسية تركب عليها توربينات حرارية تعمل عند درجات حرارة منخفضة وتتراوح قدرتها بين ١٠٠ و ٦٠٠ كيلووات.

ارتفاع اسعار الوقود في اسرائيل

القدس المحتلة:اعلنت وزارة المالية الاسرائيلية ان اسعار الوقود في اسرائيل ارتفعت بنسبة ١٠٪ ابتداء من منتصف ليلة امس وذكرت الوزارة انه تم اتخاذ هذا الاجراء باتفاق مع الاتحاد العام لنقابات عمال اسرائيل (هستدروت).

وكانت اسعار الوقود مستقرة منذ التوقيع في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على عقد اجتماع يقضي بتجميد الاسعار والاجور والضرائب.

لجنة استشارية فنية لصناعة الاسمنت بالخليج

● **الدوحة**: قرر مجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تشكيل لجنة فنية استشارية لصناعة الاسمنت تتولى متابعة واقع واتجاهات هذه الصناعة بمنطقة الخليج العربي من ممثلي شركات انتاج الاسمنت بالمنطقة على غرار اللجنتين الفنيتين الاستشاريتين لصناعة الالومنيوم والحديد والصلب.

وتجدر الاشارة الى ان لجنتي الالومنيوم والحديد والصلب والمنبثقتين عن المنظمة قد تشكلتا عام ٨٢ بهدف دعم التعاون والتنسيق في مجال صناعتي الالومنيوم والحديد والصلب في منطقة الخليج العربية.

اجتماع لجنة مشروع حقل الغاز القطري

● **الدوحة**: عقدت لجنة مشروع حقل غاز الشمال القطري اجتماعا امس برئاسة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري ورئيس اللجنة.

وصرح وزير المالية والبترول القطري عقب الاجتماع بأن البحث خلاله تناول مناقشة خطة سير العمل في المشروع والدراسات الفنية التفصيلية التي ستقدم خلال المرحلة القادمة، والتي سوف يتم على ضوء مناقشاتها وتقييمها البدء في تنفيذ تطوير وتنمية حقل الشمال.

انخفاض صادرات السودان من القطن

● **الخرطوم**: انخفضت صادرات السودان من القطن الذي يعد سلعة التصدير الرئيسية للدولة بحوالي ٢٨٪ في عام ١٩٨٤ عنها عام ١٩٨٣. ولكن مصادر الصناعة تقول ان الانتاج مستقر.

وتظهر ارقام الهيئة العامة للقطن هبوط الصادرات الى ٨٥١,٢٥٨ بالة في عام ١٩٨٤ بالمقارنة مع ١,١٩٠,٩٣٢ بالة عام ١٩٨٣ وترتب على ذلك انخفاض العائدات الى ٣٤٦,٣ مليون جنيه سوداني _ نحو ٢٦٦ مليون دولار _ من ٣٩٢,٦ مليون جنية _ ٣٠٢ مليون دولار _ عام ١٩٨٣.

٥ مليارات جنيه رؤوس اموال بنوك الاستثمار بمصر

● **القاهرة**: بلغ المركز المالي لبنوك الاستثمار والاعمال في مصر والبالغ عددها ٣٢ بنكا في خلال العام الماضي ٥ مليارات و ٨٤٣ مليون جنيه بزيادة بلغت ٦٥٩ مليون جنيه على عام ١٩٨٣ وبمعدل نحو ١٢,٧٪.

واوضح تقرير البنك المركزي المصري ان ودائع العملاء ساهمت بحوالي ٩٤,٥٪ من الموارد التي تحققت حيث زادت الودائع بالعملة المحلية بمبلغ ٢٢٤,٨ مليون جنيه وزيادة الودائع بالعملات الاجنبية بمبلغ ١٥٧,٦ مليون جنيه.

جولة لوفد اقتصادي بلجيكي

● **بروكسل** يقوم وزير الدولة البلجيكي للتجارة الخارجية اندريه كمبينير في ١٩ يناير (كانون الثاني) الجاري بجولة في عدد من دول الخليج العربية تشمل الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر.

وسيجري كمبينير خلال هذه الجولة التي يرافقه فيها وفد اقتصادي محادثات مع المسؤولين في هذه الدول حول زيادة التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية

مكتب الاستثمار الكويتي يخفض الاستثمارات الائتمانية

● **لندن _ كونا** _ قالت مصادر بورصة لندن امس ان مكتب الاستثمار الكويتي خفض حصته في شركة الاستثمارات الائتمانية.

واضافت المصادر ان مكتب الاستثمار الكويتي وهو بمثابة الذراع الايمن لوزارة المالية الكويتية في العاصمة البريطانية اصبح يمتلك الان ٢,٥٧٥,٠٠٠ سهم عادي في هذه الشركة التي تعتبره واحدة من اصغر الشركات البريطانية في مجال الاستثمارات الائتمانية اي حوالي ٤,٦ بالمائة من مجموع اسهم الشركة.

رئيس البنك الاسلامي يجتمع بوزير مالية الصومال

● **جدة** _ اجتمع رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي مع وزير المالية الصومالي محمد عثمان شيخ .

وقد تم خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون بين البنك الاسلامي للتنمية والصومال وامكانية تدعيم البنك للنشاطات الاقتصادية بالصومال .

بعد مقتل أحد كبار الضباط السوفيات

الجيش السوفياتي يرتكب في أفغانستان مذبحة ذهب ضحيتها ٥٠٠ قروي

بيشاور – وكالات الانباء: بدات القوات السوفياتية المحتلة لافغانستان سياسة القتل الجماعي والمذابح ضد المدنيين بعد ان فشلت استراتيجية الارض المحروقة التي اتبعتها بالماضي في اخضاع المجاهدين الافغان وشل مقاومتهم. وتشير الانباء الواردة في كابول ان القوات السوفياتية والحكومية اصيبت بالذعر في مطلع السنة الخامسة لدخول السوفيات الاراضي الافغانية واقامة نظام تابع لهم وذلك بسبب جراة الهجمات التي يشنها المجاهدون على المراكز الحكومية والمطار ومنازل كبار الضباط السوفيات.

وفي بيشاور اعلنت منظمة «الحزب الاسلامي» للمجاهدين الافغان في بيشاور امس ان الجيش السوفياتي ارتكب مذبحة يوم ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في اقليم كوندوز راح ضحيتها ما يزيد على ٥٠٠ قروي افغاني. وقد ارتكب الجيش الاحمر هذه المذبحة انتقاما لمقتل جنرال سوفياتي في هجوم شنه المجاهدون الافغان.

قتل جماعي

وقال قلب الدين حكمت يار زعيم منظمة «الحزب الاسلامي» ان القوات السوفياتية حاصرت قريتي غاروا وايزاخيل القريبتين من مدينة كوندوز، شمال افغانستان وقتلت غالبية سكان هاتين القريتين. وقد قتل بعض هؤلاء السكان رميا بالرصاص بينما قتل البعض الآخر بالقنابل التي القيت على المنازل التي لجأوا اليها وحبس اخرون داخل منازلهم واحترقوا احياء. ويبلغ عدد القتلى ٥٧٠ قتيلا.

وكان قلب الدين قد ادلى بهذه التصريحات خلال مؤتمر صحفي حضره عامل من اقليم كوندوز يدعى نقيب الله. واكد قلب الدين انه حصل على هذه المعلومات من مصدرها. غير انه لم يكن بمقدوره تقديم قائمة بالضحايا.

وقد وقعت هذه المذبحة في ما يبدو بعد بضع ساعات من مقتل جنرال سوفياتي كان قد تم العثور عليه داخل دبابة في مقدمة طابور دبابات. وقد انفجرت هذه الدبابة اثر مرورها فوق لغم. ولم تذكر منظمة «الحزب الاسلامي» اسم هذا الجنرال ولم توضح كيف علمت بوفاته.

وقال نقيب الله ان الذين بقوا على قيد الحياة بعد المذبحة جمعوا اشلاء الموتى في ١٨ عربة واتجهوا الى كوندوز لكي يضعوا الضحايا امام منزل عبد الغني هادافماند حاكم الاقليم. وقد ارسل حاكم الاقليم فيما يبدو قوات لاقناع الموكب الجنائزي بالعودة واقناع الذين نجوا من المذبحة بدفن موتاهم. وأشار عليهم بان هذا النوع من الاعمال سيتوقف في اليوم الذي سيكف فيه السكان عن مساندة المجاهدين الافغان.

ميتران يزور كالدونيا الجديدة

باريس – كونا: بدأ الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران زيارة الى مستعمرة كالدونيا الجديدة الفرنسية في المحيط الهادي وصفت بانها لدعم الحكومة المحلية عقب اعمال عنف اندلعت في تلك الجزيرة اسفرت عن قتل حوالي ٢٠ شخصا خلال الشهرين الماضيين.

وقد اختار الرئيس ميتران مقابلة تلفزيونية بثت على الهواء واعلن عن زيارته المفاجئة لجزيرة كالدونيا الجديدة الواقعة شرقي استراليا.

وقال ميتران في المقابلة التلفزيونية انني سأذهب الى كالدونيا الجديدة «لقول ما اعتقد انه الصواب ومساندة جهود المفوض السامي الفرنسي ادجار بيزاني».

واضاف ميتران ان موجة العنف الاخيرة، تعقد ولكنها لا تعيق، خطة بيزاني التي تتضمن اجراء استفتاء حول تقرير المصير في شهر يوليو (تموز) المقبل بشأن الابقاء على الوضع الراهن للحكم الذاتي او استقلال مرتبط باتفاقية مع فرنسا.

موسكو لم تحتج ضد اسبانيا

مدريد – ق.ن.أ: نفت مصادر وزارة الخارجية الاسبانية انباء صحفية ذكرت ان الوزارة تسلمت مذكرة احتجاج من السفارة السوفياتية في مدريد.

وقد المحت الصحف الاسبانية الى وجود تلك المذكرة التي تتضمن احتجاجا على طرد الدبلوماسي السوفياتي يوري كوليستكوف من اسبانيا.

بنجلادش: ١٠٠ جريح في اشتباكات بين الشرطة والعمال

دكا – وكالات الانباء: ذكرت تقارير وصلت الى دكا ان ما يزيد على ١٠٠ شخص من بينهم بعض النسوة اصيبوا بجروح خلال اشتباكات وقعت بين الشرطة وعمال مصنع للملابس في منطقة سافار الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا شمال غرب دكا.

واوضحت صحيفة الاتفاق البنجالية ان عاملين من بين الجرحى يعانيان من جروح بليغة تم نقلهما الى مستشفى كلية الطب في دكا وهما في حالة خطيرة.

وقالت ان الاشتباكات في هذا المصنع الذي تعود ملكيته لشركة بنجالية كورية مشتركة وقعت عندما فتح البوليس النار واستعمل الغاز المسيل للدموع لتفريق بضعة الاف من العمال الذين تظاهروا امام المصنع المذكور احتجاجا على توقيف احد زملائهم.

وقالت مصادر الشرطة ان البوليس فتح النيران على العمال دفاعا عن النفس متهمة العمال باستعمال اسلحة فتاكة ضد رجال الشرطة.

واشارت الى ان مهمة رجال الشرطة كانت في البداية انقاذ مدير محلي للمصنع احتجزه العمال داخل دورة المياه.



الرئيس ريجان يتوسط وزير الخارجية شولتز الى اليسار ووزير الدفاع واينبرجر الى اليمين.

دنكتاش يتوقع التوصل الى اتفاق مع كبريانو

الامم المتحدة – ا.ب: اعلن الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش انه يتوقع التوصل الى اتفاق نهائي مع القبارصة اليونانيين حول ورقة عمل محددة لحل المشكلة في الجزيرة.

وقال دنكتاش للصحفيين ان وثيقة العمل جاهزة ولم يعد هناك سوى تحديد الموعد وتشكيل الفريق الذي سيتولى المحادثات. وفي اشارة الى موعد بدء المفاوضات قال زعيم القبارصة الاتراك انه لا بد من بعض الاجراءات التطمينية قبل اعادة فتح مطار نيقوسيا وتسليم قوات الامم المتحدة بعض الاراضي التي لا سيطرة للاتراك عليها.

هذا ويلتقي زعيما الطائفتين القبرصية اليونانية والتركية في مقر الامم المتحدة بنيويورك في اول محادثات مباشرة بينهما منذ اكثر من خمس سنوات في محاولة لايجاد حل لمشكلة جزيرتهم المقسمة واعادة توحيدها.

وقد رتب لقاء القمة هذا بين زعيم طائفة القبارصة اليونانيين وهو الرئيس القبرص سبيروس كبريانو وزعيم طائفة القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار خلال الاشهر القليلة الماضية.

وكان كبريانو ودنكتاش قد وصلا الى نيويورك يوم الثلاثاء الماضي في غمرة تفاؤل بالتوصل الى اتفاق يعيد توحيد قبرص المقسمة منذ ٢١ عاما بخط فاصل يعرف «بالخط الاخضر» تحرسه قوات من الامم المتحدة.

وسيتقابل الزعيمان القبرصيان بحضور دي كويلار في غرفة مجاورة لقاعة مجلس الامن وسيركزان في مباحثاتهما على وثيقة وضعت مسودتها في الخريف الماضي خلال ثلاث جولات من المحادثات المكثفة التي اجراها الزعيمان مع دي كويلار كل على حدة سعيا الى وضع نهاية للعداء بين طائفتيهما يؤدي الى مصالحة دائمة.

وذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان مسودة الاتفاق الذي رتبه دي كويلار بين الجانبين هو بمثابة اطار فقط لحل المشكلة القبرصية وان معظم المسائل المعقدة يجب ان تبحث في لجان عمل يجري تشكيلها بموجب الاتفاق.

وقال دنكتاش عقب لقائه بالسكرتير العام للامم المتحدة انه يتوقع التوصل الى «اتفاق نهائي» مع كبريانو حول اطار حل المشكلة القبرصية.

واكد لدى مغادرته مقر الامم المتحدة ان فرص التوصل الى اتفاق تتوافر بنسبة ٩٥ بالمائة.

وكان دنكتاش الذي يتحدث باسم ١٢٠ الف قبرصي تركي قد اعلن قيام دولة مستقلة في القسم التركي من قبرص قبل ١٤ شهرا لم تعترف بها سوى انقرة الامر الذي ادى الى زيادة تعقيد المشكلة القبرصية.

كما استقبل دي كويلار زعيم القبارصة اليونانيين في مقر اقامته لمدة نصف ساعة تمهيدا للقاء القمة المقرر عقده بين زعيمي الطائفتين برعاية السكرتير العام للمنظمة.

تحليل اخباري خاص من «الشرق الاوسط»

استئناف مفاوضات الحد من الاسلحة النووية فتح صفحة جديدة بالعلاقات بين «العملاقين»

واشنطن – مكتب «الشرق الاوسط»:

خلال السنوات الخمس التي اعقبت ابرام الولايات المتحدة لمعاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سالت ٢) انتقل سباق التسلح النووي بين القوتين العظميين الى مرحلة جديدة وشديدة الخطورة.

اذ ادخلت الدولتان تحسينات هائلة على ترسانات الاسلحة النووية لدى كل منهما، كما ان التقدم التكنولوجي زاد من دقة وحركية الصواريخ العابرة للقارات بحيث بات مبدأ الردع القائم على اساس خوف كل دولة من «الثأر النووي» للدولة الاخرى مهددا بحد ذاته الامر الذي بدأ يغير اساس الردع النووي. فالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تسيران بنفس الاتجاه بالنسبة لعسكرة الفضاء الخارجي فالقوتان العظميان تبحثان عن وسائل لمهاجمة الاقمار الصناعية التي تلعب دورا حاسما في شن وادارة الحرب النووية، الى جانب ايجاد طرق لتخفيف احتمال تعرضها لهجوم نووي وذلك بتدمير الصواريخ والرؤوس النووية وهي في الجو.

ولهذا جاء الاتفاق السوفياتي – الامريكي في جنيف على استئناف مفاوضات الحد من الاسلحة النووية ليفتح صفحة جديدة في العلاقات بين القوتين العظميين. وقد عزا المراقبون نجاح المفاوضين السوفيات والامريكيين بالتوصل الى صيغة لاستمرار الحوار الى اقتناع موسكو بان تشددها بشأن موضوع نشر الصواريخ النووية في اوروبا الغربية لم يحقق لها اية منافع.

اسلحة الفضاء

[illegible]

التي احرزتها المفاوضات الامريكية – السوفياتية. ويقول الخبراء ان هذا التشديد على الاسلحة الدفاعية قد ادخل قضايا معقدة في المحادثات وربما دفع الجانبين للبحث عن اسلحة هجومية جديدة للتصدي للاسلحة الدفاعية المرتقبة.

٣) هناك اختلاف في وجهات نظر البلدين بشأن من منهما «تسبق» الاخرى من جهة التسليح وايهما تشكل اكثر خطرا على الثانية ومن هي الدولة المعتدية في العالم. ولذلك فان العسكريين في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لن يوافقوا على الارجح على التنازل عن اي نظام دفاعي.

٤) قناعة كل طرف بان الطرف الاخر لا يمكن الوثوق به وانه سيستخدم محادثات الحد من الاسلحة كمجرد غطاء للحفاظ على تفوقه العسكري او زيادته. والجانب الامريكي يضمر شكوكا عميقة بالنوايا السوفياتية، وهذه الشكوك غير مقتصرة على المتشددين بل تنسحب على المعتدلين ايضا.

وبرغم ما سبق، ما الذي اسفر عنه لقاء غروميكو وشولتز في جنيف؟ وكيف كان رد فعل الاتحاد السوفياتي خاصة ودول اوروبا الغربية عامة؟

وصف المراسلون الامريكيون في [illegible]

تراجع سوفياتي

[illegible]

استراتيجية ذات اتجاهين

[illegible]

ويرى المسؤولون الامريكيون ان هدف الحملة الروسية في اوروبا والولايات المتحدة هدفها تغطية تراجع السياسة السوفياتية عن مطالبها السابقة للعودة الى مائدة المفاوضات مع واشنطن ويعتقد هؤلاء المسؤولون ان السوفيات سيحاولون تحسين علاقاتهم مع دول اوروبا الغربية واقناعهم بخطورة السياسة الامريكية الرامية الى مضاعفة حجم الترسانة النووية في اوروبا وان هذه السياسة تضر بمصالح الدول الاوروبية نفسها وتعرقل استئناف المفاوضات. وهي وجهة النظر التي استطاع فرويالتشيف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي اقناع مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية بها الى حد ما.

ويشير هؤلاء المسؤولون في هذا الصدد الى الاعتذار السريع الذي قدمه الاتحاد السوفياتي لكل من النرويج وفنلندا بسبب حادثة اختراق الصاروخ السوفياتي الذي انتهك المجال الجوي لكل منهما في الاسبوع الماضي.

وعلى هذا الاساس يركز السوفيات في مفاوضاتهم مع الاوروبيين على ضرورة عدم الدخول في سباق لتسليح الفضاء. ويرى السوفيات في هذا المشروع خطوة جديدة نحو سباق تسلح باهظ التكاليف بين العملاقين النوويين. ولذلك فان استراتيجية المفاوضات السوفياتية تهدف الى زعزعة المشروع الامريكي والقضاء عليه ان امكن.

[illegible]

تطوير اسلحة الفضاء

[illegible]

رئيس سلام

[illegible]

مشاكل جوهرية

[illegible]



واشنطن : ريجان يريد اتفاقا معقولا بشأن الحد من الاسلحة

واشنطن – وكالات الانباء: اعرب الرئيس رونالد ريجان عن رغبته في العمل من اجل التوصل الى «اتفاق معقول» بشأن الحد من التسلح الا انه حذر من «المبالغة في التفاؤل» عقب نجاح مفاوضات جنيف.

وقد شكر الرئيس الامريكي اعضاء الوفد الامريكي المرسل الى جنيف، لدى استقباله لهم في البيت الابيض لنجاحهم في اعادة السوفيات الى مائدة المفاوضات. الا انه قال «يجب الا يتملكنا الشعور بالمبالغة في التفاؤل. يجب الا نركن الى الراحة بعد نجاحنا فتلك هي بداية المسيرة».

وقال لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكي اضاف قائلا «اننا نريد التوصل الى اتفاق لكن اذا لم يكن اتفاقا معقولا واذا لم نفلح في ذلك فلن نسعى للحصول على مجرد قطعة ورق».

ومما ينكر ان محادثات جنيف التي دارت بين جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي واندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي اسفرت عن التوصل الى قرار استئناف قريب للمفاوضات الامريكية – السوفياتية حول الحد من التسلح تتناول بصفة خاصة مسألة الصواريخ في اوروبا والتسلح الاستراتيجي واسلحة الفضاء.

واضاف سبيكس ان ريجان اشاد «باتحاد وانضباط اعضاء الوفد الامريكي في جنيف. ودعاهم الى مواصلة «الاستعدادات الشاملة والمكثفة» للمفاوضات القادمة.

وفي طوكيو قال مسؤول بوزارة الخارجية اليابانية ان السفير السوفياتي في اليابان فلاديمير بافلوف اطلع الحكومة اليابانية على محادثات الحد من الاسلحة بين وزيري الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو والامريكي جورج شولتز التي عقدت في جنيف قبل اسبوع.

واضاف ان الحكومة اليابانية طلبت بهذه المناسبة من الاتحاد السوفياتي ان يكون مرنا في هذه المحادثات مع الولايات المتحدة.

وجاء الطلب خلال اجتماع السفير بافلوف مع مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية اليابانية امس.

واعرب المسؤول الياباني الذي كان يتحدث للصحفيين عقب الاجتماع عن امله بان يضع الاتحاد السوفياتي في الاعتبار المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه كدولة عظمى وهو يعقد هذه المحادثات مع الولايات المتحدة.

واكد على الحاجة الى حل شامل لقضية الصواريخ والاسلحة النووية متوسطة المدى.

وقد توصلت موسكو وواشنطن خلال اجتماع وزيريهما في جنيف يومي ٦ و ٧ يناير (كانون الثاني) الجاري الى اتفاق لاستئناف المفاوضات بينهما حول الصواريخ النووية متوسطة المدى وخفض الاسلحة الاستراتيجية ومنع سباق التسلح في الفضاء..

فيتنام تنفي شن هجمات داخل الاراضي الصينية

بانكوك – وكالات الانباء: نفى عدد من المسؤولين الفيتناميين في مدينة هوشي مين ضمنا امس الاتهامات الصينية ضد فيتنام والتي تؤكد ان القوات الفيتنامية شنت سلسلة من الهجمات على الحدود بين البلدين.

وصرح عدد من المحيطين بوزير الخارجية الفيتنامية نجوين كو تهاش بان مثل هذه الاتهامات امر معتاد من جانب الصين.

وتجدر الاشارة الى ان الصين وفيتنام، وهما حليفتان اشتراكيتان سابقتان تتبادلان الاتهام بالقيام باعمال استفزازية وهجمات على حدودهما المشتركة التي تمتد لاكثر من ١١٠٠ كيلومتر.

وتفيد انباء واردة من بكين بان وزارة الخارجية الصينية وجهت تحذيرا لفيتنام موضحة انه اذا واصلت قوات هانوي شن هجماتها على الحدود فان الصين سترد على ذلك بهجوم عسكري عنيف. واكدت وكالة الصين الجديدة ان القوات الفيتنامية شنت اكثر من ٣٠ هجوما على اقليم يون نان الصيني خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

ومن المقرر ان يشترك تاش اليوم في مدينة هوشي مين في مؤتمر يضم وزراء دول الهند الصينية الثلاث – كمبوديا ولاوس وفيتنام – سيتم خلاله بحث الموقف في كمبوديا.

هذا وصرح المتحدث باسم جبهة تحرير شعب الخمير بان معارك متفرقة وقعت بين القوات الفيتنامية ورجال المقاومة على الحدود الكمبودية – التايلاندية اسفرت عن مقتل خمسة اشخاص واصابة ٢١ بجراح من بين رجال المقاومة.

واشار هذا المتحدث الذي عاد من جولة تفقدية للحدود الى ان هذه الاشتباكات تدور منذ يوم الجمعة الماضي على جانبي الحدود في منطقة جبلية في اسفل مضيق بوراي في اقليم ترات الساحلي.

وصرح الاميرال ساكديشاي كاوتشينا المتحدث باسم البحرية التايلاندية والمسؤول عن القطاع بان وحدة مكونة من ٥٠ الى ٦٠ من الجنود الفيتناميين تسللت الى تايلاند واشتبكت يوم الثلاثاء الماضي مع مشاة البحرية في بانكوك.

واضاف المتحدث باسم جبهة تحرير شعب الخمير الاتجاه الرئيسي لغير الشيوعيين في المقاومة الكمبودية بان القوات الفيتنامية حاولت شن هجوم مفاجىء على مخيمات اللاجئين المدنيين الذين نقلوا من سوك سان وهي القاعدة القديمة للحركة التي تقع على بعد عشرة كيلومترات داخل الاراضي الكمبودية.

واشار رجال الاسعاف التابعين للهيئات الدولية الى ان القصف مستمر بصورة متقطعة في هذه المنطقة منذ استيلاء الجيش الفيتنامي في ٨ يناير (كانون الثاني) الحالي على مقر القيادة العامة لجبهة تحرير شعب الخمير على الحدود التايلاندية في اميل.

برلمانيون امريكيون يزورون كوبا

هافانا – ا.ف.ب: استقبل الرئيس الكوبي فيديل كاسترو ثلاثة من اعضاء الكونجرس الامريكي يقومون بزيارة خاصة لكوبا وقد سلموه رسالة من تيب اونيل رئيس مجلس النواب يحثه فيها على تطبيع العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة.

وكان وليم الكسندر النائب الديمقراطي عن ولاية اركانساس وجيمس ليتش الجمهوري عن ولاية ايوا، ومايكل ليلاند، الديمقراطي عن ولاية تكساس ويصحبتهم رجال اعمال امريكيون قد وصلوا الى كوبا يوم الجمعة الماضي وغادروها امس الاول.

وذكر الكسندر قبل عودته ان كوبا لها مكانتها في المباحثات الرامية الى ايجاد حل لمشاكل امريكا الوسطى. واوضح انه حيا الرئيس كاسترو للخطاب الذي القاه في ماناجوا اثناء حضوره حفل تنصيب الرئيس دانيل اورتيجا. وطبقا لما ذكره النائب الامريكي فان الرجل الاول في كوبا ابدى في هذه المناسبة استعداده التام لاحلال السلام في امريكا الوسطى.

العالم في سطور

الميليشيا تقتل ثمانية ثوار في جنوب الفلبين

● باجاديان (الفلبين) – قال متحدث باسم القيادة العسكرية ان ثمانية ثوار معادين للحكومة قتلوا في مصادمات مع قوات الامن في جنوب الفلبين.

وقال المتحدث ان رجال الميليشيا الحكومية قتلوا خمسة ثوار مسلمين انفصاليين اثناء معركة بالاسلحة النارية استمرت ساعة في تونجاوان في اقليم زامبوانجا دل سير على مسافة نحو ٨٠٠ كيلومتر الى الجنوب الشرقي من مانيلا.

واضاف المتحدث قوله ان رجال الميليشيا قتلوا ايضا ثلاثة ثوار شيوعيين في اشتباك اخر في ميدسالب جنوبي عربي تونجاوان.

كوريا الشمالية تلغي مباحثات تجارية مع سيول

● طوكيو – الغت كوريا الشمالية مباحثات تجارية كان مقررا عقدها مع كوريا الجنوبية وقالت ان تحديد موعد جديد للمباحثات سيتوقف على موقف سيول.

وفي سيول دعا سون جاي سشيك وزير التوحيد الوطني الى استئناف المباحثات المؤجلة مع بيونجيانج وكرر اقتراح سيول عقد لقاء قمة قريبا بين الرئيس الكوري الجنوبي تشون دوهوان والرئيس الشمالي كيم ايل سونج.

ونقلت وكالة الانباء الكورية الشمالية المركزية في بث التقط في طوكيو عن كيم هوان نائب رئيس وزراء كوريا الشمالية قوله، الان وقد جعل الجانب الكوري الجنوبي من الصعب عقد المباحثات الاقتصادية في الموعد المحدد ورفض المجيء لاجراء المباحثات الرامية الى ازالة العقبات فانه اصبح مستحيلا عقد الجولة الثانية من المباحثات الاقتصادية بين الشمال والجنوب في ١٧ يناير (كانون الثاني).

المصالح الامريكية في اوروبا مهددة

● واشنطن – ذكرت شبكة تلفزيون سي.بي.اس. ان الولايات المتحدة تخشى ان يكون الانفجار الذي وقع في مبنى للجيش الامريكي في بروكسل مجرد البداية لهجمات تستهدف المصالح الامريكية في اوروبا الغربية.

وقال التلفزيون ان الهجمات التي قد يتم توقيتها بحيث تتزامن مع احتفالات تنصيب الرئيس ريجان في اوائل الاسبوع المقبل قد تستهدف المنشآت العسكرية والدبلوماسية الامريكية والاشخاص الذين يعملون فيها.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية انه ليس لديها تعقيب فوري على تقرير تلفزيون سي.بي.اس.

سلسلة انفجارات جديدة في بروكسل

● بروكسل – اصيب في بروكسل تسعة اشخاص وتدمرت ثلاثة منازل نتيجة سلسلة انفجارات الغاز التي ادت انفجاراتها السابقة الى مقتل شخصين.

وذكرت مصادر الشرطة ان رجال الانقاذ يقومون بالبحث عن اشخاص قد يكونون تحت الانقاض.

واوضحت المصادر ان شدة برودة الطقس كانت وراء الانفجارات التي تتعرض لها المنطقة.

الاشتراكيون اليابانيون يريدون الوصول الى الحكم

● طوكيو – اشار الاشتراكيون اليابانيون الى ان حزبهم على استعداد لاعطاء تنازلات في الشؤون السياسية في سبيل نزع السلطة من الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم.

وابلغ زعيم الحزب الاشتراكي الذي يعتبر الحزب المعارض الاول السيد ماساشي اشيباشي اعضاء حزبه ان الوقت قد حان بالنسبة للاشتراكيين لان يتسلموا السلطة.

ودعا في اجتماع للحزب المعارض الى تغيير اساسي في السياسة عندما شن هجوما حادا على الحكومة التي يرأسها رئيس الوزراء الياباني ياساهيرو ناكاسوني.

بيد انه استدرك قائلا ان حزبه لا يخطط حاليا لان يستلم السلطة لوحده مشيرا الى ان الاشتراكيين سيحاولون الحصول عليها كجزء من ائتلاف احزاب يابانية معارضة.



روبرت نيومان السفير الامريكي السابق لـ الشرق الاوسط :

قضية العرب تحتل المرتبة الثالثة على سلم الأولويات الأمريكي!!

مبادرة ريجان ليست نهائية ويمكن ادخال تعديلات عليها

عرفات متردد وعليه أن يختار بين وحدة المنظمة أو القرارات الحاسمة

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:

قال السفير الامريكي السابق لدى المملكة العربية السعودية روبرت نيومان، ان الادارة الامريكية تبحث حاليا المشاكل التكتيكية المتعلقة بكيفية دفع مبادرة الرئيس ريجان السلمية للشرق الاوسط الى الامام، واكد ان قضية الشرق الاوسط تقع في المرتبة الثالثة على سلم اولويات ادارة الرئيس ريجان بعد القضايا الداخلية والعلاقات مع الاتحاد السوفياتي.

واشار نيومان في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان فكرة عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية هي فكرة غير مقبولة للولايات المتحدة لان الاطراف المعنية لديها وجهات نظر مختلفة وسوف يزيد ذلك من اتساع رقعة الخلاف بينها. وقال نيومان، ان الخطوة الهامة القادمة هي في توصل السيد ياسر عرفات والملك حسين الى اتفاق لحل القضية بواسطة المفاوضات. واضاف ان تردد عرفات في اتخاذ قرارات حاسمة واصراره على وحدة الصف داخل منظمة التحرير سوف تعيق التقدم نحو الحل السلمي لانه على حد تعبيره «لا يمكن الجمع بين وحدة الصف وحرية اتخاذ القرار الحاسم».

ويذكر ان روبرت نيومان كان سفيرا للولايات المتحدة في الرياض علم ١٩٨١، وقد استقال من منصبه بعد خلاف مع وزير الخارجية انذاك الكسندر هيج. كما شغل نيومان منصب سفير في كل من المغرب وافغانستان. ويشغل حاليا منصب رئيس مؤسسة المائدة المستديرة الامريكية ـ السعودية، ورئيس قسم الشرق الاوسط في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في جامعة جورجتاون في واشنطن. ويقدم نيومان خدمات استشارية حول قضايا الشرق الاوسط لوزارة الخارجية الامريكية ولعدد من المسؤولين في ادارة الرئيس ريجان.

وفيما يلي نص الحوار الذي اجري معه في مكتبه بمركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في واشنطن.

● كيف تصف العلاقات العربية ـ الامريكية في هذه المرحلة على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة ؟

ـ أود أن اؤكد في البداية اني لا اتحدث باسم الحكومة الامريكية او باسم «المائدة المستديرة الامريكية ـ السعودية». ولكني اتحدث كمواطن عادي وسفير سابق في البلاد العربية. ورغم اني مطلع على تفكير الحكومة الامريكية الا اني لست ناطقا باسمها .

اعتقد ان العلاقات العربية الامريكية ليست سيئة. وكانت هناك بعض المشاكل بيننا خاصة بالنسبة لسياستنا في لبنان، اما بالنسبة للتحركات السلمية بالنسبة لقضية النزاع العربي الاسرائيلي، فان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي لها نفوذ بين الطرفين، وهي الشريك الذي لا يمكن الاستغناء عنه في المفاوضات. اما رحلة السفير مورفي الاخيرة للمنطقة، فقد كانت للاطلاع على مفاوضات انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ولزيارة بعض الدول الاخرى. ولم تتح لي بعد فرصة التحدث اليه حول رحلته الاخيرة. واعتقد ان الصحافة لم تكن دقيقة عندما ذكرت انه يقوم بدور المفاوض او حتى دور الوسيط.

● ما هو الدور الذي ستلعبه ادارة ريجان الجديدة في تحريك عملية السلام في المنطقة علما بان ادارة ريجان مترددة في الزام نفسها بدور تلعبه في المنطقة؟

ـ لقد طلب مني بعض المسؤولين في ادارة ريجان ان ابدي وجهة نظري حول هذا الموضوع وقد تحدثت الى كل من نائب الرئيس جورج بوش ومساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية وبعض اعضاء مجلس الامن القومي. وبالطبع فان هذه المحادثات سرية ولا استطيع الافصاح عن طبيعتها. ولكن اذا نظرنا الى القضية نفسها نجد ان فكرة عقد مؤتمر دولي الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي بالاضافة الى عدد من الدول العربية، هي فكرة غير مقبولة لحكومة الولايات المتحدة. وكنت في موسكو قبل فترة وجيزة في زيارة خاصة بصحبة هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية الاسبق، وخرجنا بفكرة واضحة حول موقف السوفيات من هذه القضية. والواضح ان الحكومة السوفياتية تؤيد بقوة فكرة عقد مؤتمر دولي في جنيف كاطار عام للمفاوضات. اما وجهة نظرنا، فهي ان الاطراف المختلفة للقضية مثل الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا واسرائيل لديها وجهات نظر مختلفة وقد يسبب ذلك مشاكل متعددة نظرا لاتساع رقعة الخلاف بين مواقفها والدعوة الى مؤتمر دولي مرة واحدة هو خطوة كبيرة لن يضمن لها النجاح.

فانا من خبرتي الطويلة كسفير لمدة عشر سنوات ومستشار للحكومة لمدة ٢٥ سنة اقول ان هذه ليست الطريق الى النجاح. والشيء الاهم من ذلك هو تهيئة الجو السياسي لضمان نجاح المفاوضات وهناك عدد من الخطوات التي يجب اتباعها من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والدول العربية المعنية واسرائيل. وعندما يتم ذلك فان معالم الطريق تصبح اكثر وضوحا لاتخاذ الخطوة التالية. واستطيع ان اقول انه لا يوجد اختلاف كبير بين موقفنا الداعي الى اتخاذ خطوات تحضيرية وموقف الاتحاد السوفياتي الداعي الى مؤتمر دولي يتم الاعداد له بشكل جيد ولكن هناك اشياء كثيرة يجب بحثها .

خطوة ريجان المقبلة

● ما هي في رايكم الخطوة التالية التي ستتخذها ادارة ريجان في الشرق الاوسط ؟

ـ في هذه المرحلة يصعب تحديد الخطوة التالية ولكن السياسة الامريكية في الشرق الاوسط مازالت قائمة على مبادرة ريجان للسلام التي طرحها عام ١٩٨٢، ولم يصدر حتى الان اية تصريحات تقول ان الحكومة الامريكية لا تؤيد مبادرة الرئيس ريجان. وتقوم ادارة ريجان حاليا ببحث المشاكل التكتيكية والسياسية المتعلقة بكيفية دفع هذه المبادرة الى الامام .

● هل تعتبر مبادرة الرئيس ريجان نهاية ام ان هناك امكانية لادخال بعض التغييرات عليها ؟

ـ ليس هناك اي شيء نهائي. وعندما اعلن ريجان مبادرته طرح اقتراحا على الاطراف المعنية وعلى هذه الاطراف ان تبحث هذه المبادرة وتبدي رأيها حول الاشياء التي يمكن تغييرها في الاقتراح وهذا يتطلب مزيدا من المفاوضات وهكذا .

● اذن في رأيك ان الرئيس ريجان سوف يقوم بطرح مبادرته من جديد ؟

ـ طرح المبادرة من جديد او عدم طرحها هو مسألة تكتيكية. وهذا ما يجري بحثه في ادارة ريجان الآن. وهنا اود ان اؤكد حقيقة هامة وهي ان الواقع البيروقراطي يفرض نفسه دائما في آن واحد. وحكومة ريجان امامها عدة اولويات هامة مثل قضية الضرائب والعجز في الميزانية الفدرالية التي تستحوذ على معظم اهتمام الحكومة. وهناك ايضا قضية العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ومفاوضات نزع السلاح ثم تأتي مشاكل العالم الاخرى كالشرق الاوسط وامريكا الوسطى وغيرهما .

● اين تقع قضية الشرق الاوسط على سلم الاولويات بالنسبة لادارة ريجان ؟

ـ في رأيي الشخصي، تقع في المرتبة الثالثة. والاولوية الاولى هي المشاكل الداخلية كالضرائب والميزانية والثانية هي قضية نزع السلاح مع الاتحاد السوفياتي والثالثة هي القضايا الاقليمية التي تحتل فيها منطقتا الشرق الاوسط وامريكا الوسطى رأس قائمة الاهتمام .

● كيف ترى الدور السوري بالنسبة للتحركات السلمية في المنطقة ؟

ـ تعتبر سوريا قوة رئيسية في المنطقة ولديها الرغبة في لعب دور رئيسي في اية مفاوضات تجري في المستقبل. وهذا واقع اكيد. واعتقد ان لسوريا الحق في لعب هذا الدور. واذا كانت بعض الاطراف لا تعترف لسوريا بمثل هذا الحق فهذا جانب آخر للمشكلة ويجب حله بالمفاوضات. واعتقد انه من الخطأ اهمال دور سوريا ومصالحها الحيوية في المنطقة ولا اعتقد ان مثل هذا الخطأ سيتكرر في المستقبل. والسفير مورفي نفسه يعرف ذلك وقد حرص على زيارة دمشق كلما زار منطقة الشرق الاوسط وذلك بحكم خبرته كسفير سابق في سوريا والسعودية .

قرار ٢٤٢ الدولي

● من المصاعب التي تواجهها مبادرة ريجان ان معظم الاطراف المعنية قد رفضتها بما في ذلك منظمة التحرير واسرائيل.

ـ هذا ليس صحيحا تماما. وانا خبير طليع في اساليب المفاوضات السياسية. وكثير من الاطراف تبدأ برفض علني للفكرة المطروحة. ثم تأخذ في التراجع. والحكومة الاسرائيلية التي رفضت مبادرة ريجان هي ليست الحكومة الحالية ولم يعلن بيريز عن رفضه للمبادرة. كما ان الملك حسين لم يرفض المبادرة. كما ان موقف ياسر عرفات الحالي ليس كموقفه السابق ولا ادري اين يقف الآن.

● كما تعلم رفض المجلس الوطني الفلسطيني في جلسته الاخيرة في عمان قرار مجلس الامن ٢٤٢، كيف تفسرون هذا الموقف ؟

ـ ما الذي رفضه الفلسطينيون في القرار ٢٤٢؟ رفضوا الجزء المتعلق منه بالاشارة الى الفلسطينيين كلاجئين وليس كشعب، فهذه القضية ليس من الصعب التغلب عليها فكل واحد يعرف ان القضية الفلسطينية هي قضية شعب وليست قضية لاجئين. كما ان القرار ٢٤٢ اصبح قديما اذ ان عمره الان ١٨ سنة، وكما تذكر فقد كانت جولدا مئير تقول عندما كانت رئيسة لوزراء اسرائيل انه ليس هناك شيء اسمه فلسطينيون. ولا يستطيع احد ان يقول ذلك الان، لان الناس تتقبل الواقع. والشيء المهم هنا ليس في قبول عرفات او رفضه لمبادرة ريجان ولكن في توصله مع الملك حسين الى طريقة لحل القضية بواسطة المفاوضات. عندها نستطيع ان نقول ان هناك احتمالا لموقف عربي مستعد للتفاوض .

عرفات متردد

● كيف ترى موقف السيد ياسر عرفات، بعد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير ؟

ـ ان تردد عرفات وعدم اتخاذه قرارات حاسمة يسبب المشاكل للجميع. وانا احد الدارسين لحركات التحرر في المنفى خلال هذا القرن وفي القرن الماضي ودرست تاريخ هذه الحركات منذ الحرب العالمية الاولى بما في ذلك موقف البلشفيك قبل الثورة الروسية وموقف لينين وغيره. وكل ذلك يعلمنا شيئا واحدا وهو ان هذه الحركات ضمت جميع انواع التنظيمات التي يمكن ان تجدها تحت الشمس من الجماعات الشديدة الاعتدال الى الجماعات الشديدة التطرف وكل ما يقع بينها. وقد ثبت ان جميع المحاولات لتوحيد جميع هذه التنظيمات ادت الى شل قرارات العمل والحركة، والمنظمات التي نجحت هي التي اتخذت قرارات حاسمة حتى ولو ادى ذلك الى انقسامها. ولن يكون هناك وحدة صف وحرية حركة في آن واحد بسبب تعدد الجماعات والآراء. وعندما قرر لينين فسخ الحركة الاشتراكية اتيحت له حرية العمل والحركة.

● هل تتوقع مثل هذا الشيء من السيد عرفات ؟

ـ عليك ان تسأل ذلك للسيد عرفات نفسه .

● اقصد على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة، هل تتوقع من عرفات قرارا حاسما باتجاه الحل السلمي ؟

ـ يتوقف ذلك على المفاوضات الجارية بينه وبين الملك حسين خلال الشهرين المقبلين واذا اصرت منظمة التحرير على وحدة صفوف الجماعات الواقعة تحت مظلتها فلن يكون لها ابدا مجال للحركة والقرار الحاسم. واذا واصلت السير في هذا الاتجاه فسوف ينتهي بها المطاف الى عالم النسيان كما حصل مع الارمن الذين يطوفون العالم يطالبون بوطن لا يمكنهم الوصول اليه. وهذا سؤال تاريخي يواجه عرفات وغيره من زعماء حركات التحرر في العالم وهو انه لا يمكن الجمع بين وحدة الصف وحرية اتخاذ القرار الحاسم.

● في رايكم ماذا يمكن لعرفات ان يفعل حتى تخرج القضية الفلسطينية من الطريق المسدود الذي وصلت اليه ؟

ـ عليه ان يقرر ذلك بنفسه، فهو رئيس المنظمة وعليه ان يختار فيما اذا كان يرغب في اتخاذ خطوات دبلوماسية معينة؟ هل يرغب في التوصل الى اتفاقية سياسية مع الملك حسين؟ وعليه بعد ذلك ان يقرر طريقة المفاوضات ونوعية الوفد المشارك، وما هي الاشياء المقبولة او المرفوضة لديه. ومهما كان هذا الموقف الذي سيتخذه سوف يجد من بين المنظمات الفلسطينية من يعترض عليه، ومن المحتمل ايضا ان يعترض عليه الرئيس الاسد وابو موسى وغيرهما ، واذا توقف عرفات عن اتخاذ القرارات فسوف تشل حركة المنظمة ويبقى رئيسها يطوف حول العالم دون التوصل الى نتيجة.

الدولة الفلسطينية

● لنفترض ان السيد ياسر عرفات قد توصل الى اتفاق مع الاردن ..

ـ (مقاطعا) لا نستطيع ان نفترض ذلك لانهما لم يتفاوضا على ذلك بعد، فالموقف الاردني سيبرز نتيجة المفاوضات مع عرفات .

● هناك من يقول ان السيد عرفات متردد في التوصل الى اتفاق مع الاردن لشعوره بانه لن يسمح له باقامة دولة فلسطينية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل ؟

ـ تتوقف اقامة دولة فلسطينية على المفاوضات التي ستجري اولا. وربما تكون النتيجة اقامة مثل هذه الدولة او عدم اقامتها. وانا كدارس للتاريخ اعلم ان الاتحادات الكونفدرالية قد نجحت كما كان الحال عام ١٨٦٧ عندما تأسست الامبراطورية الهنجارية النمساوية من بلدين مستقلين لهما حكومتان مستقلتان وبرلمانان مستقلان في حين كانا يتبعان لامبراطور واحد وسياسة خارجية ودفاعية واحدة. واذا كان مثل هذا النظام يتيح للفلسطينيين الحصول على نوع من الوطن بدلا من البقاء تحت الاحتلال فلماذا لا يقبلونه؟ واذا كان لعرفات ان ينجح فعليه ان يختار. لان صفات الزعامة الحقيقية تتطلب ان يحزم امره ويقرر ماذا يريد من الخيارات المطروحة .

● كيف ترى قضية المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، وهل تشكل عقبة في طريق السلام ؟

ـ من الواضح ان هذه المستوطنات هي عقبة في طريق الحل السلمي. وقالت حكومتنا ذلك عدة مرات. وخلق مستوطنات جديدة يزيد من تعقيد المشكلة لانها تثير تساؤلات حول رغبة اسرائيل في اعادة مثل هذه الاراضي للفلسطينيين .

لا ضغوط امريكية

● ماذا يمكن للحكومة الامريكية ان تفعل للضغط على اسرائيل لوقف بناء مثل هذه المستوطنات ؟

ـ وضع ضغط على اسرائيل في هذه المرحلة سابق لاوانه. وما لم يكن هناك استعداد من قبل العرب للتفاوض مع اسرائيل فلا يمكن احراز تقدم. واذا تمكن الملك حسين وعرفات من تشكيل وفد عربي موحد فسوف نرى رد الفعل الاسرائيلي على ذلك .

● الا يمكن اعتبار مقررات مؤتمر القمة العربي في فاس كخطة عربية موحدة للسلام ؟

ـ خطة فاس هي احدى خطط السلام المطروحة. ولكن عندما تحضر الاطراف المعنية الى مائدة المفاوضات تطرح موقفا مبدئيا للتفاوض. والتفاوض يعني التنازل ولا يجب ان يكون مفروض من قبل اطراف معينة لان الاتفاقيات المفروضة لا تدوم.

● المساعدات المالية الامريكية لاسرائيل يستخدم بعضها لبناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة . الا تعتبر ذلك تشجيعا لاسرائيل على التمادي في سياستها الرامية الى الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة؟

ـ نحن نعلم ان بعض المساعدات الامريكية تستخدم في بناء هذه المستوطنات، ولكن هذه المساعدات لم تخصص لهذا الغرض مباشرة، فالمساعدات الامريكية التي تدفع للميزانية الاسرائيلية تمكن الحكومة الاسرائيلية من استخدام اموال محلية لاغراض بناء المستوطنات.

● كيف تشعر نحو طلب اسرائيل المزيد من المساعدات المالية في وقت تمر فيه الولايات المتحدة بمرحلة اقتصادية صعبة؟

ـ من الصعب ان تحصل اسرائيل على المبالغ الباهظة التي تطلبها. خاصة في ضوء المواقف التي اعلنها المسؤولون في الادارة الامريكية والكونجرس وطالبوا فيها اسرائيل باتخاذ اجراءات تقشفية حازمة للحيلولة دون انهيار الاقتصاد الاسرائيلي. وانا اعتقد ان اسرائيل ستحصل على مبالغ اقل مما طلبته وهذا شيء طبيعي في المفاوضات .

● ماذا كان موقفك من مشروع نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس الذي كان مطروحا على الكونجرس في دورته الماضية؟

ـ لقد كنت من اشد المعارضين لهذه الفكرة. وكنت اتفق مع ادارة الرئيس ريجان ان مثل هذه الخطوة سوف تعيق مساعي السلام في المنطقة. ولكن المشروع لم يمر في لجان الكونجرس بسبب المعارضة التي لقيها.

روبرت نيومان

فلنطالب باعتقال شارون ومحاكمته

بقلم: علي الدجاني

اذا كانت هذه هي فعال « دولة اسرائيل » وهي صغرى في النظرة اليهودية ، فكيف بها اذا حققت اطماعها في اسرائيل الكبرى ..؟ فالوقت يستدعي وقفة عربية صارمة متضامنة قبل فوات الاوان ..

تتراكم الادلة يوميا على الممارسات الاسرائيلية لافناء الجنس البشري العربي. تطبيقا عمليا للشعار المتعمق داخل الكيان الاسرائيلي وهو : « الحل الاخير » ومعناه الايغال في الممارسات الارهابية وسفك الدماء العربية حتى فناء الانسان .. ونظرة واحدة على مسلسل المذابح منذ دير ياسين حتى اليوم تؤكد اتجاه الممارسات الاسرائيلية نحو الحل الاخير ، بلا هوادة ..

واذكر هنا ، وقبل تاكيد ضرورة المطالبة باعتقال شارون ، وكاهانا وليفنغر وامثالهم بالوقائع التالية :

● اولا :

في اعقاب الحرب العالمية الثانية وقف ونستون تشرتشل في مجلس العموم البريطاني مطالبا رئيس الوزراء آنذاك كليمنت آتلي بالضغط على الحكومة المصرية لاعتقال سماحة الحاج امين الحسيني ، مفتي فلسطين الاكبر لمحاكمته .. وكان سماحته قد لجأ الى مصر قادما من المانيا مع عدد من المجاهدين الفلسطينيين ..

وقد زعم تشرتشل ان سماحة المفتي عدو لبريطانيا بالذات ، مع ان سماحته كان عدوا لبريطانيا المؤيدة للصهيونية ، وانه لولا سياستها الرامية لتهويد فلسطين وانشاء الوطن القومي اليهودي فيها لما كان ذلك النضال الشريف الذي عملت الحكومة المنتدبة على شله بمختلف الاجراءات القهرية ومنها تشريد سماحته عن وطنه ، وتشريد عدد كبير من المجاهدين الفلسطينيين في اقطار مختلفة من العالم .. ولولا الموقف العنيد للحكومة المصرية يومذاك لنجحت الضغوط البريطانية ، ومن ورائها الضغوط الصهيونية في مآربها الغادر ..

وما ان تم للحركة الصهيونية انشاء الكيان الاسرائيلي حتى كانت تقيم متحفا بجوار ضريح النبي داود بالقدس تعرض فيه تمثالا للحاج امين الحسيني ، وسط الزعماء النازيين المسؤولين عن اضطهاد اليهود في المانيا النازية ، اتهاما له بالتعاون فيما تصفه بافناء الجنس اليهودي ..

ومن سياسة السلطات الاسرائيلية عدم اضاعة اي فرصة لدعوة الشخصيات العالمية ، وممثلي الهيئات اليهودية في عالم الانتشار اليهودي ، لزيارة المتحف ومشاهدة التمثال ، وفي هذا تذكير لليهود وتحريض لهم للانتقام من العرب ..

● ثانيا :

في عام ١٩٤٨ ، وبنداء لالحاح يهودي وافقت هيئة الامم المتحدة بالاجماع على معاهدة تحريم افناء الجنس البشري ..

International Treaty Outlawing Genocide

وكان عدد الدول الاعضاء في الهيئة الدولية سنتذاك اثنتين وثمانين دولة ومن نصوص المعاهدة حق الدول في محاكمة من يتسبب في افناء الجنس البشري سواء في بلادها او امام محكمة العدل الدولية ..

ويلاحظ ان مجلس الكونجرس الامريكي ما زال ومنذ عام ١٩٤٨ يعارض في التصديق على المعاهدة بدعوى انها تفتح الباب للغير للتدخل في شؤون امريكا الداخلية وغير مستبعد ابدا ان يكون وراء الرفض ضغط يهودي ، خاصة بعد تورط زعماء يهود من قبيل مناحيم بيجن في مذبحة دير ياسين ..

وفي ضوء المطالبة التشرتشلية ، التي لا تخلو من التأييد للصهيونية ، ومعطيات المعاهدة وأهدافها يحق للدوائر العربية المطالبة باعتقال الزعماء الصهاينة الذين يثبت تورطهم في افناء الجنس العربي .. والادلة على ذلك ثابتة سواء من خلال الممارسات الفعلية او الممارسات الماثلة للعيان في الفواجع التي تنزل بالعرب ..

ان هذه الفواجع المتكررة دليل ليل طويل واحزان بلا نهاية .. وهذه هي الارواح تزهق ، والمآسي تقسو وتشتد ، وكلنا يسمع ويتوجع ويتفجع ونحن نرى بني قومنا مهددين بالغرق في بحر الفناء ..

واذ ان الاشمئزاز والآلام ، والاستهجان لا تكفي دواء للفواجع ، فلا اقل من ممارسة اضعف الايمان للمطالبة بمحاكمة المسؤولين الاسرائيليين سواء امام محكمة العدل الدولية . او اي هيئة دولية رسمية او اهلية اخرى .. ولا بد لاتحاد المحامين العرب من القيام بمسعى من هذا القبيل اسهاما منه نحو هذه الغاية ، وتأييد اي موقف قد تتخذه احدى الدول العربية ..

والعرب الذين لا يجتمعون من اجل وضع حد لهذه الفواجع . كفاهم كلاما قاسيا في مسلسل الخلافات . ورفيقه مسلسل « الحلول السحرية » .. وعليهم التخلي عن ذلك من اجل وقفة متضامنة ولو في هذا الظرف بالذات من اجل التصدي . ولو على الساحة الدولية لهؤلاء الذين يطبقون شعار « الحل الاخير » بعنف مشهود داخل كل جزء من الاراضي المحتلة ..

لجنة كاهانا

لقد اثبتت لجنة كاهانا الاسرائيلية تورط شارون ورئيس الاركان الاسرائيلي السابق رفائيل ايتان في مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا .

وهذا هو ضابط اسرائيلي سابق ـ اسمه دافيد هاينعي ـ يعمل حاليا مراسلا لمجلة «تايم» الامريكية يقول في افادته امام المحكمة في نيويورك :

« توجد ادلة موثقة في الملحق السري (ب) التابع لتقرير لجنة كاهانا يتضمن البينة على ان شارون تباحث مع عائلة الجميل حول ضرورة الانتقام لمقتل الرئيس السابق بشير الجميل ... »

وقد امتنع شارون عن الافصاح عن محتويات الملحق بدعوى ان انشاء هذه المحتويات يضر بالامن القومي الاسرائيلي ..

وعلقت الحكومة الاسرائيلية موافقتها على استبيان دور شارون في المذبحة ، من خلال الملحق السري ، على موافقة لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست على فتح الملف ، كمبرر للتهريب من كشف محتويات التقرير ..

ويبقى العنوان الكبير الذي نشرته مجلة « تايم » على صفحتها الاولى في اعقاب المذبحة قائما ونصه :

« الحكم بالادانة »

Verdict ; Guilty

بين فيليب حبيب وشارون

روت صحيفة «الاوبزرفر» الصادرة بتاريخ ١٩٨٤/١١/٢٥ نبذة من حديث جرى بين الوسيط فيليب حبيب وشارون قال خلاله حبيب :

« اسمع ، يا جنرال ، نحن الان في القرن العشرين ، حيث الايام تغيرت وليس باستطاعتك اللف هنا وهناك تغزو البلدان كما تفعل الان ناشرا الدمار وقتل المدنيين » .

وفي داخل الكيان الاسرائيلي نفسه تكثر الكتابات على الجدران تتهم شارون بالتسبب في مقتل اليهود انفسهم ، وبجانبها رسومات للصليب المعقوف .. بينما تنشر الصحف رسائل تتهم شارون بأنه : هاوي جنازات .. » .

اما عن كاهانا وليفنغر فانهما يمثلان « مدرسة » للارهاب ولا يمضي يوم دون اخبار عن حوادث العنف ضد العرب او تهديدات بتشريدهم وافنائهم ..

واذا كانت هذه هي فعالهم واسرائيلهم ما تزال في نظرتهم « دولة صغرى » فكيف ستكون هذه الفعال اذا حققوا بمطامعهم « اسرائيلهم الكبرى » ..

أفلوا يا ابناء امتنا من الخلافات ان لم تجدوا في منازع نخوتكم ما يزيلها ويمحوها .. وقفوا وقفة واحدة لئلا يكون ما هو آت .. اسوأ كثيرا مما فات ..

لقد كان الحاج امين الحسيني مناضلا شريفا ومع ذلك لم يريحوه من الملاحقة حتى بعد مماته .. فلم لا نلاحق شارون وامثاله امام كل ساحة ، او دائرة دولية .. ولنا في ملاحقته حق ثابت وادلة لا تحجبها حتى الشمس عن العيان .

شارون

أول دراسة عربية عن الارهاب الدولي تقول :

اسرائيل قامت على الارهاب ومازالت مستمرة عليه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكد بحث مصري عن الارهاب الدولي على ان الصهيونية قد نجحت في اقامة دولة اسرائيل وزرعها في المنطقة على اساس من النشاطات الارهابية. وعلى جهود عصابات ارهابية ابتداء من البيتار الى الهاجاناه وشتيرن وارجون زفاي.. وكما ان اسرائيل قامت على الارهاب فانها مازالت تعيش على الارهاب وتتعايش معه. وان الارهاب الصهيوني يعد نوعا متميزا من الارهاب لا يمكن ادراجه بسهولة تحت اي نوع من انواع التقسيمات المتعارف عليها لتصنيف الارهاب.

وأوضحت الدراسة التي حصل بها اللواء احمد جلال عز الدين المفتش بوزارة الداخلية المصرية على درجة الدكتوراه ان الارهاب اصبح بعد بناء دولة اسرائيل مذهبا رسميا تعتنقه الدولة وتمارسه السلطة فضلا عن نجاح الارهاب الصهيوني في اسقاط صفة الارهابيين على خصوم الصهيونية باستغلال مكثف وخبيث لوسائل الاعلام. الى جانب ان الارهاب الصهيوني من الناحية التكتيكية هو الذي ابتكر اكثر اساليب الارهاب شيوعا في العصر الحالي على مستوى العالم بصفة عامة وفي منطقة الشرق الاوسط بصفة خاصة. وانه نظرا لأن اسرائيل مازالت تعيش على الارهاب فلم تجد بعض المنظمات الفلسطينية سبيلا للكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية سوى ان تقوم ببعض النشاطات الارهابية كخطف الطائرات وعمليات الاغتيال والتفجير. وفي الوقت نفسه قامت داخل اسرائيل وخارجها منظمات متطرفة مثل الارهاب ضد الارهاب ورابطة الدفاع اليهودية (كاخ) الى جانب قيام القوات الاسرائيلية بعمليات ارهابية. ومذابح انسانية ضد المخيمات الفلسطينية.

إرهاب يومي

وأوضحت الدراسة التي تعد اول دراسة عربية عن الارهاب الدولي تقدم بها الباحث احمد جلال عز الدين لاكاديمية ناصر العسكرية العليا انه في الوقت الذي يشكل فيه الارهاب الاسرائيلي قضية ذات اهمية بارزة في منطقة الشرق الاوسط فقد ظهر ايضا وجهان آخران للارهاب يتمثل اولهما في التطرف الديني حيث ظهر المد الاسلامي المتطرف في بعض الدول العربية مثل مصر والتطرف اليساري الشيوعي كنتيجة لمحاولات احتواء بعض الدول في المنطقة.. ليخلق ذلك النوع أو ذاك مشكلة اخرى من مشاكل الارهاب في المنطقة.

كما اوضحت الدراسة ان خطر الارهاب الدولي امتد في الوقت الراهن ليشمل الدول العظمى والصغيرة على السواء بالقدر نفسه من الامتداد الذي يتصف به الصراع الدولي. وانه على الرغم من ان الارهاب قد صاحب البشرية منذ بدء الخليقة الا ان دوره لم يكن ملحوظ التأثير في العلاقات الدولية الا مع بداية القرن العشرين. وان الارهاب الدولي اصبح جزءا من الحياة اليومية للناس في عالمنا المعاصر فلا يكاد يمر يوم دون ان تقع عملية ارهابية في مكان ما من العالم وتحتل انباء الارهاب مكان الصدارة في وسائل الاعلام.. ورغم الدوي الاعلامي الضخم حول ظاهرة الارهاب الدولي فان القضية تثار من زاوية تتركز عليها دائما الانظار فيما تحمله نشاطات الارهاب من ابهار ولما لآثاره من دوي كبير.

وجاء في الدراسة ان الأمر الذي يثير الصدفة في العمليات الارهابية الدولية كأحد اساليب العنف السياسي ليس هو القدر من الدماء الذي يراق في تلك العمليات وانما في نوعية الضحايا الذين يقعون ضحية للعمليات الارهابية.

ويرى الباحث في دراسته ان اخطر ما في الارهاب هو قيامه كبديل في العنف السياسي للحروب التقليدية حيث اصبح الارهاب وسيلة للتأثير على القرار السياسي بما يتفق واهداف الارهاب. بل ان الارهاب اصبح اسلوبا تستخدمه الدول في اكراه خصومها على تنفيذ ما تطالب به من اوضاع جديدة في المجال السياسي.

وحذرت الدراسة من ان تصبح عمليات الارهاب في القريب مبررا لانتهاك السيادة القومية للدولة بحجة مهاجمة قواعد الارهاب.. بعد ان اصبحت ظاهرة الارهاب تتبادل الدور مع حروب الميليشيات التي تدعمها القوى العظمى والصغرى والتي تدور رحاها في عديد من مناطق العالم الثالث.

الاسلام يرفض الارهاب

وبالنسبة لنظرة الشريعة الاسلامية للارهاب فقد تناولت الدراسة جريمتي الحرابة والبغي والتي نصت عليهما الشريعة الاسلامية منذ اكثر من ١٤ قرنا بينما لم تعرف الدول الاوروبية فكرة الدولة القومية والسيادة الا في العصور الحديثة.. واثبتت الدراسة ان جريمة الحرابة تحتوي على بعض الاساليب الارهابية التي كانت تهدد امن الدولة في العصور القديمة ومازالت مع بعض التطورات تهدد امن المجتمع في العصور الحديثة.. الا ان جريمة البغي بالذات تماثل الفكر الارهابي الحديث في انها تضفي المفهوم السياسي على اعمال التمرد والعصيان فيما يسمى بضرورة شروط التأويل من البغاة.. ويثبت ذلك ان الشريعة الاسلامية صالحة للتطبيق لكل زمان ومكان.. وانها نصت على جرائم الارهاب بكل صوره الحديثة منذ وقت طويل ولم تكن القوانين الوضعية السائدة والتي مازالت قاصرة عن مواجهة ظاهرة الارهاب منذ وجدت بعد.

واوضحت الدراسة ان منطقة الشرق الاوسط تعتبر ثاني منطقة في العالم بعد اوروبا الغربية في عدد العمليات الارهابية التي وقعت بها حيث خص اوروبا الغربية وحدها خلال السنوات العشر الماضية ٢٣٧٩ عملية ارهابية وتلتها منطقة الشرق الاوسط خلال الفترة نفسها وخصها ١٣٩٥ عملية ارهابية.

وأشارت الدراسة الى ان مجموع القتلى والمصابين في العمليات الارهابية التي وقعت في العالم خلال السنوات العشر محل الدراسة قد بلغ ٦٤٧٣ فردا منهم ٢٥٥١ من الدبلوماسيين بنسبة ٣٩,٤٪ ورجال الصناعة والاعمال ١٤٣٤ بنسبة ٢٢,٢٪ ومن الاشخاص العاديين ١١٦٢ بنسبة ١٨٪ والعسكريين ٥٩١ بنسبة ٩,١٪ والشخصيات العامة ٢٢١ بنسبة ٣,٤٪ ورجال الحكومات ٢٣٩ بنسبة ٣,٧٪ وغيرهم ٢٧٥ بنسبة ٢,٤٪.

اهداف المستقبل

وانتهت الدراسة التي تقع في حوالي ١٣٠٠ صفحة الى تحديد ثلاثة معالم يرجحها الباحث لان تمتد اليها اعمال الارهاب في المستقبل القريب وهي:

١ـ الظاهرة الانتحارية والتي تسمى كيميكازي حيث تمت دراسة أصول هذه الظاهرة في اليابان والتي بدأت مع ديانة السلموراي ثم في الشرق الاوسط وكان اول من اتبعها الحسن بن الصباح وجماعة الحشاشين التي هددت الكيانات السياسية في الوطن العربي خلال القرن العاشر الميلادي الى جانب دراسة وصفية الاسلوب الانتحاري في المنطقة في الوقت الراهن والذي سيترتب عليه تغيير استراتيجية الارهاب وانماط وتأمين المنشآت والشخصيات الهامة.

٢ـ استخدام الارهاب للأسلحة الحربية الحديثة ذات القدرة التدميرية العالية وسهلة الحمل وخفيفة الوزن.

٣ـ استخدام الارهاب للقوة النووية.. حيث تناولت الدراسة البحوث التي اجريت في الولايات المتحدة والنمسا وبريطانيا عن امكانية تصنيع الارهابيين لقنبلة نووية صغيرة او سرقتهم قنبلة نووية تامة الصنع.

من يجرؤ على الكلام !؟

أسرار اللوبي الصهيوني في أمريكا

مذكرات النائب الأمريكي بول فندلي

الحلقة ٢

في الحلقة الأولى تحدث النائب فندلي عن طريقة تعرفه على المنطقة العربية وقضاياها عندما ذهب الى عدن للتوسط لدى حكومتها للافراج عن مدرس امريكي اعتقل لالتقاطه صورا في منطقة محظور التصوير فيها. وفي هذه الحلقة يركز فندلي على لقائه الأول بالسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وما تلى هذا اللقاء من لقاءات اخرى تحولت الى صداقة، ويكشف النقاب عن وثيقة الاعتراف باسرائيل التي وافق على مضمونها السيد عرفات وطلب ايصالها الى الحكومة الامريكية. وكذلك الاتصالات التي لم تتوقف بين سيروس فانس وزير الخارجية الامريكي والسيد عرفات اثناء ازمة الرهائن الامريكان في بيروت وطهران، كما يتحدث النائب فندلي عن صراعه مع اللوبي الصهيوني والحملة التي شنها ضده هذا اللوبي لاسقاطه في الانتخابات النيابية:

قصة اعتراف منظمة التحرير باسرائيل الذي لم يبصر النور

فانس كان على اتصال يومي مع عرفات أثناء أزمة الرهائن

ريجان خاف من الاقتراب مني أثناء حملته الانتخابية الأولى!!

التزم بهذا الكلام

عندما وصلت الى بيروت اكتشفت مذهولا ان السيد ياسر عرفات الذي استقبلنا في شقة تقع في الطبقة الثانية من احد المباني المحاطة بحراسة مشددة، ليس ذاك المتطرف الذي يتطاير الشرر من عينيه والذي يلوح بالبندقية. فقد تحدث الينا بلطف واصغى الينا بانتباه.

قابلنا عرفات حاسر الرأس وقد دب فيه الصلع. وكانت تلك مفاجأة لنا، اذ انه يظهر دائما امام الناس معتمرا الكوفية الفلسطينية او القبعة العسكرية. ورد على الاسئلة المتعلقة بأعمال المنظمة (الارهابية) بترديد عباراته المعهودة، ولكن بما انها صادرة من اعماق خبرته فقد كانت اقوى من ذي قبل، وقال «انا مناضل في سبيل الحرية، ونحن نكافح من لجل العدالة لشعبنا، اي الاربعة ملايين فلسطيني المشردين والمشتتين منذ ثلاثين عاما من الحروب».

وفي وقت لاحق من العام نفسه التقيت عرفات مرة اخرى، وكان اجتماعنا الثاني مثمرا اكثر من الاول. وقابلته هذه المرة وحدي، وجرت المقابلة في شقته اياها، وكان معه ابو حسن، مسؤوله للأمن الذي قتل بعد ذلك بفترة قصيرة في حادث تفجير سيارته في بيروت، ومحمود اللبدي، مسؤوله للشؤون العامة الذي تخلى عنه فيما بعد وانضم الى المتشددين الذين تؤيدهم سوريا. ومثل هذه الصراعات هي التي تنهك المنظمة.

وفي هذه المقابلة اردت ان يوضح لي عرفات الشروط التي يمكن للمنظمة في ظلها ان تعيش بسلام مع اسرائيل فهل هو مستعد للاعتراف باسرائيل؟ قدم لي الجواب اثناء مناقشة استمرت اربع ساعات حتى وقت متأخر من الليل. وقد صاغ بيانا فيه عناية بالغة لاختيار كلماته وعباراته، وفوضني بنشره.

دونت كلماته واعدت قراءتها عليه عدة مرات فيما كان يتأمل معانيها كاملة. وفي النهاية طلبت منه ان يوقع الورقة التي دونت فيها كلماته فأجاب «لا، افضل ان لا اوقع، ولكنني التزم بهذا الكلام، ويمكنك ان تنقل ذلك عني».

ويقول عرفات في البيان الذي املاه علي: ان منظمة التحرير الفلسطينية ستقبل بدولة فلسطينية مستقلة مؤلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة مع ممر يصل بينهما، وفي تلك الحال ستتخلى المنظمة عن كل وسائل العنف لتوسيع رقعة تلك الدولة. واحتفظ طبعا بحق استعمال وسائل غير عنيفة، اي وسائل دبلوماسية وديموقراطية، لتحقيق توحيد كل فلسطين فيما بعد. وسنعترف اعترافا واقعيا بدولة اسرائيل. وسنعيش بسلام مع جميع جيراننا. دمشق ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٨.

لقد ابتهجت بهذا التصريح، وربما اكثر من اللازم، فتعهد عرفات يناقض تماما اللهجة الخشنة للبيانات الفلسطينية العلنية السابقة والتي كانت كلها تدعو بالفعل الى القضاء على دولة اسرائيل. ولم يكن هذا التعهد بطبيعة الحال هو كل ما ترغب فيه اسرائيل او الولايات المتحدة، الا انه بداية مشجعة. واذا صح، فانه يدحض تلك الصورة التي رسموها لعرفات وتظهره بمظهر المتطرف الذي لا يؤمن بغير العنف. وخلال المقابلة تناولنا بالبحث نقاطا كثيرة. ورغبة مني في صيانة مصداقيتي سألت عرفات لن يحدد لي التصريحات التي يتمنى لو انها لم تنشر. فلم يكن التعهد الذي صاغ كلماته بكل عناية ودقة، بين هاتيك التصريحات. واراد عرفات ان يعلم العالم وبوضوح انه يتوقع رد فعل ايجابي من الرئيس كارتر. ورد زعيم منظمة التحرير الفلسطينية العبارة المحببة اليه «لقد لعبت ورقتي» يعني تفويضي بنقل تصريحه. وبالفعل كانت خطوة تجاوزت كل ما صدر رسميا حتى الآن عن منظمته.

ومما يؤسف له حقا انه لم يصدر رد فعل عن الحكومة الامريكية. وقد علمت فيما بعد ان وزير الخارجية فانس اشار سرا بأن تأخذ الادارة علما بهذه الخطوة، ومع ذلك لم يصدر اي تصريح رسمي. وفي مقابلات علنية لاحقة تجنب عرفات دائما كالمشكل البارع — الاسئلة عن هذا التعهد.

غير ان روبرت شتراوس الذي عينه كارتر مؤخرا سفيرا خاصا الى الشرق الأوسط، وهو ديمقراطي بارز سبق له ان تراس اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، ابدى اهتماما شديدا باتصالي مع عرفات وكرر زياراته لي في مكتبي. ففكرت انه قد يكون من المهم لمسيرة السلام الجمع بين عرفات وشتراوس.

وبما ان شتراوس يهودي فمن المتوقع ان يساعد الوف اليهود في اسرائيل على ان يخرجوا عن الخط المتعنت الذي تسلكه حكومتهم، الا ان شتراوس، على الرغم من علاقته الحميمة الفريدة مع كارتر وعلى الرغم من قدرته التي اثبتها في التفاوض حول المشكلات المعقدة الوطنية منها والمحلية، فلم يحظ بدعم كامل من الرئيس بشأن الشرق الاوسط. وفي اواخر مهمته الدبلوماسية، قبيل نقله الى رئاسة لجنة كارتر الفاشلة لاعادة انتخابه، قال لي «لو كانت يدي طليقة لأجريت محادثات مباشرة مع عرفات منذ اشهر».

مكالمة انقاذ

ويمرور الزمن وجدت نفسي انغمس اكثر فأكثر في السياسات الشرق أوسطية حتى وان باتت احتمالات السلام الحقيقي ابعد من ذي قبل، الامر الذي ان دل على شيء فهو ضيق القاعدة التي بلغتها سياستنا الشرق اوسطية. فقد توترت علاقات امريكا مع المملكة العربية السعودية والاردن وسوريا، وبدت عملية كامب ديفيد ميتة. وفي البدء شعرت بالتشجيع. ففي الصباح الباكر في يوم احد من شهر اغسطس (آب) ١٩٧٩ اتصل بي هاتفيا في ايلنوي مساعد وزير الخارجية هارولد سوندرز طالبا مساعدتي، إذ كانت الكويت تطالب الأمم المتحدة، بايعاز من عرفات، بدراسة قرار يتعاطف مع الفلسطينيين. ولم يكن يود الولايات المتحدة تأييد هذا القرار بسبب اعتراض اسرائيل عليه، ولم يكن يودها ايضا ان يسجل عليها الرفض. وقد تقرر التصويت على القرار يوم الثلاثاء التالي، وهكذا اصبح لدى سوندرز الوقت الكافي لمحاولة ايجاد صيغة ترضي الدول العربية والولايات المتحدة معا. وعلما منه بالحظر الذي فرضه الرئيس كارتر على اجراء محادثات ولو غير رسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية، تجنب سوندرز مطالبتي مباشرة بالاتصال بعرفات. ولكن معرفتي الوثيقة بسوندرز مكنتني من فهم الغرض من اتصاله بي. كان يأمل ان يكون بوسعي اقناع عرفات بالغاء جلسة التصويت.

تم اتصالي بمكتب عرفات بسرعة غير متوقعة على الرغم من الفوضى التي يعانيها مكتب بريد بيروت. وطلبت من عرفات ان يؤجل المجابهة في الأمم المتحدة مؤكدا له ان ذلك لن يكلفه شيئا، ويكسبه في الوقت ذاته امتنان الولايات المتحدة. وبعد ساعتين طلب عرفات من الكويت تأجيل التصويت. وهكذا انقذت الولايات المتحدة من مشاحنات علنية محرجة مع اصدقائها العرب.

وفي نهاية الاسبوع ذاته تصرف اندرو يونج، سفير كارتر لدى الامم المتحدة، بحذر اقل من سوندرز فقابل زهدي الطرزي، مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة، حول هذا الموضوع، بيد ان قرار كارتر ضد التحادث مع منظمة التحرير الفلسطينية من الشدة بحيث ادى الى استقالة يونج.

وسرعان ما اتصلت بي وزارة الخارجية بالهاتف مجددا طالبة هذه المرة مساعدتي بواسطة عرفات للافراج عن الرهائن الامريكيين في سفارتنا في طهران. وحدثني زعيم منظمة التحرير في لقائنا الاول عن علاقاته الوثيقة بالمسؤولين في ايران، ورأيت في هذه الأزمة فرصة لعرفات كي يساعد في قضية انسانية ربما تفتح الباب امام مفاوضات سلمية على نطاق اوسع. الا ان عرفات كان هذه المرة غائبا عن مقره، فاجريت حديثا مطولا مع محمود اللبدي الذي قابلته في لقائي الثاني مع عرفات.

فذكرني اللبدي بأن عرفات عمل بمشورتي بشأن المجابهة في الأمم المتحدة «ولكنه لم يحصل على شيء بالمقابل»، فلم يتخذ قرار وسط، ولم ينل عرفات سوى القليل من الشكر. وقال اللبدي انه لا يتفق معي بشأن الوضع في ايران، ولكنه وعد بأن ينقل وجهة نظري ومشورتي بأمانة الى رئيسه. ومرة اخرى لم يتوان عرفات عن التعاون اذ ارسل موفدا خاصا الى الخميني. ويقول سوندرز، ان الوفد نجح في تأمين الافراج عن اول ١١ رهينة.

اتصالات فانس بعرفات

وقد شكرت ادارة كارتر عرفات على هذا العمل بصورة مكتومة جدا. اما علانية فان المتحدثين بلسان كارتر لم يقولوا شيئا لدرأ التكهن الذي لا اساس له بأن منظمة التحرير تآمرت مع ايران على احتجاز الرهائن. وادعى مراسل شبكة الاذاعة الامريكية سي.بي.اس. مارفن كالب انه سمع «احدهم» يتكلم العربية داخل دار السفارة (والايرانيون يتكلمون الفارسية المختلفة عن العربية)، وذلك على ما يبدو بقصد اعتبار منظمة التحرير مسؤولة، بيد أن العكس هو الصحيح. وقد قال لي وزير الخارجية فانس قبل ان يترك منصبه بقليل انه كان على اتصال «يومي تقريبا» بعرفات وان اركانه كانوا يعتمدون على مساعدة عرفات ابان محنة الرهائن الطويلة، ولكنه لم يصرح بذلك علنا اطلاقا.

وفي مناسبات عديدة ابان الاجتماعات غير الرسمية في البيت الأبيض، رجوت الرئيس الاعتراف علانية بالنهج التعاوني المعتدل الذي يسلكه عرفات وحذرت من أن التقصير في ذلك يعزز جانب القوى الأكثر راديكالية. الا ان كارتر كان يستمع ولكنه لم يعمل بنصيحتي. وعلمت فيما بعد ان نائب الرئيس ولتر مونديل، كان يعارض اكثر من اية شخصية اخرى في الادارة، وبصورة مقنعة اي تصريح علني يعترف بتعاون منظمة التحرير.

لم يغفر محمود اللبدي اطلاقا لعرفات هذا التعاون. وبعد ثلاث سنوات تخلى عن زعيم منظمة التحرير وانضم الى المتمردين الذين حاصروا عرفات في مدينة طرابلس اللبنانية. وفي تبريره هذا الانفصال شجب اللبدي عرفات عن طريق شجبه المساعدة التي تجاهلها كارتر. وقال «انه (اي عرفات) ذهب بعيدا في اعطاء تنازلات اكثر من اللازم للولايات المتحدة والاسرائيليين من غير ان يحصل على شيء بالمقابل. ونعتقد ان علينا تصعيد المقاومة المسلحة للاحتلال الاسرائيلي». وحول اللبدي ورفاقه (الانفصاليون) اسلحتهم ضد عرفات ظنا منهم — خطأ — ان الاجراءات العسكرية يمكن ان تحقق للشعب الفلسطيني ما يبدو ان ديلوماسية زعيم منظمة التحرير قد عجزت عنه.

وفيما كنت اندد بالعنف الفلسطيني طوال ١٩٧٩ و ١٩٨٠ كنت ابذل قصارى جهدي لحمل ادارة كارتر على الضغط على اسرائيل لوقف هجماتها الحربية المتكررة على لبنان، وكانت اسرائيل حينذاك قد بدأت بقصف القرى وحتى مناطق من بيروت بين حين وآخر مزهقة ارواح مدنيين ابرياء، علما بأن الولايات المتحدة هي التي زودت اسرائيل بالطائرات والقنابل. وأخيرا اقدم وزير الخارجية فانس على خطوة غير عادية، فقد اصدر تقريرا رسميا الى الكونجرس يقول فيه ان اسرائيل «ربما تكون قد خرقت قوانين الولايات المتحدة التي تنص على ان ما تقدمه الولايات المتحدة من اسلحة يجب ان لا يستخدم الا في الدفاع عن النفس». ومع ان الادارة الامريكية لم تقدم على اتخاذ الخطوة المنطقية التالية وهي تعليق المساعدة العسكرية لاسرائيل بسبب خرق القوانين الامريكية فان لعبارة «ربما تكون قد خرقت» اهميتها لانها من المناسبات النادرة التي شجبت فيها الادارة الامريكية اسرائيل علنا.

اما وراء الكواليس فكان كارتر اشد واقسى — ولكن ليس لفترة طويلة، اذ بعث بدبلوماسي الى مكتب متلحم بيجن رئيس وزراء اسرائيل في صيف ١٩٨٠ وهو يحمل انذارا يقول فيه ان المساعدات الامريكية لاسرائيل ستتعرض للخطر اذا ما استمرت الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان. وكان لذلك الانذار نتائجه، فتراجع بيجن فورا وتناول الهاتف وامر قائد سلاحه الجوي بأن يوقف الغارات.

وفي وقت لاحق من ذلك الصيف ضعف عزم كارتر لاقتراب انتخابات الرئاسة، عندئذ استأنفت اسرائيل استخدام الاسلحة التي تزودها بها امريكا ضد لبنان، ولزم كارتر الصمت، وتجاهل مخططو السياسة في الادارة احتجاجاتي التي لم يسمع غيرها في الكونجرس.

ولكن جهودي لم تمر دون ان يلاحظها احد في مكان آخر. فقد اصبحت موضوع تساؤل، ان لم اقل شخصا مشهورا، يظهر على التلفزيون الوطني وتقابلني الاذاعات وتنقل اقوالي الصحف والمجلات على نطاق دولي، بل كنت احيانا احتل العناوين. ولا بد ان تكون والدة اد فرنكلين قد ذهلت للتغيير الذي احدثته رسالتها في حياتي.

متاعب في الغرب الاوسط

فيما كنت اعد مبادرة سلام فردية، كان نقادي يسعون الى إخراجي من الكونجرس. فنقادي الحزبيون الذين راقبوا انتصاري الكاسح عند تجديد انتخابي اذ نلت ٧٠ في المئة من الاصوات عام ١٩٧٨، افترضوا — وكان افتراضهم في موضعه — بأن انغماسي غير العادي في السياسة الخارجية سيؤمن لهم المال اللازم لهاجمتي في الانتخابات المقبلة.

وابتداء من ربيع ١٩٧٩، اخذ ديفي روبنسن، المغامر والعضو السابق في الهيئة التشريعية، وبتشجيع قوي من الفعاليات الموالية لاسرائيل يقوم بحملة متواصلة لانتخاب المرشح الديمقراطي للمقعد الذي اشغله منذ ١٩ سنة.

وحدث قبل ثلاثة اشهر من الانتخابات الحزبية الأولية في مارس (آذار) ١٩٨٠، ان دخل ديفيد نوسن، رئيس بلدية كوينسي الجمهوري المعروف، الانتخابات الأولية متحديا اعادة انتخابي بحملة ادارها بمهارة واتقان ساندتها بقوة لجان العمل السياسي والافراد الموالون لاسرائيل. وقد مولت التبرعات سلسلة من ضربات لا هوادة فيها اضرت بي اكثر مما تصورت، الا انني فزت بشق النفس في انتخابات الحزب الجمهوري للأولية باغلبية ٥٥ في المئة من الاصوات.

حفل ذلك العام بالمفاجآت، ولعل اعظمها رد فعل الدكتور آرثر بيرنز، على ترشيحي. والدكتور بيرنز هو الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الفدرالي وحاليا السفير الامريكي لدى جمهورية المانيا الاتحادية، فعقب الانتخابات الأولية شرحت له على الهاتف الصعوبات التي اواجهها خلال حديث بشأن الامور التشريعية، فرد علي بجواب مشجع اذ قال «اننا في الواقع لا نحتمل فقدانك، وانتخابك مجددا ضروري جدا للأمة بكاملها». فاستحق امتناني، وسألته «اتمنى ان نسجل هذه العواطف في رسالة استطيع استخدامها في الحملة فتكون مساعدة كبيرة لي».

ان هذه الرسالة لم تكن غاية ملحة، والواقع انني لم افكر في طلبها الا بعد ان اطرى جهودي. وكنت اتوقع ان يوافق بيرنز على طلبي بلا تردد. لم لا؟ فمثل هذه المجاملة يجب ان تأتي عفويا لجمهوري عريق مثلي.

اضف الى هذا ان بيرنز ليس جمهوريا صريحا طيلة حياته فحسب بل هو صديق مقرب طيلة مدة وجودي في الكونجرس. وقبل ذلك بعدة سنوات القى كلمة عني في حفل التخرج الذي اقيم في كلية ايلنوي التي تخرجت منها.

الا ان رده على طلبي الانف الذكر كان اعمق طعنة في سنة مثخنة بالجراح، فقد قال «اوه! لا استطيع ذلك. السبب هو آراؤك في منظمة التحرير الفلسطينية. آسف».

صعقت لهذا الجواب، ومع انني اعتدت المفاجآت والصدمات، فان رفضه هذا اخرسني تماما.

ما هو الدرس الذي تعلمته؟ ما من حادثة قبل هذه او بعدها كشفت لي بمثل هذا الجلاء التأثير الخفي للوبي الاسرائيلي على مسرح السياسة الأمريكي. ولم يدر بخلدي ان هذا السياسي اليهودي المسن والعظيم واللطيف والشهم والصديق الشخصي لعشرين سنة، لا يستطيع اغفال اللوبي الاسرائيلي فيقول على الملأ كلمة خير بحق ترشيحي. وانني اسجل هذه القصة المؤسفة لأنه اذا كان رجل عظيم مثل آرثر بيرنز يشعر بأنه عليه ان يحتفظ بآرائه لنفسه، فان على الذين هم ادنى منه مرتبة سواء من الرجال او النساء ان يواجهوا تحديات هائلة اذا هم تجرأوا على الكلام.

وفي الوقت ذاته راح روبنسون الديموقراطي يستدرج التبرعات للحملة عن طريق الاعلان في الصحف اليهودية في طول البلاد وعرضها مثيرا اهتمام الناس بنعتي «عدو السامية النشط الذي يعتبر احد اسوأ الاعداء الذين واجههم اليهود وواجهتهم اسرائيل في تاريخ الكونجرس الامريكي». وجمع اموالا من كل من الولايات الخمسين. وكلفت الحملة ما مجموعه ١,١٢٠,٠٠٠ دولار، فكانت ابهظ حملة في تاريخ ايلنوي. وانفق كل مرشح منا حوالي ٦٠٠,٠٠٠ دولار. وقدم الى ايلنوي الوسطى طلاب جامعيون من نيويورك وكاليفورنيا وولايات اخرى لتشغيل الهواتف التي استغلها روبنسن في الحملة والقيام بمهمات يومية اخرى.

لقد واجهت مشكلات خارج منطقتي. ففيما كنت في منتصف محاضرتي عن السياسة الخارجية ذات مساء في شيكاجو اذا برجل يقف في باب القاعة ويصيح «تلقينا مكالمة هاتفية تقول ان في القاعة قنبلة». عندئذ غادر الحضور، وعددهم حوالي ٥٠٠ شخص القاعة بسرعة واخيرا عثر رجال الشرطة على غليون محشو باللبان في البيانو الكبير على المسرح. وفي وقت لاحق قطع اتباع روبنسن بالسيارات المسافة الطويلة الى ديترويت في مشيجان حيث كنت موفدا الى المؤتمر الجمهوري، ليقطعوا الطريق على الحضور ويلفتوا انظار المارة صائحين «بول، بول، عليه ان يذهب. انه يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية».

ريجان يخاف مني!!

كل ما اصابني لم يرض منظمي حملة رونالد ريجان للانتخابات الرئاسية، فعندما تقرر ان يزور ايلنوي حذر منظمو الحملة في مدينة نيويورك مديري حملة ريجان بقولهم: «اذا اظهرتم مودة لفندلي خسرتم نيويورك». فاقدم المديرون على اتخاذ اجراءات استثنائية للابقاء على مرشحهم على مسافة آمنة مني.

والمشكلة هي سبرنجفيلد الواقعة في قلب منطقتي لانها موطن ابراهام لنكولن اول رئيس جمهوري وهي لذلك محجة الجمهوريين. وخلال يوم يقضيه المرشح الجمهوري للرئاسة في ايلنوي لا يستطيع الا ان يزور سبرنجفيلد. فاهتم معسكر ريجان في ايجاد طريقة لزيارة سبرنجفيلد والابتعاد عني في الوقت ذاته.

فقرر جريج نيويل، المسؤول عن جدولة زيارات ريجان، تخطي المشكلة بان يلقي ريجان خطابا رئيسيا من دار لنكولن في الساعة التي عرف نيويل انني احضر فيها حفلة مهمة سنوية لجمع التبرعات في النصف الآخر من المدينة. وللتأكد من ابتعادي، احتال نيويل بتحويل ظهور ريجان في سبرنجفيلد في الطريق عبر المدينة الى ضريح لنكولن بدلا من داره. والغى خطاب ريجان لتقليل اهتمام الصحافة بزيارة سبرنجفيلد.

الا ان فريق حملتي كان اكثر دهاء بتقديم موعد مؤتمر جمع التبرعات بحيث يتسنى للحضور وانا بينهم، مشاهدة ريجان عند الضريح.

فاصدر مديرو ريجان امرا سريا — او خيل لهم انه سري — يقول «يجب ان لا يسمح لفندلي مهما كانت الظروف بالاقتراب من ريجان»، مع انه كان يسمح في اماكن اخرى من ايلنوي لمرشحي الكونجرس بالظهور على المنصة الى جانب ريجان. وحينما علم مدير حملتي دون نورتن بهذا الأمر افصح عن غضبه لمكتب ريجان الرئيسي. وهنا غير فريق ريجان خطتهم، فاعلنوا أن اعضاء الكونجرس من غير استثناء لن يسمح لهم يوم زيارة ايلنوي بالظهور الى جانب ريجان على المنصة. وقد استشاط النائب اد ماديجان غضبا عندما قيل له ان عليه ان يلقي خطابه قبل وصول ريجان الى بلومنجتون في ذلك اليوم او ان يؤجله الى ان يغادر منبر الخطابة، فألغى ماديجان خطابه.

وعهد الى بول روسو، المسؤول عن الموظفين في حملة ريجان، في سبرنجفيلد بمهمة خطيرة واحدة هي ابعادي عن مجال الكاميرات اذا اصبح ريجان قريبا مني. وبالفعل وجدت نفسي وراء حاجز من الحبل يبعد ٥٠ قدما فيما كان المصورون يلتقطون صورا لريجان امام تمثال لنكولن عند مدخل الضريح.

وفي المحطة التالية وهي منجم فحم قريب من سبرنجفيلد، حاول فريق روسو ابقائي في اوتوبيس. ولكن حدث في هذه الأثناء ان احتبس معي في الاوتوبيس صديقي السناتور تشارلز هـ. بيرسي. وكان القصد ابعادي انا وحدي عن ريجان اثناء تصريحاته للجمهور، الا ان سوء طالع بيرسي ساقه الي في الاوتوبيس فاحتجز هو الآخر. واستطعنا معا فتح باب الاوتوبيس بقوة ولكن بعد ان كان ريجان قد انهى تصريحاته وغادر المكان.

بوب هوب يحنث بوعده

امتد «الفزع» الى هوليوود. فبوب هوب الذي لم يتقهقر امام نيران العدو في جبهات القتال ابان الحرب العالمية الثانية وحرب كوريا، وصمد في وجه الانتقادات القاسية لتأييده سياسة الرئيس نيكسون في فيتنام، واجه خطا جديدا مدمرا من النار لم يشهد له مثيلا من قبل عندما وافق على المشاركة في حفلة اقمتها في سبرنجفيلد لجمع التبرعات.

وقبل ذلك بسنتين كنت قد اقمت حفلة لمناسبة بلوغ بوب هوب الخامسة والسبعين في مجلس النواب. وكانت من امتع المناسبات في تاريخ المجلس وقد جلس هو وزوجته في الشرفة فيما كان اعضاء الكونجرس الواحد تلو الآخر يرفع صوته بالثناء على الممثل الهزلي العظيم. وقد ملأت كلمات المديح ١٤ صفحة من سجل الكونجرس.

ووافق هوب، وهو لا يزال يذكر تلك الحفلة الفريدة، على مساعدتي في حملة ١٩٨٠ الانتخابية، وكان مدير اعماله وورد جرانت يعلم منذ البدء ان الفعاليات الموالية لاسرائيل تعارضني بسبب انشغالي بسياسات الشرق الاوسط فاعلن قائلا «اننا بحاجة الى رجال في الكونجرس يفصحون عما يدور في اذهانهم».

وسرعان ما اسفر الضغط من الساحل الى الساحل عن تغيير في الوضع. ولا يزال دون نورتن مدير حملتي الانتخابية، يذكر انه تلقى من مدير اعمال هوب رسالة هاتفية دونها على النحو التالي:

«ابلغني جرانت ان هوب يتعرض لضغط شديد من اليهود وغير اليهود في كل انحاء البلاد».

وقال ان هذا الضغط بلغ حدا حمل محامي هوب منذ ٣٥ سنة وهو يهودي، على ان يهدد بالاستقالة. فالضغط يتجاوز المعقول، ولم يشهدوا له مثيلا من قبل، ولذلك فان هوب لا يستطيع الحضور».

واحتج نورتن الذي اسقط في يده بأن الاعلان عن الحفلة قد بلغ شأوا بعيدا، وان التذاكر قد بيعت. وان الحماسة لها على اشدها. لكن كل مساعيه لتصحيح الوضع لم تجد فتيلا. ولما اطلعني على هذه الورطة حاولت مرات عدة الاتصال هاتفيا بهوب نفسه، املا باقناعه باعادة النظر في موقفه.

ولما فشلت في الاتصال به هاتفيا، كتبت له رسالة شخصية ضمنتها تفاصيل جهودي غير المعلنة في العام السابق لتشجيع التفاهم بين زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وروبرت شتراوس مبعوث الرئيس كارتر الخاص الى الشرق الاوسط. وارفقت بالرسالة نسخا من الرسائل التي نقلتها بناء على طلب الزعيمين. وطلبت من هوب الابقاء على هذه المعلومات طي الكتمان لأن حكومتنا كانت حينذاك، ولا تزال تتظاهر برفض الاتصال مع منظمة التحرير. الا انني لم اتلق جوابا على هذه الرسالة ولا على اتصالاتي الهاتفية.

ثم حدثت مفاجأة سارة، فقد وافق شتراوس وهو يهودي وديموقراطي بارز، على مد يد المساعدة، فحين التقيته صدفة بعد ظهر احد الايام عند مدخل مجلس النواب شرحت له مشكلتي وسألته عما اذا كان مستعدا للتحدث مع هوب وابلاغه ان بعض اليهود غاضبون علي لمجرد انني احاول العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط.

وكان شتراوس قد ترك لتوه منصبه الدبلوماسي واصبح رئيسا للجنة اعادة انتخاب كارتر الفاشلة. ولكنه على الرغم من احتدام معركة الانتخابات ابدى شهامة رائعة ووافق على طلبي. واضاف «ربما استطعت مساعدته على تفهم الضغط «المجنون» الذي يتعرض له». واعطاني ارقام الهواتف التي يمكن لهوب ان يتصل به عليها.

وبعثت الى هوب ببرقية قلت له فيها «يسر شتراوس ان يحدثك او اي شخص آخر عن قيمة العمل الذي اقوم به وعما وصفه هو بنفسه «الضغط المجنون» الذي تتعرض له».

الا ان الضغط «المجنون» كان قد فعل فعله. ولم يكلف هوب نفسه مشقة الاتصال بالهاتف وما زلت احتفظ بتذكار لحديثي مع شتراوس وهو ارقام الهواتف التي اعطاني اياها والملاحظة التي دونتها في منكراتي حين ودعني قائلا «اطيب تمنياتي لك. امل ان تنجح سوية في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) لاننا بحاجة الى العمل معا بشأن المشكلات المعلقة».

وبعد بضعة ايام تمكنت اخيرا من الاتصال هاتفيا بهوب ولكنه لم يكن الشخصية الفائرة المعهودة. واكدت له انه لم يخطر لي اطلاقا انه سيتلقى مثل هذا الفيض من مكالمات الاحتجاج، ولكن الآن بما ان الحفلة قد تقررت فان تخلفه عن الحضور ستكون له آثاره الضارة.

هوب يتراجع

فقاطعني هوب قائلا «قرأت الرسائل التي بعثت بها الي. ولا بد من نشرها. فعليك ان تدافع عن نفسك بالحقائق». قلت له «لا استطيع ذلك. فهذه المعلومات سرية جدا، وإفشاؤها قد يضر بمسيرة السلام التي يحاول كارتر دفعها الى الامام». فصمت قليلا ثم قال «انني في غنى عن هذه المشكلة، وانا اتلقى سيلا من هذه المكالمات، انها تمثل ضغطا شديدا. ولا اريد التورط».

ولم يحضر هوب الحفلة، ولكن مما يسر له ان واحدا فقط من اصحاب التذاكر طالب باسترداد ثمنها. واستمع اصحاب التذاكر المحتشدون الى خطاب مثير القاه عضو الكونجرس جاي فاندر جات الذي ظهر في اللحظة الأخيرة.

وبرزت ضغوط اللوبي الاسرائيلي ايضا عندما وافق الرئيس السابق جيرالد فورد على الحضور الى التون في ايلنوي لتأييدي. ظهرت اول علامة على تعكر الجو في مكالمة هاتفية من بالم سبرينجز يقول فيها سكرتير فورد ان الرئيس السابق مضطر الى الغاء موعده لأن اركانه ارتكبوا خطأ ووافقوا على ان يلقي خطابا في اجتماع لنقابة المحامين بمشيجان في اليوم نفسه. وقال المتكلم انه ليس من فرصة اخرى يستطيع فورد مساعدتي فيها قبل موعد الانتخابات. وفي محاولة للعثور على حل وسط، اتصل مساعدي بوب ويشر بنقابة المحامين ليرى ما اذا كان في الامكان تفادي هذا التضارب. ولكنه علم ان النقابة لم تقرر الدعوة الى اي خطاب.

هنا حرت في امري. فلقد عملت متعاونا مع فورد مدة الست عشرة سنة التي كان خلالها الزعيم الجمهوري لمجلس النواب، وانا من المعجبين بقدرته على عدم السماح لاي خلاف سياسي بأن يثنيه عن مناصرة اعضاء الكونجرس الذين يرشحون انفسهم للانتخاب من جديد. وعندما تمكنت اخيرا من الاتصال هاتفيا بفورد قال لي «اسمع يا بول، لا بد لي من مجابهتك بالواقع، كما يجب ان اكون صريحا معك. مشكلتي هي علاقتك ونشاطاتك مع منظمة التحرير الفلسطينية وعرفات».

وفي اليوم السابق كان ريجان قد لام كارتر على رفضه وصف منظمة التحرير بانها منظمة ارهابية. وقال فورد «ان هذا يضعني في موقف حرج. انني احاول مساعدة ريجان فاذا ايدتك، احرجت في كل مؤتمر صحفي بالسؤال كيف انتصر لريجان وفي الوقت ذاته اؤيد فندلي المعروف بآرائه بشأن منظمة التحرير الفلسطينية».

فوز صعب

على الرغم من هذه النكسات كلها وعلى الرغم من الحملة الشاملة ضدي، فقد فزت في انتخابات ١٩٨٠ بغالبية ٥٦ في المئة. وشعرت أن الأسوأ قد حدث وزال فما عسى الفعاليات الموالية لاسرائيل ان تفعل اكثر من ذلك؟ فتابعت جهودي السلمية ولم اكن اتوقع التعديلات الجديدة الفادحة التي لا علاقة لها بالنزاع العربي — الاسرائيلي والتي يخبئها لي المستقبل. فقد استجابت محكمة شيكاجو الفدرالية للتحولات السكانية وقررت تعديل حدود منطقتي بحيث فصلت عنها جاكسونفيل، وهي مقر اقامتي، واضيفت اليها ديكاتور التي تعاني اعلى نسبة من البطالة. ومنطقتي التي كانت فيها نسبة ضئيلة من الديموقراطيين اصبحت الان ديموقراطية تقريبا. هذا بالاضافة الى اشتداد وطأة الركود الاقتصادي وتململ المزارعين.

عندما حان وقت الانتخابات مرة اخرى بعد سنتين فزت بالتزكية في الانتخابات الحزبية الأولية، غير انه ظهر لي في الانتخابات العامة خصم ديموقراطي قوي هو ريتشارد دربن الاكثر خبرة وشعبية مني، وسرعان ما التقط الموارد التي كومها روبنسون، بما في ذلك اللائحة التي اعدها روبنسون باسماء المتبرعين في طول البلاد وعرضها. وقد ذكرت وكالة انباء الاسوشييتد برس» ان انصار اسرائيل الامريكيين عادوا الى صب الاموال في حملة عاطفية لازاحة النائب بول فندلي عن مقعد ايلنوي الوسطى». والجدير بالذكر هنا ان اركان ريجان تقدموا للمساعدة هذه المرة. فجورج بوش نائب الرئيس وزميلي السابق في مجلس النواب، تجاوز الشكاوى المؤيدة لاسرائيل من تكساس وتكلم في احد الاجتماعات في سبرنجفيلد مؤيدا لي.

اما هذه المرة فلم يجدد انتخابي، وخسرت بفارق ١,٤٠٧ اصوات، اي باقل من واحد في المئة من مجموع الاصوات. وفي تصويت متقارب الى هذا الحد، فان اي تطور سلبي من شأنه ان يقلب الميزان. ولم تكن هجمة الفعاليات الموالية لاسرائيل سوى احد عوامل عدة. ومع ذلك راحت اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة (AIPAC) وهي اللوبي الرئيسي الموالي لاسرائيل في واشنطن، تدعي الفضل في الحاق الهزيمة بي. واعلن توماس أ. داين، المدير التنفيذي لهذه اللجنة في تقرير ادلى به امام اجتماع يهودي في اوستن بتكساس بعد ايام قلائل من الانتخابات ان رجاله احضروا ١٥٠ طالبا من جامعة ايلنوي «ليدقوا الارصفة ويقرعوا الابواب». وختم قائلا «هذه حالة تثبت ما للوبي اليهودي من تأثير في تغيير الموازين» «وقد تغلبنا على العقبات ودحرنا فندلي». وذكر اخيرا ان ٦٨٥,٠٠٠ دولار من اصل المبلغ الذي جمعه دربن وهو ٧٥٠,٠٠٠ دولار، جاءت من اليهود. واذا ما عرفنا ان انصاري جمعوا تقريبا مثل هذا المبلغ، وجدنا ان هذه المعركة قد ضربت مرة اخرى رقما قياسيا في مجموع النفقات.

لماذا عارضني اليهود؟

بدأت الحملة لاقصائي عن الكونجرس في اوائل ١٩٧٩ واستمرت معظم السنوات الاربع التالية. وقد اجتذبت انتباه وافكار الناس في كل ولاية. ومما يدل على نطاقها الوطني الشامل تلك التقارير التي تلقيتها من الأصدقاء. وقال السناتور بوب دول من كنساس، وكان زميلا لي مدة ست سنوات في لجنة الزراعة النيابية، انه سمع قبيل الانتخابات وبعدها بعض الزعماء المؤيدين لاسرائيل في كنساس يتحدثون بحدة شديدة عن ترشيحي. وعلم كلارنس بالمبي وكيل وزارة الزراعة السابق، ان هزيمتي كانت عام ١٩٨٢ الهدف السياسي الرئيسي للشركاء في شركة محامين كبيرة في نيويورك.

لا شك ان الهزيمة بعد ٢٢ سنة في الكونجرس مخيبة للآمال، الا ان ردة فعلي الرئيسية كانت الدهشة والتأمل. فقد حيرني سلوك الفعاليات الموالية لاسرائيل. لماذا تتجشم هذه المتاعب لاقصائي عن الكونجرس؟ لماذا نجد في كل انحاء البلاد اناسا لا يعرفونني شخصيا، والارجح انهم لا يعرفون عن ماضي سوى القليل، يدسون ايديهم عميقا في جيوبهم للمساهمة في الحملة ضدي، وكثيرون منهم تبرعوا بالف دولار لخصومي؟

وكيف عمد الالتزام بالحملة المضادة مدة اربع سنوات؟

ولم تجد الفعاليات الاسرائيلية سوى النزر اليسير من العيوب في تاريخ تصويتي لتنفذ منها. فكنت لسنوات اصوت باستمرار الى جانب مساعدة اسرائيل. وكنت احيانا اوجه انتقادات شديدة الى مصر وغيرها من الدول العربية، بل وحين حاولت حمل الرئيس كارتر على تعليق المساعدات كاجراء مؤقت لارغام اسرائيل على وقف هجماتها على لبنان، صوت الى جانب كل الاجراءات في الكونجرس التي تجيز تزويد اسرائيل في المستقبل بالمساعدات العسكرية والاقتصادية.

والجدير بالملاحظة ان عدة اسرائيليين يشاركونني آرائي، وكذلك يهود امريكيون كثيرون، كما جاء في احد الاستفتاءات. وعدا قضايا الشرق الاوسط فقد ايدت معظم القضايا التي يرحب بها اليهود مثل الحقوق المدنية، وبرامج العمل المجتمعي، وحقوق المساواة للمرأة، وتجميد الأسلحة النووية وتطبيع العلاقات مع الصين.

ثم انني لست اكثر من واحد من اعضاء مجلس النواب البالغ مجموعهم ٤٣٥ عضوا. وعندما كنت مسؤولا جمهوريا كبيرا، كنت واحدا من تسعة اعضاء في اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية لمعالجة شؤون الشرق الاوسط. وغالبا ما كنت اقف وحدي لانتقاد اسرائيل، سواء اكان ذلك في اللجنة ام في مجلس النواب، ومن المؤكد انني لا اشكل ذلك الخطر المستطير على اسرائيل. الا يحتمل انصار اسرائيل صوتا منشقا واحدا؟!

ام ان غرض اللوبي الاسرائيلي ان يجعل مني عبرة للآخرين على الطريقة الاليزابيثية؟ (تقول الحكايات ان الملكة اليزابيث الأولى كانت تشنق اميرالا من حين لآخر ليتعظ به الآخرون) فهل وقع علي الاختيار لأساق الى المشنقة السياسية من اجل ثني النواب الآخرين عن التصريح بآرائهم؟

لا استطيع التوفيق بين الاساليب القاسية التي تعرضت لها والدفاع اليهودي التقليدي عن الحريات المدنية، وهو الدفاع الذي اعجبت به وانا في المدرسة وفي الاسطول واثناء اشتغالي بالاعمال التجارية ثم في المجال العام. وكنت اتعاون في الكونجرس تعاونا وثيقا مع نواب يهود امثال الارد لوينستاين وستيفن سولارز وبن غيلام في سبيل نصرة قضية حقوق الانسان. وفي غمرة حيرتي طلبت توضيحا للأمور من دوج بلومفيلد، صديقي في اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة. فهز كتفيه وقال «لقد كنت اكثر منتقدي السياسة الاسرائيلية ظهورا للعيان. وهذا هو افضل جواب عندي». الا انه لم يكن كافيا.

وقد افضى هذا السؤال الذي لم يجد له جوابا الى اسئلة غيره.

ترى، هل تعرض نواب آخرون في الكونجرس لمثل ما تعرضت له؟ الواقع ان الذين يتكلمون بصراحة قليلون جدا، ولكن يبدو من غير المعقول ان يستهدفني اللوبي الاسرائيلي وحدي. انني اريد الحقائق.

وراء الكونجرس يقف الرئيس ورهط من «الزبانية» في القسم التنفيذي. فما هي الضغوط التي يمكن ان يتعرضوا لها؟ اذا كان في وسع اللوبي المريع ان يلقي الرعب في قلب بوب هوب، وفريق يعمل لحساب حملة ريجان الانتخابية، وفي قلب رئيس سابق للولايات المتحدة هو فورد في انتخاباتي للعام ١٩٨٠، فلا بد ان يكون نفوذه عظيما على اعلى المستويات الحكومية.

وماذا عن المهن الاخرى؟ فاذا كان اللوبي قد اخاف بوب هوب، فما عسى يكون امر الآخرين في مختلف المهن؟ ففي الجامعات مثلا هل ان الحرية الاكاديمية التقليدية تعصم الاساتذة والاداريين من التعرض لضغوط كالتي تعرضت لها من قبل الفعاليات الموالية لاسرائيل؟ هل ينجو منها رجال الدين؟ وما هي حال رجال الاعمال، الكبار منهم والصغار؟ ومما هو ذو اهمية حيوية في مجتمعنا الحر، هل يجوز اخافة المراسلين والمعلقين والمحررين الصحفيين والناشرين واركان التلفزيون والاذاعة؟

الحلقة الثالثة بعد غد

كيف يعمل اللوبي الصهيوني

Captions: عرفات — فانس — كارتر

نيويورك تايمز

الرئيس البرازيلي الجديد خير من يمكنه تحقيق المصالحة الوطنية !

عندما تولى تنكريدو نيفيز منصب حاكم ولاية ميناس جيرياس نيابة عن حزب المعارضة البرازيلي في عام ١٩٨٣ كان يبدو انه وصل ذروة حياته السياسية. اذ كان في الثالثة والسبعين من عمره. وقد صرح انذاك بانه حقق حلمه. ولكن عندما بدأت المعارضة تبحث في العام الماضي عن مرشح للرئاسة يستطيع توحيد صفوف المعارضة ويكون في الوقت نفسه مقبولا للنظام العسكري الحاكم انذاك قررت انه افضل من يقوم بهذا الدور.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» التي نشرت هذا التحقيق ان نيفيز اثبت خلال الاشهر التي سبقت انتخابه رئيسا للبرازيل يوم الثلاثاء الماضي انه رمز الاجماع الوطني. وهكذا فان موافقة مختلف الاجنحة والجماعات الايدلوجية في البلاد على ترشيحه حولت الانتخابات التي جرت هذا الاسبوع بشكل غير مباشر الى نوع من التأييد الشعبي ومع انه سيكون في الخامسة والسبعين عندما يباشر مهام منصب الرئاسة في الخامس عشر من شهر مارس (اذار) المقبل فان عمره ساعده في الحملة الانتخابية. فهو في صحة جيدة ويبدو اصغر بسنوات كثيرة من عمره الحقيقي. ولكنه في الوقت نفسه يعطي الانطباع بالأبوة والحنان والعدل والنزاهة او كالجد الذي يطلب الاخلاص والتفاني في العمل.

ومع انه نادرا ما يبتسم فهو اقل في واقع الامر تشددا مما يبدو عليه ومع انه كان مرشح «يسار الوسط» فانه حذر وواقعي. وهو يكره الراديكالية ويميل باستمرار الى التوفيق والمصالحة. ونادرا ما كان يشار اليه في الصحافة. ومن المعروف عنه أن اجوبته تميل في معظم الوقت الى ان تكون اقصر من الاسئلة التي توجه اليه وهو يختار كلماته بحرص بالغ عند الرد .

وتنسب الصحيفة الى الرئيس البرازيلي الجديد الذي يتولى الحكم بعد ٢١ سنة من الحكم العسكري قوله: «انني لم يسبق لي وان كسبت صديقا لا أستطيع الافتراق عنه فيما بعد، كما انه لم يسبق لي وان جعلت احدا عدوا لي دون أن اواصل التحدث اليه».

وستكون التجربة الحقيقية لمقدراته تلك التي تعتبر عظيمة الاهمية في التفاوض بعد ان يتولى الحكم. اذ انه لم يعد بشيء يذكر اكثر من تعزيز النظام الديمقراطي في البلاد. ولكن الكثير يعتبره رمزاً لكل شيء بالنسبة لكل الناس في البرازيل. ولهذا فمن المؤكد ان مؤيديه من اليسار الى اليمين يتطلعون اليه لتنفيذ سياسات معينة ..

لوموند

انباء سارة في البرازيل

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا على انتخاب تانكريدو نيفز رئيسا جديدا للبرازيل بعد ٢١ عاما من الحكم العسكري جاء فيه:

يحصل في بعض الاحيان ان تسجل انباء سارة. وانتخاب تانكريدو نيفز هو واحد منها حتى ولو كان انتصار هذا المعارض الدائم للعسكريين لم يأت عن طريق الاستفتاء العام وانما بطريقة انتخابات من الدرجة الثانية كما تقول الصحيفة ولكن لا يستطيع احد على كل حال الاعتراض او التشكيك في ان نيفز يجسد امال الاغلبية الكبرى من البرازيليين الذين تعبوا من الاستبداد ومن فريق الضباط الذين فشلوا في ادارة البلاد.

ووصول نيفز لا يعني بان مشاكل البرازيل ستتبخر غدا اذ هناك الكثير من الامور التي يجب اعادة تنظيمها في هذا «المارد» بامريكا اللاتينية التي تعاني من عبء ديون ضخمة نتيجة عدم مسؤولية الزعماء السابقين، وهو مضطر اليوم لتطبيق سياسة التقشف التي ستعاني منها افقر الطبقات لكن على الاقل سيكون امام الشعب البرازيلي من الان وصاعدا بعض الفرص للتحكم بمصيره بعد ان تخلص من الاستبداد الذي ارهقه لمدة ٢١ عاما .

واضافت «لوموند» تقول ان الاشهر الاخيرة كانت مفيدة بالنسبة لامريكا اللاتينية لانها سمحت بتسجيل سقوط دكتاتوريات اخرى فالحكم العسكري في كل من الارجنتين والاروجواي انتهى وظلت الان تشيلي الدولة الوحيدة في المنطقة التي مازالت تحت الحكم العسكري. لقد نجح الجنرال بنيوشيه الان في السيطرة على حملة الاحتجاجات ضد نظامه التي بدأت علم ١٩٨٤ بفضل الانقسامات داخل المعارضة، ولكنه سيجد نفسه معزولا اكثر فاكثر عندما سيبدأ التساؤل في واشنطن عما اذا كان الوقت قد حان للابتعاد عن حليف يضر بمصالحها.

وتابعت «لوموند» تقول: ويرغم الاعتقاد السائد وبسبب قوة ودموية الديكتاتوريات العسكرية فانها لابد وان تموت لانها فرضت من قبل رجال عقولهم بسيطة ولا هدف لهم سوى القمع وهم غير قادرين على ادارة اقتصاد ليبرالي. وهؤلاء الزعماء يدفعون ببلادهم نحو الافلاس.

الجارديان

اسرائيل قررت الانسحاب من لبنان بأي ثمن والغزو لم يعد عليها سوى بالمرارة والخسارة

نشرت صحيفة «الجارديان» البريطانية تحقيقا بقلم ايان بلاك عن الغزو الاسرائيلي للبنان بدأته بالاشارة الى ان ضابطا اسرائيليا شابا توقف قرب احدى قرى جنوب لبنان ليتحدث امام افراد الدورية العسكرية التي يقودها عن اللغم الذي عثر عليه مع دورية اخرى قبل اسبوعين في تلك المنطقة واستطاعوا ابطال مفعوله .

ومضت الصحيفة تقول: ما ان اكمل الضابط وهو يوسف ميرمشتاين حديثه لافراد الدورية ونزل من سيارة الجيب حتى قتل مع جندي آخر من أفراد الدورية على الفور عندما انفجرت قنبلة تم التحكم بها عن بعد كانت مزروعة على جانب الطريق في النقطة التي توقفت الدورية عندها .

وهكذا فان اعلان الحكومة الاسرائيلية قبل يومين عن خطتها الجديدة للانسحاب جاء متأخرا بالنسبة للضباط والجندي وبالنسبة للمئات الاخرين من الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في الغزو الاسرائيلي منذ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢.

وقد لخصت زوجة ميرمشتاين مشاعره ومشاعر الكثيرين عندما قالت: «انه كان يحب الجيش ولكنه كان يكره لبنان»،

واستطردت الصحيفة تقول: والآن وبعد سنتين ونصف من الغزو هناك الكثيرين في اسرائيل ممن يكرهون لبنان لما جرت عليهم من خسارة دموية ودموع ونقمه دولية وما اوضحته من النفاق السياسي والانهيار المعنوي في الجيش والحكومة .

والان وبعد ان اتخذ قرار الانسحاب لا يوجد من يؤيد الثمن الباهظ الذي دفعته اسرائيل لغزوها. وفي هذا الصدد تقول صحيفة دافار: «لو ان قرار الانسحاب جاء قبل سنتين لكان وفر على اسرائيل الكثير من الحزن والايتام».

وقد اوضح قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي الاخير بالانسحاب الذي اتخذ باغلبية ١٦ ـ ٦ اصوات بكل جلاء بان اسرائيل لم يعد لديها ببساطة القدرة او الارادة على الاستمرار في المغامرة اللبنانية. والشعور العام في اسرائيل هو شعور بالارتياح الذي يرافقه الحزن والغضب. وقد كان في عنوان معاريف الذي نقل خبر الانسحاب ما يشير الى ذلك عندما قالت الصحيفة: «بداية النهاية» والمشكلة بالنسبة لاسرائيل وهي تنسحب من بلاد الارز انه ليس هناك ما يدل على انها حققت اي مكسب اطلاقا من وراء «التضحيات» التي قدمتها. فقد تبخر كل ما كانت تحلم به عام ١٩٨٢ كما تبخر اتفاق مايو (ايار) علم ١٩٨٣ عندما مزقه اللبنانيون بعد ان طلب السوريون ذلك .

وللذين يقولون ان «الجليل في سلام» الان بعد الغزو تعيد الصحيفة الى الاذهان انه لم يسقط صاروخ واحد على المنطقة من جنوب لبنان طوال السنة التي سبقت الغزو الاسرائيلي ايضا. وفي واقع الامر ان الوضع الآن بالنسبة لاسرائيل هو على نفس القدر من السوء الذي كان عليه عندما عبرت مدرعاتها الحدود اللبنانية عام ١٩٨٢. فمع ان منظمة التحرير الفلسطينية تشتت مع رجالها الا انهم عادوا الان الى بيروت ثانية.

يضاف الى ذلك ان اسرائيل اضافت الى قائمة اعدائها عدوا جديدا ارهبيا هو السكان المسلمون في جنوب لبنان. وقد تغيرت اسرائيل نفسها بصورة كلية نتيجة خبرة الحرب اللبنانية. لكن الاسلوب الذي ستتبعه حتى بعد الاحتلال في مواجهة الهجمات ضدها سيظل نفس اسلوب الغزو. فالتفكير العسكري الاسرائيلي تجاه افضل الاساليب للرد على هجمات الفدائيين كان دائما يجمع ما بين الدوريات المستمرة والعمليات الهجومية الانتقامية. وهذا الاسلوب لم يتغير حتى الان .

وتعتقد الصحيفة ان انسحاب جنود الاحتلال من الجنوب اللبناني سيترك شعورا واسعا بالارتياح بين الاسرائيليين. ولكن اسرائيل في الوقت نفسه تدرك انها فعلت ذلك تحت ضغط داخلي شديد وفي مواجهة هجمات مقاومة عنيفة، كما ان زعماءها يدركون انهم اتخذوا قرارهم دون الحصول على اي ضمانات امنية والواقع انهم لم يحصلوا على اي شيء اطلاقا من كل الغزو .

ولا شك في ان العالم سيسمع المزيد عن الهجمات والدمار في جنوب لبنان قبل ان يرحل اخر جندي اسرائيلي. اما السبب الحقيقي لذلك فهو كما قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان اسرائيل ملت وتعبت ولم يعد لديها قدرة على الاحتمال. وما لم يحصل لليهود خلال حرب عام ١٩٤٨ وخلال حرب الاستنزاف في اوائل السبعينات على قناة السويس حصل الان. وهكذا فان قدرة اسرائيل على الاحتمال والمقاومة انهارت.

ومهما كانت المناقشات التي دارت وستدور عن حرب غزو اسرائيل لبنان والحرب التي دارت بعد ذلك فلا شك ان قرار الانسحاب الاسرائيلي يوضح ان اسرائيل ارادت الانسحاب باي ثمن مهما كان .

صورة من ارشيف وكالة رويتر لاثنين من جنود الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان يراقبون اربع من السيدات اثناء مرورهن بموقع شهد معركة طائفية راح ضحيتها عدد من اللبنانيين.. وقد وزعت هذه الصورة بمناسبة الحديث الذي تردده اسرائيل عن توقعها تجدد الصراعات الدموية اثر انسحابها من لبنان.

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية وعلى راس تلك الاخبار الاضراب الذي اعلنه عمال السكك الحديدية لمدة يوم واحد في مناطق معينة من البلاد. اما سبب الاضراب فهو كما تقول نقابة العمال المضايقات التي يتعرض لها عمالها بسبب مساندتهم عمال مناجم الفحم المضربين منذ حوالي احد عشر شهرا. وقالت ديلي تلجراف ان سلطة السكك الحديدية قررت رفع قضية على النقابة امام المحاكم بسبب الاضراب.

● اما اهم الاخبار الخارجية فقد وردت في صحيفة «التايمز» وقد كانت هذه الاخبار تتعلق باسرائيل. اذ قالت الصحيفة ان وزير دفاع اسرائيل اسحق رابين اوعز ان اي اضطرابات او مذابح تحدث في جنوب لبنان اثر انسحاب القوات الاسرائيلية من هناك ستكون المسؤولية المباشرة للحكومة اللبنانية والمسؤولية المباشرة للامم المتحدة. وترى الصحيفة ان هذا دليل على ان اسرائيل «غسلت ايديها من لبنان».

● ولا تزال ازمة الجنيه الاسترليني تشغل بال الصحف البريطانية جميعا. فقد نقلت صحيفة «فاينتشال تايمز» تصريحات رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر بان الجنيه الاسترليني انخفض الى درجة كبيرة اكثر مما ينبغي. كما اكدت ان رفع سعر الفائدة المصرفية خلال الايام القليلة الماضية كان خطوة لا بد منها من اجل الدفاع عن الجنيه ومن اجل العمل على ابقاء التضخم المالي تحت السيطرة .

● اما الصحف الامريكية فقد كان العنوان الرئيسي في «وول ستريت جورنال» عن اعلان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران انه ينوي زيارة جزيرة كاليدونيا الجديدة في المحيط الهادي حيث اعلنت حالة الطوارىء هناك بعد ان اشتدت مقاومة الاهالي للوجود الفرنسي.

● ومن الاخبار الاخرى في الصحيفة ان الاتحاد السوفياتي وافق على اجراء محادثات مع الولايات المتحدة عن ازمة الشرق الاوسط كما ذكر روبرت ماكفارلين مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي، بينما ذكرت في خبر آخر ان الرئيس المصري حسني مبارك دعا الجماعة الاوروبية الى بذل جهد اكبر من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط. وقد جاءت هذه الدعوة خلال الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس المصري الى اليونان .

● وكان العنوان الرئيسي للصحيفة «هيرالد تريبيون» عن اجتماع وزراء مالية الدول الصناعية الكبرى الخمس في واشنطن. وقالت الصحيفة ان الوزراء يريدون حث الولايات المتحدة على اتخاذ اجراءات تساعد على وقف استمرار قوة الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى. ولكن الوزراء وهم من المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا واليابان اضافة الى الولايات المتحدة رفضوا بحث بقية جدول اعمال مؤتمرهم.

● وترى صحيفة «نيويورك تايمز» ان قرار اسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان يعتبر انتصارا لسكان الجنوب على اسرائيل. كما ان هذا القرار يعتبر دليلا على بدء سياسة اسرائيلية جديدة في التعامل مع لبنان .

ايكونوميست

مستقبل الحرب العراقية ـ الايرانية مرتبط باستمرار الاستنزاف

ذكرت مجلة «الايكونومست» البريطانية ان الاتجاه المستقبلي للحرب العراقية الايرانية التي اندلعت في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ سيقتصر على الارجح على استمرار حرب استنزاف بين القوات العراقية والقوات الايرانية المتحاربة. وقال تقرير للمجلة في مجال تحليله للحرب العراقية ـ الايرانية، ان هذه الحرب سوية مع المشكلة الفلسطينية تبقى سببا رئيسيا لعدم الاستقرار والنزاع في الشرق الاوسط .

وعلق كاتبو التقرير على الحرب الخليجية بالقول ان مفتاح استمرار هذه الحرب وقلق دولي حول هذا الاستمرار ونتائجه الممكنة يقع في ايدي الخميني .

وشدد التقرير الذي يتفحص القضايا السياسية والتبعات الاقتصادية للحرب العراقية ـ الايرانية على القول ان الاعتراف بهذا «المبدأ» وتصميم الخميني على احراز نصر على العراق وتجنيده المتعمد للطاقات الايرانية لهذه الغاية هو امر مركزي لعملية تقييم طبيعة النتائج المحتملة للحرب .

واضاف التقرير انه بالرغم من ان ايران هي على الارجح صاحبة المبادرة في الابقاء على استمرار الحرب الا انه ليس لديها السبل الكفيلة لانهائها .

وقالت «الايكونومست» انه بالرغم من التفوق العراقي الواضح في سلاحي الطيران والمدرعات الا ان هذه الحقيقة تظل متأثرة بفعل ميزة التفوق السكاني الذي تتمتع به ايران . وفي ذات الوقت تبقى تكاليف حرب الاستنزاف تكاليف باهظة وثقيلة . وبالنسبة للعراق سيكون الامر مكلفا له اذا ما اراد الاستمرار في بقاء آلة الحرب لديه قائمة على قدم وساق . واما بالنسبة لايران فانها تعاني في غضون ذلك من انقطاع متقطع في صادراتها النفطية بالاضافة الى خسارتها في رصيد العملات الاجنبية .

وزراء المالية الخمسة يبحثون قوة الدولار والعملات الأخرى

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان وزراء المالية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية واليابان بداوا الليلة الماضية مشاوراتهم في واشنطن لمواجهة الازمة الحالية التي تعاني منها عملات دولهم بسبب قوة الدولار. وذكرت الصحيفة ان الرسميين رفضوا بحث مكان انعقاد الاجتماع الرسمي الاول بين الوزراء هذا اليوم (الخميس) او جدول الاعمال لهذا الاجتماع الذي كان يفترض اصلا انه سيجري في سرية تامة. الا ان المصادر المالية اشارت الى ان مسألة تبادل العملات الاجنبية ستكون بين اهم الموضوعات التي ستبحث.

كريستيان ساينس مونيتور

تزايد التأييد الامريكي لبيرنارد جوتيز !!

قد يسأل القارىء : ومن هو بيرنارد جوتيز ؟ الواقع ان هذا الاسم اصبح مشهورا في الولايات المتحدة إلى درجة مذهلة، كما أنه أصبح معروفا مثل الرئيس ريجان نفسه .وجوتيز مواطن عادي يعيش في مدينة نيويورك. وقد صدف انه كان مسافرا ذات يوم في اوائل الشهر الحالي في احد قطارات الانفاق بمدينة نيويورك، كعادته كل يوم من أيام الأسبوع، عندما تعرض لهجوم من اربعة شبان بدأوا يضايقونه ثم احاطوا به وهو في عربة القطار وكانوا على وشك مهاجمته جهارا وسرقة ما لديه من مال. ولكن جوتيز سرعان ما شهر مسدسه وأطلق النار عليهم فأصابهم بجروح ولاذوا بالفرار .

واثر ذلك اعتقل جوتيز وسيقدم الى المحاكمة بتهمة محاولة ارتكاب جريمة القتل .

ولكن صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» اشارت الى ان التأييد الشعبي لجوتيز وتصرفه وصل الى درجة هائلة، اذ ان حوالي ٣,٥ مليون شخص يسافرون يوميا في قطارات الانفاق بمدينة نيويورك. ويبلغ معدل الجرائم التي تبلغ الى الشرطة اكثر من ٤٠ كل يوم. ونظرا للارتفاع الرهيب في الجريمة في الولايات المتحدة فان الكثير من المواطنين اخذوا ينصبون انفسهم حماة للقانون ليردوا عنهم وعن ذويهم اشرار الجريمة .

ويعرب معظم سكان نيويورك عن تأييدهم للطريقة التي تصرف بها جوتيز. اذ ان اللصوص وقطاع الطرق والمجرمين الذين يهاجمون المسافرين في تلك القطارات في ازدياد. وقد دفع هذا سلطات المدينة الى وضع ٣٦٠٠ «شرطي نقل» على خطوط القطارات تلك إذ أن وجودهم يساعد المسافرين على الشعور بالاطمئنان .

وقد اثارت الحادثة التي أطلق فيها جوتيز النار على مهاجميه وما تلاها من ضجة اهتمام الصحف والمجلات والاذاعات ومحطات التلفزيون في مختلف انحاء الولايات المتحدة الى الدرجة التي كشفت معها تلك التغطية عن مدى الاستياء الشعبي بارتفاع الجرائم وتكرر وقوعها. وقد ذكرت بعض الصحف والاذاعات ان موجة التعاطف مع جوتيز في الولايات المتحدة وصلت الى درجة من القوة لم يسبق لها مثيل الا عندما اغتيل الرئيس جون كيندي عام ١٩٦٣.

معاريف

والآن .. ماذا بعد المغامرة الاسرائيلية التعيسة في لبنان

القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب التدريجي من لبنان كان موضوع مقال بصحيفة معاريف التي تصدر في اسرائيل وجاء فيه: يمكن القول ان قرار القيادة الاسرائيلية بالبدء اعتبارا من الشهر القادم الانسحاب على مراحل من لبنان الى الحدود الدولية من شانه ان ينقل الكرة الى ملعب دمشق. ومنذ الان فصاعدا فان كل حدث يقع في لبنان سيكون على عاتق الرئيس السوري حافظ الاسد.

وكانت اسرائيل قد حاولت طوال اربعة شهور تقريبا التوصل الى تفهم علني مع حكومة بيروت والى تفهم هادىء مع الرئيس الاسد بشأن الانتقال المنظم للمنطقة التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي الى ايدي الحكومة اللبنانية، ولكن الرئيس السوري منع الحكومة اللبنانية من الوصول الى اتفاق مع الحكومة الاسرائيلية فقد ادار ظهره للوساطة التي قامت بها الولايات المتحدة وعمل على قيادة محادثات الناقورة بين اسرائيل ولبنان الى طريق مسدود .

انه في هذه الظروف فان الحكومة الاسرائيلية لم يكن امامها سوى اتخاذ القرار الذي فرضته عليها مصلحتها القومية وخلافا للمخاوف التي سادت مع بداية قيام هذه الحكومة فقد اثبتت حكومة شمعون بيريز انها ليست حكومة شلل وطني وان باستطاعتها الوقوف امام الاختبار.

وقالت الصحيفة ان الموقف الذي اتخذه نائب رئيس الحكومة ديفيد ليفي من هذا الموضوع جدير بالثناء. وكان ليفي قد اظهر تحفظه عن المغامرة الاسرائيلية التعيسة التي تمثلت في غزو لبنان ولو كان ليفي قد فرض على نفسه انضباطا حزبيا لهذا الموضوع الهام للغاية لاضعف مركزه سواء داخل الجمهور او داخل حزبه نفسه .

واستطردت الصحيفة بالقول انه بعد ان اثبت بيريز زعامته فان الواجب يحتم عليه الحرص ليس فقط على ان يكون هذا هو الشتاء الاخير للجيش الاسرائيلي في لبنان وانما على ان يتم الانسحاب الكامل بجميع مراحله الثلاث قبل السادس من يونيو (حزيران) ولا شك في ان عامين ونصف من الغرق في المستنقع اللبناني قد تسبب في استنزاف دماء الجيش الاسرائيلي وفي توسيع الضائقة الاقتصادية في اسرائيل وفي تجزئة الجمهور بصورة لم تشهد لها اسرائيل مثيلا. وانه فوق كل ذلك ورغم القرار بالانسحاب من جانب واحد، فان الطريق امام التوصل الى اتفاق مع لبنان لم يغلق بعد فالوفد الاسرائيلي لمحادثات الناقورة سيشترك في لقاء مع ضباط من الجيش اللبناني ومع مراقبي الامم المتحدة وذلك لاطلاعهم على مدلول القرار الاسرائيلي واذا كانت حكومة بيروت قد اقيمت ليس فقط لخدمة اهداف دمشق وانما للحرص ايضا على رفاهية الشعب اللبناني بكافة فصائله وطوائفه، فان هذه هي الساعة السانحة للرئيس الاسد لاعطاء الحكومة اللبنانية الضوء الاخضر للتوصل الى اتفاق مع اسرائيل(!!) واذا ما فوت الاسد هذه الفرصة السانحة والاخيرة فان مسؤولية كل ما سيحدث في لبنان في الاسابيع والشهور القادمة سيقع على كاهله(!!).

واشنطن بوست

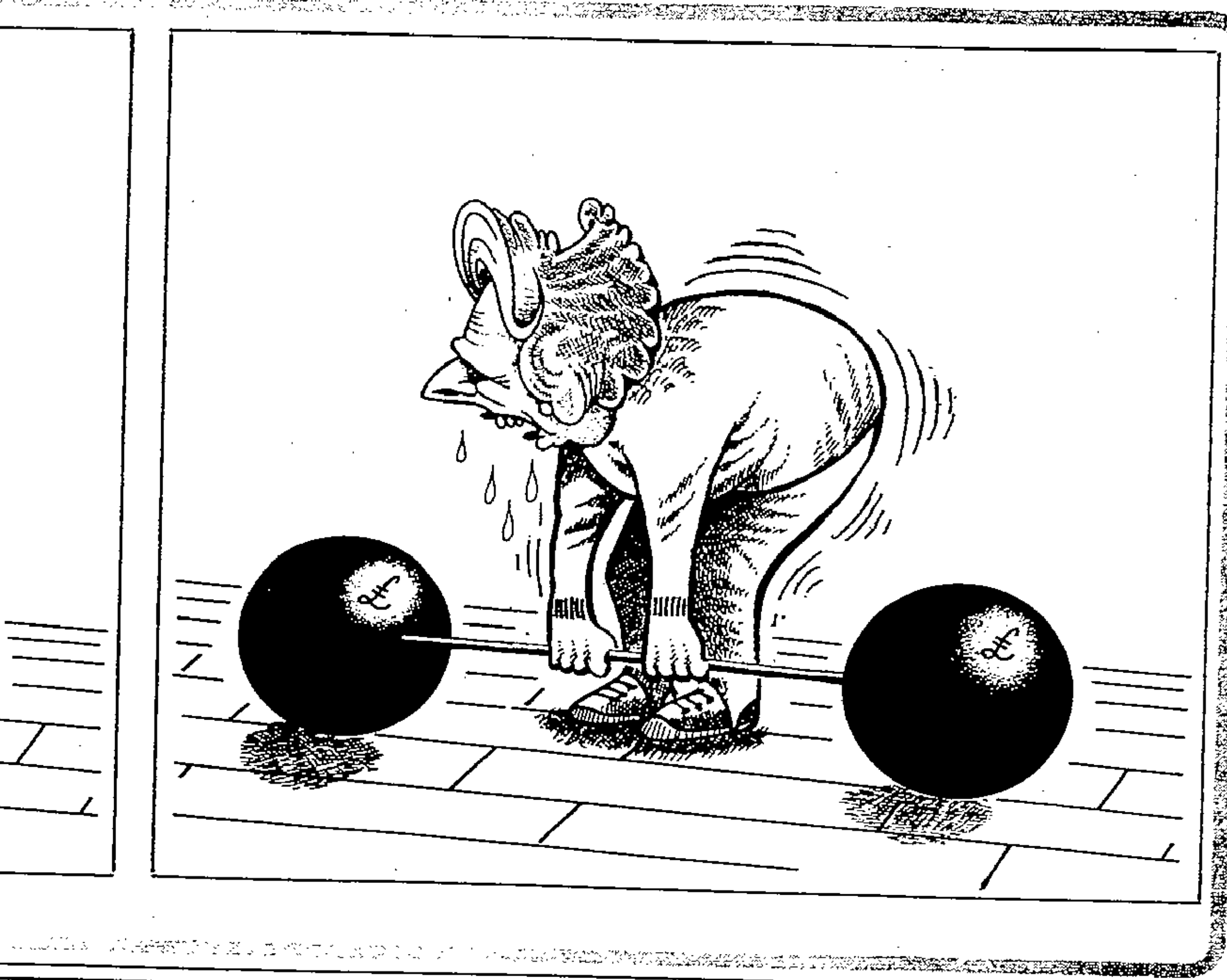
الآن جاء دور الجيش اللبناني

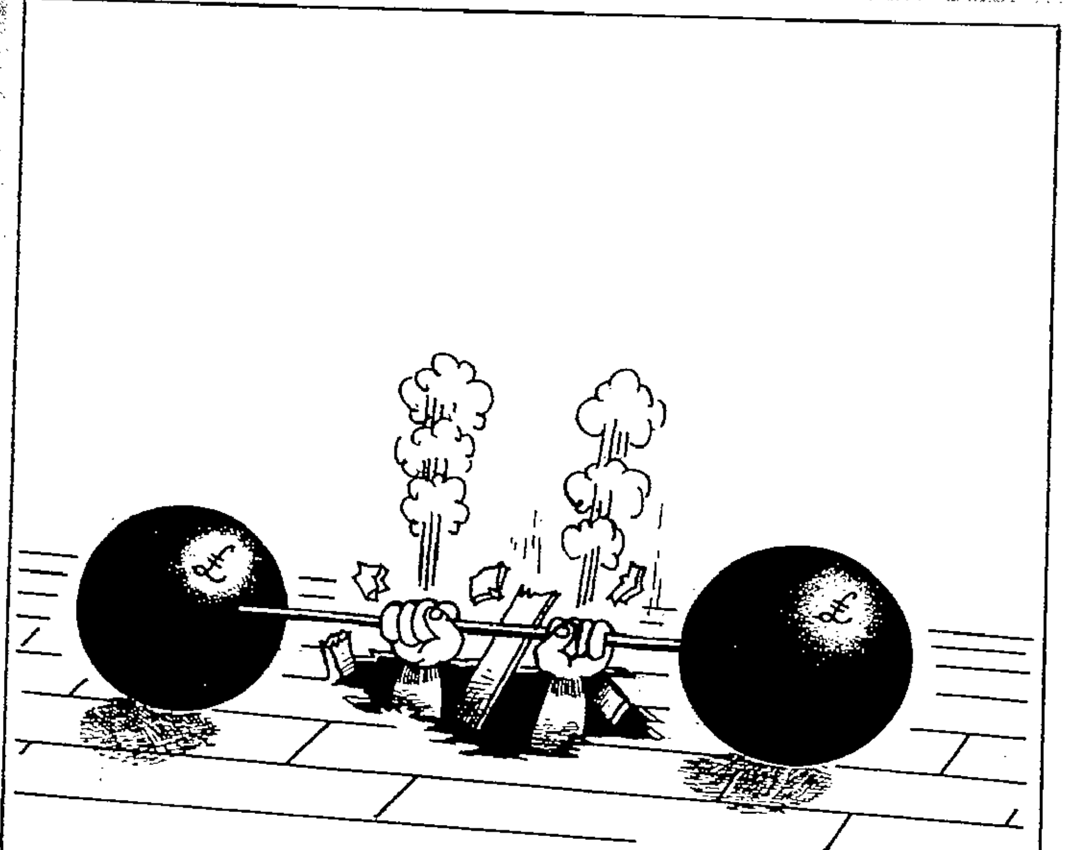
علقت صحيفة «واشنطن بوست» على قرار اسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان فقالت ان هذه الخطوة تهدف الى هز اللبنانيين وغيرهم للمساهمة في وضع ترتيبات مشتركة للسيطرة على المناطق التي يتم الانسحاب منها .

وقالت الصحيفة انه اذا لم يتعاون السوريون فان رسالة اسرائيل تعني انها ستجد نفسها حرة في اتخاذ الترتيبات التي تراها

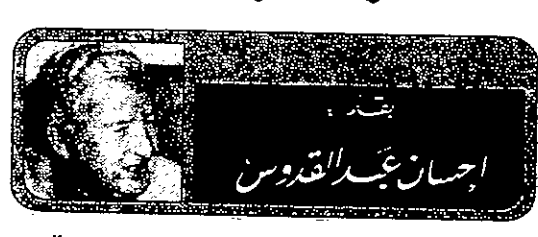
ولكن البوست اشارت الى ان رغبة اسرائيل في ابقاء سيطرتها على جنوب لبنان ـ من خلال ميليشيات عميلة لها ومن خلال جيشها المحتل هو تحد واضح للسيادة اللبنانية .

واضافت ان افضل رد فعل للحكومة اللبنانية في وجه المعادلات الصعبة هو أن يثبت الجيش اللبناني قدرته على القيام بمهمة المحافظة على الامن وسيادة الدولة .





بلا تفاؤل ولا تشاؤم



ربما كان اصعب ما يمكن ان يصل اليه اي فكر سياسي عربي اليوم هو ان يتحاز الى اي احساس بالتفاؤل او الى اي احساس بالتشاؤم.. فان التفاؤل ينطلق من وراء تخطيط لكل جوانب الواقع يبشرنا بالوصول الى فرض الحق او تحقيق الامل.. والتشاؤم يقوم على الاعتراف بالعجز عن التعامل مع الواقع ومواجهة احداثه..ولكننا لا نعيش على تخطيط للواقع.. ولا نعترف بعجزنا عن التعامل مع هذا الواقع ..لذلك فليس لدينا ما يدفعنا الى التفاؤل او الى التشاؤم.. ان نهرب من كليهما بالاستسلام للقدر.

واقوى مظهر من مظاهر الهروب هو تجاهل القضايا العربية العامة والانحصار داخل القضايا الخاصة.. سواء القضايا الخاصة بكل دولة عربية او القضايا الخاصة بكل فرد..دون الجمع بين القضايا الوطنية والقضايا القومية في تخطيط واحد.. او دون الجمع بين القضايا الفردية والقضايا الشعبية في اطار واحد..وهو ما ادى الى انحصار كل القوى التنفيذية داخل الاطار المحلي.

كما انحصر كل جهد الفرد داخل نفسه لتحقيق مصالحه الخاصة..وهو ما ادى ايضا في تقدير البعض الى تزايد التباعد سواء بين الدول العربية او بين افراد الشعوب العربية.. وهو ما انتهى الى تصور البعض انه اصبح بيننا حالات قد تتفاءل فيها دولة بتشاؤم دولة اخرى.. كما يتفاءل فرد بتشاؤم فرد لخر له محل تجاري في نفس الشارع ويشرف على الافلاس.

والواقع الذي يهرب منه الاحساس العام بالتفاؤل او التشاؤم هـو واقع ضعف الاحساس بالقضية العامة التي من المفروض ان توحد العالم العربي في احساس واحد.. وحتى في داخل كل دولة ضعفت القضية العامة التي يمكن ان توحد كل شعب.. وقد سبق ان كتبت تحليلا لحالة الشعب المصري مثلا.. فافراد الشعب يعانون حالة سخط بسبب الازمة الاقتصادية.. ولكنها حالة لا تدفع الى تحرك شعبي موحد.. اي حالة لا تبشر مثلا بعمل شعبي جماعي.. لانها حالة لا تمثل قضية عامة كقضية الحرية او الاستقلال او نظام الحكم.. ولكنها حالة تنعكس فرديا لذلك يختلف الاحساس بها بين الافراد.. كما يقوم كل فرد يعيشها بالسعي الى حل بالنسبة لنفسه.

ويختلف الاحساس بهذه الحالة اي حالة السخط بين الطبقة الغنية والطبقة الفقيرة.. في حين ان القضايا الوطنية العامة تجمع بين كل الطبقات وتحقق الوحدة الوطنية في مواجهة العدو.. كما كانت الوحدة الوطنية في مواجهة قضية الاحتلال البريطاني.. وكما كانت ونحن نحارب اسرائيل.. اي ان هناك فرقا بين ان نعيش «قضية» او نعيش «حالة».. وبهذا المنطق يمكن ان نقول ان العالم العربي اصبح يعيش «حالات» مختلفة تنعكس على كل دولة ولا يعيش قضية عامة واحدة تجمع بين كل الدول..

الاردن متفائل ومتشائم

وقد اكون غاليت في طرح هذا المنطق نتيجة العجز فكريا عن التفاؤل.. ولكن الواقع لن بين القادة العرب المسؤولين من يرجح احساسه بالتفاؤل بالنسبة للقضية العامة او يرجح تشاؤمه..

والملك حسين ملك الاردن اعلن تشاؤمه بالنسبة للقضية العربية العامة.. اي قضية الوصول الى تحقيق السلام.. وهو تشاؤم يفهم على انه تشاؤم من موقف السياسة الامريكية ومن احتمال تطور هذا الموقف الى ما يمكن ان يحقق السلام..

وقد أعلنت احدى الصحف دهشتها من استسلام الملك حسين لهذا التشاؤم في حين انه في نفس الوقت حقق خطوتين سياسيتين تدعوان الى التفاؤل ولو بالنسبة لسياسته.. والخطوة الاولى كانت استعادة التحالف بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.. والخطوة الثانية هي استعادة العلاقات الكاملة بين الاردن ومصر.

وربما كانت الدوافع السياسية هي التي جمعت بين التشاؤم والتفاؤل في سياسة الاردن.. فاليأس من موقف لمريكا هو الذي دفع الى التعلق بالامل فيما يمكن ان يصل اليه استعادة التعامل مع منظمة التحرير ومصر.. ولعل التفاؤل يغلب التشاؤم.. وهما في معركة واحدة.

وان كانت بعض الاتجاهات العربية اصبحت ترجح التشاؤم على التفاؤل بعد خطوات السياسة الاردنية لما يمكن ان تؤدي اليه من زيادة التباعد عن سوريا وما يمكن ان يفرضه هذا التباعد من احداث.

وفي نفس الوقت الذي يعلن فيه الملك حسين تشاؤمه من موقف امريكا، كان الرئيس حسني مبارك في كثير من كلماته يبدو أميل الى التفاؤل.. وربما كان دافع تفاؤله هو ثقة في امكان تحقيق وحدة الموقف العربي السياسي باستكمال استعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والدول العربية والذي بدأ باستعادة العلاقات مع الاردن.. وهو يؤمن بأن وحدة الموقف العربي السياسي هي القوة الوحيدة التي يمكن لن تحقق الضغط على امريكا حتى تعدل سياستها الى ما يحقق السلام.

وحسني مبارك متجاوب مع كل القادة العرب في رفض ونقد السياسة الامريكية في اتجاه تحقيق السلام.. وربما كان الخلاف منحصرا في وسيلة الضغط السياسي على امريكا.. هل تكون الوسيلة الكافية هي الاعتماد على قوة الوحدة السياسية العربية في مواجهة امريكا.. ام ان الوسيلة الاجدى هي التهديد بالاعتماد على الاتحاد السوفيتي.. ام ان الطريق الوحيد هو الجمع بين الوسيلتين.. اي بين الضغط والتهديد.

تباشير بوحدة الموقف السياسي

وبين هذا الخلاف والتناقض في الموقف السياسي يضيع الاحساس بالتفاؤل او التشاؤم.. والمهم ان التفاؤل في اضعف مستوياتـه لا يمكن ان يبدأ في الاحساس العربي الا مع مبدأ تحقيق وحدة الموقف السياسي العربي الدولي بالنسبة للقضية العربية العامة..

ولا شك ان هناك اتجاهات مبشرة بتحقيق وحدة هذا الموقف.. وان كانت لا تزال في ابعد مستوياتها.. وتخضع لتهديدات كثيرة قد تقضي عليها.. رغم تفتح الوعي بأن كل الاوضاع السياسية في الدول العربية لا تحول دون الوصول الى وحدة الموقف السياسي.

اي ان اختلاف الوضع السياسي الدولي بين دولة عربية واخرى لا يحول دون وحدة موقفهما عالميا بالنسبة للقضية التي تجمعها في وضع واحد.. وهي قضية فلسطين مركزة في الاعتداء الاسرائيلي..

وان كان الامل في تحقيق هذه الوحدة لا يتحقق الا بتسوية الخلافات والقطيعة المباشرة بين الدول العربية بعضها وبعض.. وربما استطعنا بعد ذلك ان نتجه الى التفاؤل .. وان كان لا يزال اتجاها معرقلا حتى مع سلامة النية.. كان تشترط موافقة القمة العربية على اعادة العلاقات مع مصر دون ان تنفرد دولة باعادة هذه العلاقات تخطيا لقرار القمة.. مع ان المعروف ان دولا عربية لن توافق على اعادة العلاقات مع مصر حتى لو كانت تمثل اقلية بين الدول.. لان دستور القمة العربية لا يزال يشترط الموافقة الجماعية .. وتعديل هذا الدستور حتى ينص على فرض رأي الاغلبية يحتاج الى سنوات طويلة حتى يتم.. وهو ما دفع الاردن الى تخطيه..

وبعد فلا يزال الفكر السياسي عاجزا عن الاحساس بالتفاؤل او الاستسلام للتشاؤم..

البحث عن الهوية القومية

بقلم: شاكر النابلسي

قبل الاستقلال الهندي.. وكان «المهاتما غاندي» في ذلك الوقت، يبحث عن الهوية القومية الهندية.. وقف «المهاتما» مرة، وقال: (اليس من المؤلم ان استعمل اللغة الانجليزية، كأداة للتعبير، حين اريد ان اذهب للمحكمة..! وانه يتحتم علي لكي امارس المحاماة ان تترجم لغتي الوطنية الى اللغة الانجليزية..!

ترى من الوم..؟! اأوجه اللوم للانجليز، ام اعود باللائمة على نفسي..! إن الهنود الذين يعرفون الانجليزية ولا يتكلمون ولا يكتبون الا بها، هم الذين استعبدوا الهند حقيقة.. وليس الانجليز..!

ان الشعب الهندي لا يلعن الانجليز المستعمرين، بقدر ما يلعن هؤلاء الهنود، الذين ينكرون لغتهم، وبالتالي هويتهم الوطنية..

ان التشبث باللغة هو كالتشبث بثدي الام.. فهذا الثدي هو وحده الذي يستطيع ان يمنح كل واحد اللبن الوطني، والغذاء القومي). وبعد ذلك قال الزعيم الافريقي الشاعر «ليبولد سنغور»:

ايها الاطفال ذوو الافاق الضيقة.. لا تتكلموا الفرنسية..
ماذا لقنكم الاجانب..؟! لقد لقنوكم ان أباءكم واجدادكم من بلاد الغال..

• • •

نكتب هذا الكلام بعد ان اصبحت اللغة العربية (المقدسة) لغة ثانية في التجارة، والثقافة والسياسة وفي العالم العربي بالذات.. بالرغم من كل الاصوات المنادية بأن تكون هذه اللغة التي هي محور الهوية القومية والوطنية اللغة الاولى، وبالرغم من التأكيدات الرسمية على استعمال هذه اللغة إستعمالا رسميا في المراسلات، والتقارير الحكومية والاهلية..

ونحن في هذا المقام، لا نريد ان نعدد ونشرح مقدرة اللغة العربية على استعمال اشكال وانماط الحياة الجديدة، فهذه اللغة في غنى عن كل ذلك.. ولكن يكفيها انها معين الاسلام العظيم، وانها اللغة التي اختارها الاسلام، لكي تكون حافظة له وحافظا لها، وهي بالتالي تستمد قوتها واستيعابها لكل حياة جديدة من قوة ومقدرة الاسلام على استيعاب اشكال وانماط كل حياة جديدة.. وللاسف فأن الذين (يخونون) اللغة العربية هم الذين يطلق عليهم (النخبة)..!

فالنخبة من رجال الاعمال، هم الذين لا يتكلمون ولا يكتبون اللغة العربية، اما دراويش الاعمال فهم الذين يتعاملون باللغة العربية، ويتباركون بحروفها، لان بركتها من بركة الدين الذي تحتويه..!

ومثقفو (النخبة) هم الذين لا يكتبون ولا يتكلمون اللغة العربية، لانهم بالتالي لا يكتبون ثقافة عربية، بقدر ما يكتبون ثقافة غربية، وفكرا غربيا..! ان اللغة العربية تواجه محنة، وابعاد هذه المحنة تتلخص في نقطتين:

- التنكر لهذه اللغة من قبل النخبة، او الصفوة..!
- عدم إجادتها او التحدث بها من قبل الصفوة ايضا..!

ولا ادري ما الذي كان سيحدث لهذه اللغة، لو ان الله عز وجل إختار لغة غيرها للقرآن الكريم..؟!

فاللغة هي اساس الهوية القومية، وهي (ابرز ما تتميز به الامم، وترك الامة لغتها يعني فناءها وزوالها ككيان متميز، بالرغم من وجود افرادها الذين يبقون بأجسامهم فقط، فعندما نقول ان الاشوريين فنوا وزالوا من الوجود، فاننا نقصد ان الذين كانوا يتكلمون الاشورية تركوا إستعمالها واخذوا يستعملون لغة اخرى غير الاشورية.. والواقع ان الابادة الجسدية للشعوب كانت قليلة ومحدودة في التاريخ، اما فناء اللغات فلم يكن قليلا.)

ان محاولات الاستعمار البريطاني في الهند للقضاء على الهوية القومية الهندية، كانت من خلال فرض اللغة الانجليزية، وإفناء اللغات الهندية وان محاولات الاستعمار البريطاني في مصر، والاردن، والعراق، وفلسطين، والخليج العربي، للقضاء على الهوية القومية للامة العربية كانت من خلال فرض اللغة الانجليزية ايضا، وإفناء اللغة العربية.. وان محاولات الاستعمار الفرنسي في سوريا، ولبنان، والمغرب العربي كله للقضاء على الهوية القومية للامة العربية، كانت من خلال فرض اللغة الفرنسية، وإفناء اللغة العربية، وهو ما يعاني من آثاره حتى الان المغرب العربي، وعلى رأسه الجزائر، في معركتها التعريبية..!

• • •

إنني انحني ـ دائما ـ إجلالا للشعب الياباني..! ان هذا الشعب مثال حي للشعب الذي لا يفصل عزة لغته عن عزة وطنه وعن عزة هويته الوطنية..

لقد ضحى الشعب الياباني كثيرا من اجل ان تبقى لغته القومية اللغة التجارية، والثقافية، والعلمية، والسياسية الاولى في اليابان.. وانحني إجلالا لرؤساء مجلس إدارات الشركات اليابانية الضخمة الذين يجيدون اللغة الانجليزية، ولكنهم يرفضون التحدث بها في اجتماعاتهم ولقاءاتهم مع الاجانب ويستخدمون المترجمين (معتمدين) ذلك، تأكيدا لحرصهم على استعمال اللغة اليابانية، ومن ثم تأكيدا لحرصهم على (تحسيس) الاخرين بالهوية القومية للتجارة اليابانية.. ولقد سالت عن سر ذلك في كل مرة زرت فيها اليابان خلال خمسة عشر عاما الماضية، وكان الجواب واحدا في كل مرة.

ـ ان الياباني يعتبر المناقشة التجارية باللغة اليابانية جزءا من الصفقة التجارية اليابانية نفسها، وجزءا من شخصية السلعة اليابانية نفسها..!!

فالياباني عندما يصر على الحديث والكتابة باليابانية، فانه يصر على تأكيد الهوية القومية فقط.. في حين ان العربي عندما يصر على الحديث والكتابة بالعربية، فانه يصر بذلك على تأكيد الهوية القومية، والدينية معا..!!

في عام ١٩٦٩ فازت الروائية الانجليزية (انجيلا كارتر) بجائزة (سومرست موم) للرواية، وكان جزءا من الجائزة هو ان تزور الفائزة اليابان.. فذهبت (انجيلا) الى اليابان، وقضت هناك اسبوعين.. وعندما عادت الى لندن سالها محرر مجلة (المجتمع الجديد) الانجليزية، عن الذي اثار اهتمامها في اليابان اكثر من اي شيء آخر.. فكان جواب الروائية:

ـ ان اليابان بلد مختلف في قدره.. انه لا يختلف عن اي بلد اوروبي.. الا انه يرفض التقاليد الغربية، والتحدث باللغات الاوروبية، حتى وان كان يجيدها إجادة تامة..

ان اليابان مثله مثل اي بلد اوروبي.. الصحف هي نفس الصحف.. والمجلات هي نفس المجلات.. وبرامج التلفزيون شبيهة بالبرامج الغربية.. والمقاهي تنتشر على الارصفة.. والناس تقرأ ت. اس. ايليوت، والبير كامو، وغيرهما، من مشاهير الادب الغربي، وبالرغم من هذا فان اليابانيين مختلفون عنا كثيرا، وبشكل مطلق.. ان الياباني لا يزال ينام على الارض.. وياكل على الطريقة اليابانية، وتطبخ النساء الرز على الطريقة اليابانية، ويلبسون في بيوتهم اللباس التقليدي الياباني، من رئيس الوزراء الى العامل البسيط في المصنع.. والكل (يعتمد) الحديث والكتابة بلغة يابانية سهلة، وسليمة.. ولقد زار (البرت اكسل بانك) الصحفي الامريكي اليابان ذات مرة فاعجبته وجلس فيها عشر سنوات، كتب بعدها كتابه القيم (قدر اليابان) قال فيه:

ـ ان سر عظمة هذا الشعب، وبلوغه هذا المستوى التقني، والصناعي، والعلمي هو اصراره على الاحتفاظ بالهوية اليابانية القومية كاملة غير منقوصة.. وعلى رأس هذه الهوية لغته القومية..!!

وفي عام (١٩٧٤) كنت في زيارة عمل لليابان، وكانت هذه الزيارة هي الزيارة الرابعة من زياراتي التي بدأت منذ السبعينات.. واثناء هذه الزيارة، التقيت بأحد نواب رئيس مجلس إدارة شركة «تويوتا» الذي وقف ليخطب خطبة رسمية في حفل رسمي، قدر له ان يستغرق ساعة واحدة من الزمن، فاذا هو يستغرق اكثر من ساعة ونصف الساعة (ونصف الساعة بالنسبة لرجل في مركز هذا المسؤول يعتبر زمنا ثمينا) وذلك نتيجة لترجمة هذا الخطاب من اللغة اليابانية الى الانجليزية، علما بان هذا المسؤول يجيد اللغة الانجليزية اجادة تامة، ولكنه يرفض ان يتحدث بها، لانه كما قال لي بعد القاء خطبته، اثر سؤالي له، عن عدم القاء كلمته بالانجليزية التي يجيدها:

ـ إنني ارفض التحدث في اليابان، ممثلا عن شركة يابانية، في فندق ياباني، وانا اتحدث عن سلعة يابانية، بغير اللغة اليابانية تأكيدا لهوية العمل القومي الياباني، وتأكيدا لهوية السلعة القومية اليابانية.. اريد ان تكون متأكدا كاجنبي، او كعربي، قادم من العالم الثالث النامي، بأن عدم تمسككم بلغتكم الوطنية سوف يضيع عليكم الشيء الكثير من هويتكم الوطنية.. فاحذرروا، وحاذروا..

• • •

لقد إسترسلنا في الحديث عن اللغة اليابانية التي اكدت الهوية القومية اليابانية، ولقد كان هذا الاسترسال (متعمدا) بغية تأكيد الحقائق التالية:

- ان اللغة اليابانية بفقرها ومحدوديتها بالنسبة للغة العربية، لم تكن في يوم من الايام عائقا من عوائق التقدم العلمي، او معيقا للتقدم التكنولوجي العظيم، الذي احرزته اليابان حتى الان.. والجامعات اليابانية ما عدا جامعة (صوفيا) تدرس كافة، موادها باللغة اليابانية، في حين ان جامعاتنا العربية من المحيط الى الخليج، تدرس تسعين بالمئة من علومها باللغة الاجنبية (الانجليزية او الفرنسية).. وهذا جزء من هوية العلم القومية، وذاتيته الوطنية..

- ان اللغة اليابانية، لم تكن في يوم من الايام، لغة يخجل من التحدث او الكتابة بها رجال الاعمال، والمثقفون، والسياسيون، بالرغم من الدور التاريخي والحضاري المحدود الذي لعبته هذه اللغة، على عكس اللغة العربية التي كان لها من خلال الاسلام الدور الكبير التاريخي والمؤثر، وبالرغم من ذلك فان اهلها يتنكرون لها ويتخلون عنها..!!

- ان اللغة اليابانية ببعدها القومي والوطني، استطاعت ان تكون عاملا هاما في تأكيد الشخصية القومية الصناعية اليابانية، والشخصية القومية العلمية اليابانية.. واستطاعت هذه اللغة بفضل ايمان شعبها بها، وحرصه عليها، ان تخلق امة من ابناء الشمس، يفرضون استعمارهم الصناعي والاستهلاكي على شعوب الارض.. وهو استعمار اشد ضراوة من الاجتياح النابليوني، والهتلري..!!

• • •

ان اعداء القومية العربية والدين الاسلامي، لا يزالون بين حين وآخر، ينشرون الدراسات اللسانية، التي تؤكد صلاحية اللغة العربية لان تكون لغة الدين والادب والشعر فقط، لا لغة العلوم والتكنولوجيا. ومن خلال ذلك يقف مثقفون كثيرون في العالم العربي ضد حركة تعريب العلوم، وكان آخر هذه المواقف ما تم في العراق، عندما عارض المثقفون تعريب العلوم في الجامعات العراقية..!!

ان التعريب ليس عملية لغوية، بقدر ما هو عملية قومية، لان التعريب من شأنه ان يؤكد الذاتية الوطنية، والذاتية القومية للعلم واللغة، على السواء.. ان البحث عن الهوية القومية والهوية الوطنية لدى اي شعب من الشعوب، يبدأ من البحث عن لغته، فيما لو كانت ضائعة..!!

ان اللغة العربية باهمالها هذا الاهمال المتعمد من قبل (النخبة) تعتبر لغة ضائعة، وبالتالي فان الهوية الوطنية والقومية ضائعة تبعا لذلك..!! ان الاصرار على (ممارسة) لغتنا في كل شؤون حياتنا، هو التأكيد الحقيقي لهويتنا القومية والوطنية..!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشـــران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
... جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
... خالد محمد باطرفي (جدة) محسن البتيان (الرياض)
... (القاهرة) ... محمد أمين (الخليج) طلعة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الصلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة ... وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم . فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية .

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : UK
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة
... وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J ص.ب ١٧٨
مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
... مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية : EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office
شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ الدقي

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح

تونس TUNISIA
مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب : ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
مكتب السودان Khartoum Office
عمارة التكلة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office
١٢ ـ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم : لندن : بروبيك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سومرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publication Distribution Co.
المركز الرئيسي : جدة ت : ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص.ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٥٢٥٠ ساداس س.ج ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.
الفروع جدة ـ هاتف : ٦٦٥٥٠٢١ ، ٦٦٠٧٩٠٨ ـ الرياض ـ هاتف : ٤٩١٦٧٣٣ ، ٤٩١٦٧٤١ ، ٤٩١٦٧٢٧ ـ الدمام ـ هاتف : ٨٦٤٥٦٧٨ ـ مكة المكرمة ـ هاتف : ٥٤٥٩٩٠٠ ، ٥٤٥٩٧٧٧ ـ المدينة المنورة ـ هاتف : ٨٢٣٥٤١٩ ـ ابها ـ هاتف : ٢٢٤٠٦٨٠ ـ القصيم ـ هاتف : ٣٢٤٩٣٣٠ ـ تبوك ـ هاتف : ٤٢٢١٨١٢ ، ٤٢٢١١١٤ ـ الطائف ـ هاتف : ٧٤٥٤٣٢٢ ، ٧٣٢٠٠٠٢ ـ جيزان ـ هاتف : ٧٣٢٢١٣٧ ـ نجران ـ هاتف : ٥٢٢٠٤١١ ـ ينبع ـ هاتف : ٤٣٢٢٢٧٩١ ـ الجوف ـ هاتف : ٤٦٢٥١٨٨٢ ـ حائل ـ هاتف : ٦٥٣٢١٥٥٥ ـ بيشة ـ هاتف : ٧٦٢٢٥١١٦ .

رأي الشرق الأوسط

المستجدات اللبنانية

المسائل اللبنانية تعود الى تصدر واجهات الأحداث . هنالك مستجدات في الجلاء الاسرائيلي المقسوم الى ثلاث مراحل وهنالك ترويج للاشاعات عما قد يحصل في المناطق التي يجلو عنها الغازي الاسرائيلي .

على امتداد الاسابيع والأشهر المقبلة فان كل التفاصيل ستتسم بالأهمية ، لأن الشكوك محيقة بكل ما جرى الاعلان عنه وبكل النيات المستترة وبكل الأعمال المقصودة .

للبنانيين حسابات وللسوريين حسابات وللاسرائيليين حسابات . وما من طرف اعلن بالتحديد مخاوفه أوطموحاته ، الا ان أشياء كثيرة ستطفو فوق ارض الأحداث .

بعض التحليلات الذي بدأ يظهر في الصحف الغربية يفيد ان الاسرائيليين عدلوا مفاهيمهم اللبنانية في معظم النواحي العسكرية والسياسية . من ذلك ، مثلا ، ان الجيش الاسرائيلي تأذى الى الحد الأقصى بسبب عنف المقاومة اللبنانية وأنه تحول الى شرطي وانه فقد مجالات المبادرة . ومن ذلك ايضاً تغير النظرة الحكومية الاسرائيلية الى الشؤون اللبنانية بعدما تعثرت خطط اسرائيلية كثيرة في الأوحال الطائفية ، مع العلم بأن الاسرائيليين مارسوا التهييج الطائفي الى الحد الأقصى وانهم لا يزالون يضربون على هذا الوتر ولو بألحان مغايرة .

النقطة الجوهرية في الموضوع هي تلك التي يعترف بها كل المراقبين وهي ان المقاومة الوطنية اللبنانية قهرت الخطط الاحتلالية الاسرائيلية وبالشكل الذي يحمل الاسرائيليين على اعادة النظر في مستقبليات تعاملاتهم العسكرية والسياسية في المنطقة .

في ثلاثين شهراً فقط اثبت اللبنانيون الجنوبيون انهم قهروا اسرائيل .

استرجاع الأرض الألمانية

في المانيا الغربية ضجة . انقضت على المسألة أربعون سنة وكان من الممكن اقفال ملفها ، الا ان الألمان لا ينسون ارضهم ويطالبون حكومتهم بأن تتصرف .

تصف الأرض البولونية الحالية أرض المانية اقتطعها ستالين من الجغرافيا الألمانية والحقها بالجغرافية البولونية لأن ستالين نفسه اقتطع نصف بولونيا الشرقي والحقه بالاتحاد السوفياتي . هذا كان في العام ١٩٤٥ عند انتهاء الحرب العالمية الثانية .

ليست بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية من جهة وكل ما تبقى من أمم الأرض التي حاربت ادولف هتلر اية معاهدة صلح . المانيا الشرقية صارت عضواً في حلف فرصوفيا والمانيا الغربية صارت عضواً في الحلف الأطلسي ، ومع ذلك ليس هنالك «صلح» بين الألمان وكل الذين يحالفونهم في الوقت الحاضر .

الضجة يثيرها الألمان الذين جرى تهجيرهم من المناطق التابعة حاليا للجغرافيا البولونية . هؤلاء يقولون بوجوب عدم الاعتراف نهائيا بالحدود الدولية التي اوجدها ستالين وتاليا بوجوب المطالبة الرسمية باستعادة تلك المناطق وضمها الى التراب الألماني .

حكومة المانيا الغربية محرجة لأن الموضوع يزداد انتفاخاً ولأن المعاملات الدولية في القارة الأوروبية توجب الحذر في الكلام الرسمي عن الحدود وعن الحقوق . ومع ذلك فان انصار استعادة الأرض الألمانية يتكاثرون حتى ضمن حزبي الائتلاف الحكومي وفي مجلس النواب .

ماالعمل ؟ الحكومة تحاول تليين المسائل فيما الهيئات الشعبية تريد استرجاع الأرض السليبة .

في «القضية» الألمانية اكثر من عبرة .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

إيجابيات جوستاف لوبون

في هذه الكلمة أريد أن أقول لاخوتي من القراء : إننا ـ اقصد نفسي وغيري من الكتاب أو المؤلفين أو المحاضرين ـ عندما نستشهد بأقوال بعض المستشرقين التي تؤيد بعض أحكام الشريعة الاسلامية ، أو آداب الحضارة العربية ... فنحن نأخذ ما طاب من كلامهم وما كان حقاً ، وهذا لا يمنعنا من أن نصحح ما أخطأوا فيه ، بل يجب التصحيح ..

وليس من الحق ، ولا مما يقتضيه العقل أو الانصاف : ان نمتنع عن الاستشهاد باعترافاتهم الحقة عن ديننا وحضارتنا من أجل أنهم أخطأوا ، أو كذبوا ـ متعمدين أو معذورين بالنقل عن غيرهم .

إن جوستاف لوبون ـ في كتابه «حضارة العرب» ـ قال الكثير الطيب عن الدين الاسلامي وعن الحضارة العربية .. ومن ذلك قوله :

● إن الدين الذي دعا إليه النبي الناس سهل جداً ، وهو ما يؤيد الحديث النبوي : «إن الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه» .

● ويقول : لم تقل براعة الخلفاء الراشدين السياسية عن براعتهم الحربية التي اكتسبوها على عجل .. وقد عرفوا كيف يحجمون عن حمل أحد بالقوة على الاسلام ، وعرفوا كيف يجعلون حسن السياسة رائدهم ، واعلنوا في كل مكان أنهم يحترمون ديانات الشعوب الأخرى وعرفها وعاداتها .

● وأثنى على عمر بن الخطاب عند دخوله مدينة القدس ومعاملته لأهلها . كما أثنى على عمرو بن العاص عند فتحه لمصر ، وحسن معاملته للمصريين ، وبخاصة الأقباط الذين احتفظوا بدياناتهم . وقال : ان العالم لم يعرف فاتحاً أرحم من العرب !!

● وتحدث عن أسباب تعدد الزوجات ـ في الشريعة الاسلامية ـ حديث الفاهم المقتنع بهذه الأسباب ، وقال : إن الاسلام حقاً ـ لا النصرانية ـ هو الذي رفع المرأة من الدرك الأسفل الذي كانت فيه !!

● كما تحدث عن سوابق العرب في المجال الطبي ، وبخاصة الوقائي ، وذكر اجتهادات ابن زهر وابن رشد وابن سينا وغيرهم من الأطباء العرب !

والمجال لا يتسع لسرد إيجابيات جوستاف لوبون عن الاسلام ، وعن حضارة العرب ، وفضلهم العلمي على اوروبا . ومن أجل ذلك نقول بالنسبة له ولأمثاله من المستشرقين المنصفين : إن أخطاءهم يجب أن تصحح ، وأن يعقب عليهم .. دون إساءة الظن بهم ، واتهامهم بالعداء للاسلام والافتراء عليه ..

وربما نعود الى ذكر بعض إيجابيات هؤلاء المستشرقين في كلماتنا القادمة ، والمهم أن نكون واقعيين ، ونتقبل من المخالفين لنا ما نتفق عليه معهم فيه ، ونصحح لهم ما يبدو لنا من اخطائهم .. كما نصحح للمؤرخين المسلمين أنفسهم أخطاءهم الكثيرة ..

المدير العام السابق لرابطة العالم الاسلامي : الانتماء الاسلامي فوق العصبيات الاقليمية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

رغم المحاولات الكثيرة التي بذلت ومازالت تبذل على طريق توحيد مناهج التعليم وتوحيد المنهج الاقتصادي ، وتوحيد منطلقات الكلمة في المجال الاعلامي ، إلا أن هناك تساؤلا يفرض نفسه باستمرار في كل وقت وحين عن إمكانية قيام وحدة حقيقية بين اطراف الأمة الاسلامية .

وتعددت وجهات النظر والاجتهادات حول هذا الموضوع . ويقول الدكتور عبد الصبور مرزوق المدير العام السابق لرابطة العالم الاسلامي والاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز :

ـ قيام وحدة على مستوى الأمة كلها الآن قد يكون متعذراً لاعتبارات كثيرة ، أخطرها تعدد الانتماءات والولاءات بين الأنظمة القائمة في الداخل وبين القوتين العظميين في الخارج . أو بتعبير أكثر تلطفاً تعدد وتضارب المصالح المحلية ـ وليس المصلحة العامة للأمة ـ التي يجب ان تكون الهدف الاستراتيجي للجميع .

فنفوذ الشرق والغرب معاً قد تمكن وتغلغل الى بعض أقطار الأمة الاسلامية وأصبحت هذه الأقطار مشدودة إما الى روسيا أو إلى أمريكا بعلاقات وارتباطات أوثق عشرات المرات من ارتباطها ببقية أقطار الوطن الأم .

ربما قيل تخلصاً من هذا الوضع وتطميناً للشرق والغرب على مصالحهما في دولة الاسلام الواحدة إن الوضع الجديد سوف يصادق الجميع ويفتح أبوابه لرعاية مصالح الجميع على نحو ما تزعمه مجموعة عدم الانحياز ، لكن هذا «الشعار» لن يقبل ممن يهمهم الأمر في روسيا وأمريكا بحكم التنافس التقليدي بينهما على الظفر بأكبر قدر من النفوذ في ديار الأمة التي ينظرون اليها وكأنها بلا صاحب .

مبادىء سامية

ويضيف الدكتور عبد الصبور مرزوق قائلا :

ـ لا بد ان تكون روح الاسلام ومبادئه هي المحرك والاطار لكل التوجيهات التي تمضي فيها سياسة الأمة الاسلامية . ولا بد أن يكون لها جهدها السياسي على طريق الانتصار لحقوق الشعوب المغلوبة على أمرها ، ومساعدتها على اجتياز ما يواجهها من مصاعب .

ولا بد كذلك من ان يكون لها تأثير جديد في حركة الاقتصاد العالمي الذي يعتصره الربا ويعاني من وطأة الاحتكارات اليهودية وغير اليهودية ، التي تجعل كل عملات العالم أسيرة وتابعة للدولار والاسترليني .

بايجاز ، هناك دور عالمي لا يقل خطورة وأهمية وتأثيراً في أوضاع العالم من الأدوار التي أحدثها دخول امريكا وروسيا الى التأثير المباشر في حياة العالم ، وسيكون ثمة إحساس بالتزاحم من جانب القوتين الكبريين يجب أخذه في الاعتبار والتعامل معه بالحذر الشديد ومحاولة تفادي الصدام معه .

وأمور أخرى كثيرة وصعبة ستواجه دولة الاسلام في وضعها الجديد ، منها العادات والطبائع والتقاليد . لكنها جميعاً مشاكل صحة ، بل هي في الحقيقة المصدر الأعظم والمتجدد لاستمرار الأمة بحيويتها وقدرتها على تحقيق التكافل والتكامل المطلوب بين اقطارها الشاسعة .

وحدة اسلامية

ويضيف المدير السابق لرابطة العالم الاسلامي ، قائلا :

ـ أول ما ينبغي التركيز عليه في هذه العملية هو الانسان المسلم . لأن عملية الانتقال من الوطنيات ومن الاقليميات المحلية الى الدولة الأم ، دولة الوحدة ، لا يتم على الأرض ولا من المكان الذي لا رأي له في من يدب فوقه . وإنما يتم ذلك بالانسان وعلى الانسان . ومن ثم كان من الضروري إعداد هذا الانسان لعملية التغيير التي تدار عليه ، حتى يتهيأ لقبول الوضع الجديد ، ويستطيع التكييف النفسي والسياسي والاجتماعي في ظله .

ولا سبيل الى ذلك الا بالعمل على توحيد الأسلوب اللازم لبناء هذا الانسان ، وهو الاسلوب التربوي . وفي هذا الاتجاه يجب العمل على تنفيذ مقررات المؤتمر العالمي الأول للتعليم الاسلامي الذي عقد بمكة المكرمة ، ثم المؤتمر الاقتصادي ، ثم المؤتمر الاعلامي .

وكجدول زمني فلا اقل من الانتظار مقدار الفترة التي يتخرج في ظلها جيل تعليمي واحد ، جرت صياغته بالرؤية الاسلامية الجديدة . وبعد انتهائها ما بين عشر أو خمس عشرة سنة يتم خلالها إعادة صياغة الانسان الجديد ، بفكر موحد ومشاعر اسلامية موحدة ... واهم من ذلك هو توحيد الرؤية المستقبلية وتوحيد وجهة النظر بين الجيل الجديد كله إلى الكون وإلى الحياة .

يواكب هذا في الوقت نفسه العمل على الوحدة الاقتصادية وهي ـ مع مشاكلها الصعبة ـ أخف وأيسر .

وهناك مشروعات مدروسة عن «السوق الاسلامية المشتركة» ، وتحقيق قيام هذه السوق يعتبر في حد ذاته توحيداً أو مثلا واقعاً للوحدة الاقتصادية المرجوة ، كما يعتبر بمثابة عملية عاجلة لوقف استنزاف القوى الخارجية لطاقات العالم الاسلامي وإمكاناته .

ولا اظن في الأمر حساسية سياسية لأي قطر عربي ، اللهم إلا إذا كان هناك عجز عن التحرر من نطاق التبعية هنا وهناك .. وعموماً فإن السوق الأوروبية المشتركة لا تحتم إنتماء كل الدول الأوروبية إلى عضويتها . والمهم أن يكون هناك شكل ما من أشكال التوحد بين أقطار الاسلام .

المناخ المطلوب

ويتابع قائلا :

ـ ولكي يصبح بوسعنا ان نحلم بالوحدة الاسلامية وأن نجعل الحلم حقيقة ، فالمهمة هنا منوطة في المقام الأول بأجهزة الاعلام ، ومتعلقة برسالة الكلمة ، ودور أصحاب القلم .

وإعداد المناخ المطلوب للوحدة في تصوري يتأتى عن طريق :

ـ التخفيف التدريجي من غلواء النزعات الاقليمية أو العرضية التي فرقت المسلمين بين عرب وعجم ، وبين بيض وسود ، والتذكير بفلسفة الاسلام في ذلك ، وهي ان الاختلاف في الأعراف والألوان إنما هو فقط للتعارف ، لكن الأصل واحد ، والتمايز إنما يكون بالتقوى ، أي بفضائل الذات .

ـ التحول التدريجي في عرض معنى «الوطنية» والانتقال به من المحلية الضيقة الى الانتماء الكبير ، الانتماء الاسلامي الذي ينبغي أن يكون هو الانتماء الأول والأولى قبل أي انتماء .

ـ وقف حملات الشقاق التي أصبحت ميزة ومعلمة ووصمة كذلك في جبين العرب ، الذي يفترض المفكر ـ حتى ولو لم يكن مسلماً ـ انهم حملة الوحدة فلسفة وفكراً وسلوكاً ، وتقديمها للناس كنموذج يحتذى .

فإذا كان العرب على ما نرى من التمزق ومن الضياع فكيف يصبح بوسعنا ان نقول للآخرين تعالوا الى الوحدة ؟

لقد شهدت أحد مؤتمرات الدعوة في سريلانكا وكان موضوعه «عالمية الاسلام» ، وبعدما أشبعنا الدنيا من الكلام والحديث خلال ثلاثة أيام متصلة ، سألني أحد المراقبين ـ وهو أجنبي ـ كيف ستتقدمون بعالمية الاسلام إلى الناس وأنتم معشر المسلمين عاجزون عن وقف الحرب بين العراق وإيران ؟ وشعرت بالكثير من الخزي لأن مندوبي الدولتين كانا يملآن المؤتمر ويوزع كل وفد منهما نشرات إدانة للدولة الاخرى والتنديد بسياستها .

الدكتور عبد الصبور مرزوق

تأجيل مؤتمر السيرة والسنة النبوية الشريفة

«الشرق الأوسط ـ مكتب الخليج :

تقرر تأجيل مؤتمر بحوث السيرة والسنة النبوية الشريفة والذي سيعقد بالقاهرة الى شهر صفر من العام الهجري المقبل ١٤٠٦ ، وذلك لعدم ارسال أية بحوث الى مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف من العلماء الذين ارسلت اليهم الدعوات من جميع انحاء العالم الاسلامي .

وجدير بالذكر أن البحوث التي اقترحتها رئاسة المؤتمر تتعلق بالسيرة النبوية الشريفة والسنة المطهرة .

وكان من المقرر ان يعقد المؤتمر خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي .

دعاء اليوم

اللهم اجعل في قلوبنا نوراً ، وفي أبصارنا نوراً ، وعن أيماننا نوراً ، وعن شمائلنا نوراً ، ومن أمامنا نوراً ، ومن خلفنا نوراً .

واهدنا بهديك وألهمنا اتباع سبيلك القويم ، فإنك أنت نور السماوات والأرض ، وأنت الهادي إلى الصراط المستقيم .

المطالبة بتحويل المعاهد الأزهرية الى مراكز اشعاع ديني بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

يناقش المجلس القومي للتعليم المصري حاليا دراسة حول التعليم الديني في مختلف مراحله بهدف الاهتمام به وتحويله إلى قيم وسلوك في المجتمع ، وكذلك ربط السلوكيات بالقيم الدينية كمعايير باعتبار أن الفرد المؤمن أكثر انتاجا في المجتمع من غيره ، إذ أن هناك رقابة ذاتية دينية داخلية تسيطر عليه .

وتطالب دراسة المجلس القومي للتعليم بضرورة تحديد مستوى يكفل اعداد هؤلاء الخريجين إعداداً مرتبطاً بسلوك إسلامي قويم في المعاهد الأزهرية ، خاصة وأن هذه المعاهد تخرج قادة دينيين يطلب منهم أن يقوموا سلوكيات الآخرين .

وتطالب الدراسة بانشاء مسجد لكل معهد لتؤدى فيه الصلوات التي يحين وقتها اثناء الدراسة ، على أن ينصرف المعهد كله اساتذة وطلابا لأداء الصلاة .

وكذلك تحويل المعهد الديني وخاصة في شهر رمضان ، الى مركز اشعاع ديني في بيئته التي يوجد بها ، وذلك عن طريق فتح ابوابه لشرح السير والعبادات والمحاضرات الثقافية والدينية لكل المستويات .

كما تطالب الدراسة بالتركيز على المعاهد الدينية للفتيات لضمان سلامة الأجيال المقبلة وتنشئتها النشأة الدينية السليمة .

القراء يستفتون

تعقيب على فتوى معايدة أهل الكتاب وتهنئتهم بأعيادهم

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في زاوية «القراء يستفتون» في يوم السبت ٧ ربيع الثاني عام ١٤٠٥هـ العدد ٢٢٢٣ ص ٣ جوابا على سؤال ورد من اسحاق التميمي عن الحكم الشرعي في معايدة أهل الكتاب والاهداء اليهم بمناسبة احتفالاتهم بأعيادهم الدينية ، وهل يعد هذا من موالاة الكفار ؟

وكان الجواب : جواز الاهداء اليهم على انه من باب الاحسان الى الجيران ، واستشهد على ذلك من السنة ، وبين انها من حسن المعاملة وليست من باب موالاة الكفار المنهي عنها ..

ولي تحفظ على هذا الكلام ، حيث ان الأعياد الدينية تعد منسكا وشعيرة من شعائر الديانة ، ونظرا لأن الاسلام يؤمن بالرسالات السابقة ، على أنه قد ادى كل منها دوره المطلوب منه في زمانه ومكانه ، ومنذ بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم الساعة لا يقبل الله تعالى من أحد ديناً غير دين الاسلام «ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه» (آل عمران ٨٥) .

وإذا كان الأمر كذلك فإن تهنئة أهل الكتاب بأعيادهم أو الاهداء إليهم في هذه المناسبة تعتبر مشاركة منا ـ نحن المسلمين ـ وإقراراً واعترافاً بهذه الاعياد ، ورضى منا عن دينهم في الوقت الحاضر ، فالتهنئة بعيد رأس السنة الميلادية أو عيد القيامة أو الغطاس ... إحياء لشعائر الكفر ، وهي بمنزلة من يهنىء شخصاً على سجوده للصليب ، وأشد إثماً ممن يهنئه على شرب الخمر أو ارتكاب جريمة الزنى .

قال الامام ابن قيم الجوزية : «واما التهنئة بشعائر الكفر المختصة بهم فحرام بالاتفاق ، مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم ، فيقول : عيد مبارك عليك ، أو تهنأ بهذا العيد ونحوه ، فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات ، وهو بمنزلة ان يهنئه بسجوده للصليب ، بل ذلك أعظم إثماً عند الله ، وأشد مقتاً من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج الحرام ونحوه . وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك ، ولا يدري قبح ما فعل ، فمن هنأ عبداً بمعصية أو بدعة أو كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه ، وقد كان أهل الورع من أهل العلم يتجنبون تهنئة الظلمة بالولايات ، وتهنئة الجهال بمنصب القضاء والتدريس والافتاء ، تجنباً لمقت الله وسقوطهم من عينه . وإن بلي الرجل بذلك فتعاطاه دفعاً لشر يتوقعه منهم فمشى إليهم ولم يقل إلا خيراً ، ودعا لهم بالتوفيق والتسديد فلا بأس بذلك ، وبالله التوفيق» . انتهى كلامه رحمه الله . (احكام أهل الذمة جـ ١ ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ . بتحقيق الدكتور صبحي الصالح) .

هذا عن التهنئة بالعيد ، أما الاهداء إليهم بهذه المناسبة فانه غير جائز لأنه من باب تعظيم أعيادهم وعون لهم على كفرهم وشركهم . وقد نقل ابن القيم رحمه الله منع ذلك عن مالك وأبي حنيفة وغيرهما (راجع ص ٧٢٤ ، ص ٧٢٥ جـ ٢ من احكام أهل الذمة المشار إليه) . وفيه حث لأولي الأمر بمنع الاهداء من المسلمين لأهل الكتاب في هذه المناسبة .

وليست التهنئة والهدية في هذه الحالة من باب حسن المعاملة وحسن الجوار التي اوردت الصحيفة الأدلة على جوازها لأهل الكتاب لأن هذا يتصل بأمر العقيدة وإحياء مظاهر الشرك وإقرار شعائر الديانة النصرانية أو اليهودية .

وإذا حدثت محبة قلبية ومودة روحية من المسلم لأهل الكتاب ولاسيما إذا كان هذا المسلم يترك محبة ومعاملة الصالحين من المسلمين ويتقرب لغيرهم بالمودة والمحبة فإن هذا من باب الموالاة المنهي عنها .

والله اسأل أن يوفقني وجميع المسلمين لما فيه رضاه .

احمد الطويل

إمام وخطيب جامع مستشفى القوات المسلحة بالرياض

... ورد على التعقيب

نشكر الشيخ الفاضل على رسالته الكريمة ، والعلم رحم بين أهله ، وحياته المذاكرة والتدارس . وقد يطلع طالب العلم على رأي غاب عن أخ له ، ولنا في السلف الصالح قدوة حسنة .

بعد هذه المقدمة أحب أن أذكر الشيخ الكريم بالآية التي هي نص في حسن المعاملة «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم» ، فإنها أوضحت بما لا يشك طالب علم في صحته ان الله أباح للمسلم ان يعامل أهل الكتاب خاصة ، والكفار عامة ، بالحسنى والأدب الكريم ، والبر بهم ماداموا لم يرتكبوا أحد أمرين رئيسيين :

١ ـ عدم مقاتلتهم للمسلمين مباشرة أو بالتعاون أو التأليب أو الكيد أو الوقيعة أو الدسيسة .

٢ ـ لم يعملوا على إخراج المسلمين من ديارهم بأية وسيلة من الوسائل . فمن قاتل المسلمين وأخرجهم من ديارهم لا يصح لمسلم أن تكون له به صلة مودة أو تعامل . ومن كف يده منهم ظل تحت الحكم الشرعي الواضح في احسان المعاملة .

كما أحب أن أذكره بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد مع أهل الكتاب المعاهدات التي أقرهم بها في ديارهم وعلى أموالهم ، وسمح لولاته أن يتعاقدوا معهم ويعطوهم الذمة . ولم يكن هذا العمل فيه شائبة من شوائب الاعتراف بدياناتهم على أنها ديانة صحيحة مقبولة عند الله عز وجل . فإن مجال العقيدة واضح محدد لا خفاء فيه وهو أن رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي آخر الرسالات وأنها ناسخة لما قبلها وأن الدين المقبول عند الله في الآخرة هو دين الاسلام .

ومع هذا فإن الأخ الكريم يتلو في كتاب الله عز وجل «ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً ، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» ؟ . ويتلو قوله عز وجل «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» . الى غير ذلك من الآيات التي تبين مشيئة الله في خلقه ، وأن كل ما يقع في الكون فهو بإرادته سبحانه وتعالى .

جاء في «اقتضاء الصراط المستقيم» لشيخ الاسلام ابن تيمية «وأما قبول الهدية منهم يوم عيدهم ، فقد قدمنا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه أتي بهدية النيروز فقبلها . وسألت امرأة عائشة قالت : إن لنا أظآراً من المجوس وإنه يكون لهم العيد فيهدون لنا ؟ أما ما ذبح لذلك اليوم فلا تأكلوا ، ولكن كلوا من أشجارهم» .

وقد قبل رسول الله هدية الكفار وأهدى اليهم . وقد دعا عقبة بن عامر لنصراني : أطال الله حياتك وأكثر مالك وولدك . كما جاء في الأدب المفرد للبخاري . ولم يعن ذلك أن رسول الله أو صاحبه عقبة كان يعترف بدياناتهم على أنها صحيحة .

والممنوع منه في مثل هذه المناسبات هو كما قال ابن تيمية التشبه بهم في أعمالهم في ذلك اليوم أو المشاركة في المظاهر . أو الدخول عليهم في أماكن عبادتهم . ومرة أخرى شكر الله للشيخ الفاضل همته وعنايته . نفع الله به وسدد خطانا وإياه .

مواقيت الصلاة

الجمعة ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ ـ ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٩	٧,٠١	١٢,٣١	٣,٤٠	٦,٠٢	٧,٣٢
المدينة المنورة	٥,٤٣	٧,٠٧	١٢,٣٢	٣,٣٦	٥,٥٨	٧,٢٨
القدس الشريف	٥,٠٧	٦,٤٠	١٢,٠٢	٢,٥٤	٥,٠٨	٦,٣٤
الرياض	٥,١٥	٦,٣٩	١٢,٠٣	٣,٠٧	٥,٢٩	٦,٥٩
القاهرة	٥,٢٠	٦,٥١	١٢,٠٥	٣,٠٠	٥,٢٠	٦,٤١
الخرطوم	٤,٥٧	٦,٢٧	١٢,٠٠	٣,١٤	٥,٤٣	٦,٥٢
الرباط	٦,٠٠	٧,٢٩	١٢,٤٣	٣,٢٤	٥,٤٩	٧,١٦
ابوظبي	٥,٥٢	٧,١٢	١٢,٣٥	٣,٤٠	٦,٠٠	٧,٣٠
لندن	٦,٠٧	٧,٥٥	١٢,١٢	٢,٠٦	٤,٢٧	٦,٠٩
باريس	٦,٤٩	٨,٣٥	١,٠٢	٣,٠٧	٥,٢٨	٧,٠٨
روما	٥,٥٥	٧,٣٢	١٢,٢٢	٢,٤٩	٥,٠٩	٦,٤١
بروكسل	٦,٤٧	٨,٣٤	١٢,٥٤	٢,٥١	٥,١٢	٦,٥٤
نيقوسيا	٥,٢٤	٦,٥٢	١١,٥٨	٢,٤٢	٥,٠٢	٦,٢٥
جنيف	٦,٣٧	٨,١٠	١٢,٤٧	٣,٠١	٥,٢٢	٦,٥٩
مدريد	٦,٥٨	٨,٣٣	١,٢٦	٣,٥٧	٦,١٨	٧,٤٧
برلين	٦,١٦	٨,٠٥	١٢,١٨	٢,٠٨	٤,٢٩	٦,١٢
اسطمبول	٥,٤٨	٧,٢٤	١٢,١٦	٢,٤٥	٥,٠٦	٦,٣٦
فرانكفورت	٦,٢٧	٨,١٤	١٢,٣٧	٢,٣٦	٤,٥٨	٦,٣٩
واشنطن	٥,٥٠	٧,٢٢	١٢,٢٠	٢,٥٥	٥,١٥	٦,٤٣
هيوستن	٥,٥٣	٧,١٦	١٢,٣٣	٣,٢٨	٥,٤٨	٧,٠٦
دنفر	٥,٥٩	٧,١٨	١٢,١٠	٢,٤٣	٥,٠٣	٦,٢١
لوس انجيليس	٥,٢٩	٦,٥٦	١٢,٠٥	٢,٥١	٥,١١	٦,٣٣
مونتريال	٥,٥٥	٧,٣٨	١٢,١٧	٢,٣٣	٤,٥٤	٦,٣٢
البنا	٦,٠٦	٧,٣٧	١٢,٣٧	٣,١٤	٥,٣٤	٧,٠١

ملف الشرق الأوسط الفقهي

الاطار الشرعي للسوق الاسلامية المشتركة

أصل ديني وحضاري (١)

إعداد : د. عبد الحليم عويس

من المعروف ـ بداهة ـ أن التكتلات الاقتصادية تتكىء بالضرورة على «ايديلوجية» سياسية واحدة أو متقاربة على الأقل ، فضلا عن أن يكون التكتل الاقتصادي مرتبطاً بنوع من وحدة المنهج العقدي ..

ولئن كنا في عالم ينحي العقيدة الدينية ـ في كثير من الأحايين ـ على المستوى الظاهري ، فالحق أن لهذه العقيدة دورها الفعال الذي يتجلى في أشكال مختلفة ...

وإلا فلماذا يقوم التكتل الغربي الرأسمالي بين دول أوروبا الغربية وحدها دون دول أوروبا الشرقية التي تنتمي إلى تكتل آخر مرتبط بأيدلوجية مضادة ؟

ان للمعتقد هنا دوراً واضحاً ، سواء كان هذا المعتقد رأسمالية لا تلتزم بالدين وإن كانت تؤمن به ، أم شيوعية تنتمي الى معتقد يجعل من العداء للدين «معتقداً» ومن بعض الأشخاص «قديسين» ومن بعض الأفكار البشرية «ديناً» .

● ● ●

ونحن المسلمين أولى الناس بأن نكون صرحاء في التعبير الوثيق عن ديننا باقتصاد نابع منه ، وبسياسة لا تتنكر له ، وإنما تجعل هدفها ان تكون كلمة الله هي العليا .

إننا نحن وحدنا في الأرض الذين نملك عقيدة تجعل من السياسة عبادة ، ومن الاقتصاد عبادة ، ومن الحياة كلها عبادة «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» .

وبحكم هذا المزج ـ في ديننا ـ بين ما هو عقدي وما هو اقتصادي ، وما هو سياسي ، فإنه يجب وجوباً شرعياً فرضياً لازماً على كل المسلمين ـ حسب قدرات كل منهم ـ العمل على توحيد الأمة في مستويات حياتها المختلفة ـ

ـ وحدة في العقيدة على أساس الكتاب والسنة بلا تأويل ولا تجسيد ولا تشبيه .

ـ ووحدة في السياسة ، فلا ولاء لشرق ولا غرب ، بل الولاء لراية الاسلام .

ـ ووحدة في الشعور ، فلا حب إلا لما هو إسلامي ، أو غير محارب للاسلام على الأقل .

ـ ووحدة في الاقتصاد .. فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً .

● ولئن كان قد تأكد ان السوق الاسلامية المشتركة هي من خير الطرق في تحقيق وحدة الاقتصاد ، وهي ـ كذلك ـ من الطرق المؤدية للوحدة في السياسة ، وفي العقيدة ، وفي الشعور .. لئن كان قد تأكد ذلك فقد أصبحت اقامة السوق الاسلامية عملا أكثر إلزاماً ، لأنها ـ في ذاتها ـ واجب ، ولأنها بالنسبة لنواحي الوحدة الاسلامية الأخرى من باب ما لا يتم الواجب الا به ، فهو واجب ، ولأنها ـ ثالثا ـ تطبيق لنصوص قرآنية ونبوية كثيرة تؤكد معنى «الامة الواحدة» و «التكامل» بين أجزاء البنيان الاسلامي ، و «التعاون على البر» و «التواد والتراحم» الى غير هذه المعاني الكريمة التي وردت في القرآن والسنة ، والتي لا تحتاج الى ذكر لشيوع معرفتها .

ولئن كان العالم الاسلامي قد قسم بتأثير ضعفه الداخلي وبتأثير أعدائه إلى عدد من الدول والأقاليم ، فستبقى الحقيقة الاسلامية ناصعة ومسيطرة ، وهي أنه وطن لكل مسلم ، وأن الأرض الاسلامية كلها «دار الاسلام» لكل من يؤمن بهذا الدين . ويجب أن يتعاون المسلمون جميعاً على كسر الحواجز والسدود حتى تتحقق الوحدة الحضارية ، ويتكامل المسلمون ، ويخضعوا للقوانين الطبيعية لا للقيود الصناعية ، وحسبهم أحكام الاسلام الشرعية .

لقد كان المسلم يسيح في العالم الاسلامي ، كالطائر ، لا يستقر إلا حيث يجد الأرض الصالحة لعيشه ، والقابلة لبقائه ، فهو إذ يأخذ لا بد أن يعطي .. وكان بيت مال المسلمين يشبه البنك المركزي للدولة الاسلامية ، حيث تصب فيه ، ثم تصرف منه ، جميع اموال المسلمين .

● ● ●

ان السوق الاسلامية المشتركة هي عودة الى الأصل ، فحضارتنا حضارة وحدة تتناغم فيها الأجزاء ، وتؤلف كلها نسيجاً متجانساً لا متنافراً ... وليس شرطاً ان تقوم سوق اسلامية واحدة ، بل من الممكن جداً ـ بل ربما من المطلوب ـ ان تكون هناك سوق كبيرة ، ثم أسواق اقليمية ، تغذي السوق الواحدة وتصب فيها . والمهم أن يتحقق التقريب التدريجي بين السياسات الاقتصادية ـ في إطار الاسلام ـ لكل الدول الاسلامية بهدف تحقيق التنمية الشاملة والسريعة لأعضاء الجماعة الاسلامية كلها ، والارتفاع ـ من ثم ـ بمستوى معيشتها ، وحمايتها في النهاية من الأزمات الطبيعية أو التي تفتعلها ضد الأمة الاسلامية تكتلات أخرى .

وخلف كل ذلك يقف الهدف الاكبر ، وهو توحيد المسلمين في دنيا العقيدة الصافية والشريعة العادلة والسياسة الداخلية والخارجية ، امتثالا للنداء القرآني الأعلى : «كنتم خير أمة أخرجت للناس» «وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون» .

والى اللقاء في الحلقة الثانية

تصويب

وقع خطأ في حلقة «الملف الفقهي» المنشورة بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٢٦ الموافق ١٤٠٥/٤/٤ عن توحيد أوائل الشهور العربية ، إذ نسبت الحلقة الى الدكتور عبد الجابر عيسى والصحيح انه الدكتور صلاح عبد الجابر عيسى . ولذا لزم التنبيه .

الرياضة السعودية

الهلال يسحق الاتفاق ٤/ صفر وهذال الدوسري يحرز ٣ أهداف بمفرده

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» : من كمال حامد :

كان يوم أمس هو يوم فريق الهلال ، اذ استطاع ان يجتاز احدى اهم العقبات في طريقه ويكسب فريق الاتفاق اداء ونتيجة بأربعة اهداف نظيفة احرز منها مهاجمه هذال الدوسري ٣ اهداف بمفرده في الشوط الاول في الدقيقتين ١٥ و١٨ وفي الدقيقة ٣٨ من الشوط الثاني وكان زميله عبد الرحمن اليوسف قد احرز الهدف الثالث في الشوط الثاني ايضا .

قدم فريق الهلال طيلة دقائق المباراة عرضا جماعيا مذهلا وظهر تفوقه منذ الدقائق الاولى ، واحسن نجم الوسط فهد المصيبيح قيادة الفريق وتموين الهجوم وامتلك مع زميليه عبد الرحمن اليوسف وعبادي الهذلول هذه المنطقة تماما واختفى من امامهم ثلاثي خط وسط الاتفاق عيسى خليفة وفيصل البدين وشكري راشد وكان الاخير عالة على فريقه الذي تحسن حاله بعد خروجه في الشوط الثاني ونزول مروان الشيحة .

لعب في هجوم الهلال هذال الدوسري بشهية مفتوحة وعاونه يوسف الثنيان وعبد الرحمن اليوسف وحسين البيشي في تحريك الجهة اليمنى من ملعب الهلال وقابله ضعف واضح في الجهة اليسرى للدفاع الاتفاقي الذي كان فيه عادل خضير ممرا سهلاً خاصة في الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نشط الهلال في الجهة اليسرى بعد نزول سعد مبارك بدلا عن عادل عبد الرحيم ، واحرز يوسف الثنيان هدفه هذه المرة من جهة ظهير الاتفاق الايمن عبد الله الدوسري .

اشترك في دفاع الهلال الثلاثي المعروف صالح النعيمة وحسين البيشي واحمد نيفاوي بجانب سلطان مهنا ولم يجدوا صعوبة كبيرة في تنظيف منطقتهم بل قاموا بمساندة ايجابية للهجوم كما لم يتعرض حارس الهلال خالد الدايل لاي اختبار طيلة المباراة الا من كرة عمر باخشوين في الدقيقة ٣٢ من الشوط الثاني .. وكان محمد ابو حيدر هو الوحيد الذي تحرك من فريق الاتفاق.

● الهدف الاول احرزه هذال الدوسري بعد ان انفرد بمرمى مبارك الدوسري ووضع الكرة على يمينه . وكان قد تلقى تمريرة طويلة من زميله يوسف الثنيان .





الهدف الثاني ويرى داخل شباك الاتفاق مع الكرة كل من عيسى خليفة وعبد الله الدوسري وفهد المصيبيح .
(صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

● الهدف الثاني احرزه هذال نفسه بضربة رأسية محكمة من كرة مرفوعة من زميله عبد الرحمن اليوسف وقد قفز لها هذال في توقيت سليم ولعبها على يسار حارس الاتفاق .

● الهدف الثالث احرزه عبد الرحمن اليوسف بمجهود فردي كبير حيث انطلق بالكرة مستثمرا تمريرة زميليه سلطان مهنا وسعد مبارك وانفرد ولعب الكرة عندما خرج الحارس لملاقاته .

● اختتم هذال الدوسري مهرجان الاهداف حيث احرز هدفه الثالث وهدف فريقه الرابع في الدقيقة ٣٨ حينما مرر النيفاوي الكرة لحسين البيشي الذي عكسها امام مرمى الاتفاق ويصوبها سعد مبارك وترتد من يد حارس الاتفاق ليكملها هذال المتمركز في قلب المرمى .

الفريقان والحكام

● مثل الهلال : خالد الدايل وحسين البيشي وسلطان مهنا واحمد نيفاوي وصالح النعيمة (كابتن) وعبادي الهذلول وفهد المصيبيح وعبد الرحمن اليوسف (خالد الغانم) وعادل عبد الرحيم (سعد مبارك) وهذال الدوسري ويوسف الثنيان .

● مثل الاتفاق : مبارك الدوسري وعادل خضير وسلمان نمشان وعادل الصالح وعبد الله الدوسري وعيسى خليفة (كابتن) وفيصل البدين وشكري راشد (مروان الشيحة) وعمر باخشوين وجمال محمد (زكي جمعة) ومحمد ابو حيدر .

هذال الدوسري
مهاجم الهلال - ٣ اهداف بمفرده

● ادار المباراة حمد الحميدي وعاونه محمد فودة ومحمد الشريف وابراهيم الدهمش .

المحرق البحريني يهزم الريان القطري

الدوحة - ق.ن.أ : فاز فريق نادي المحرق البحريني على فريق نادي الريان القطري بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما هنا مساء امس على ملعب ستاد خليفة الاوليمبي في نطاق مباريات بطولة كأس اندية مجلس التعاون ابطال دوري كرة القدم .

التلفزيون السعودي ينقل اليوم مباراتين من جدة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» :

يقوم التلفزيون السعودي عصر اليوم بنقل مباراة فريق النادي الاهلي امام فريق نادي فنجا العماني ضمن بطولة كأس مجلس التعاون الخليجي المقامة بملعب رعاية الشباب في جدة ..

وفي المساء سينقل التلفزيون ايضا المباراة الدورية الكبيرة بين فريقي الشباب والاتحاد .

ومن مباريات الدوري الممتاز اليوم ايضا لقاء النصر والقادسية عصرا بملعب الملز في الرياض ، ولقاء الوحدة والجبلين بملعب حائل .

منتخب الاشبال السعودي يلاقي فلامنجو البرازيلي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» :

يلعب منتخب الاشبال السعودي امام فريق اشبال فلامنجو البرازيلي بعد غد الاحد على ملعب الصائغ بالرياض المزروع بالحشيش الطبيعي . وسيلعب المنتخب مباراة ثانية مع الفريق البرازيلي نفسه يوم الثلاثاء .

وقد اكد المدرب محمد الخراشي الخبر الذي انفردت به «الشرق الاوسط» اول امس حول لقاء منتخب الاشبال ومنتخب اشبال اليمن الديمقراطية في الرياض في الاسبوع المقبل .

الرياضة في سطور

نقل اذاعي وتلفزيوني للدورة العربية السادسة

● الرباط - بحث عبد اللطيف سملالي وزير الشباب والرياضة المغربي في الرباط مع عبد الله شكروني الأمين العام لاتحاد الاذاعات العربية امكانية منح «بعض امتيازات نقل» الدورة العربية السادسة للألعاب المقرر اقامتها في شهر اغسطس (آب) المقبل في الرباط.

واوضحت وكالة الأنباء المغربية ان الجانبين بحثا خلال هذا الاجتماع الذي ركز على الاجراءات التي يجب اتخاذها لضمان نجاح هذه الالعاب دور الاذاعات والتلفزيونات العربية في نقل مختلف الالعاب الرياضية الى بلادهم بالاضافة الى امكانية منح امتيازات بث لتخفيف العبء على الدول المستقبلة وتشجيع الدول الأخرى على استقبال مثل هذه المهرجانات الرياضية بصفة منتظمة.

اجتماع لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب

● الجزائر - يعقد مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب دورة جديدة لاجتماعاته في العاصمة الجزائرية يومي ٣٠ و ٣١ الشهر الحالي وذلك تنفيذا للقرار الذي اتخذه المكتب التنفيذي للمجلس في دورته الثانية عشرة التي عقدت بالعاصمة التونسية خلال شهر يوليو (تموز) الماضي.

ومن المقرر ان يجتمع المكتب التنفيذي في العاصمة الجزائرية يومي ٢٧ و ٢٨ الشهر الحالي لاعداد اعمال مجلس الوزراء.

ويتضمن الجدول مواضيع تتعلق بالبطولات والدورات العربية ومختلف نشاطات الشباب والسنة الدولية للشباب واقتراحات اللجان المختصة في دائرة الشباب والرياضة في الجامعة العربية بالاضافة الى مختلف طلبات الدعم المالي الواردة من عدة بلدان عربية ومن بينها سوريا التي تنوي تنظيم دورة ألعاب البحر المتوسط في مدينة اللاذقية عام ١٩٨٧.

مؤتمر علمي لألعاب القوى في مصر

● القاهرة - ينظم اتحاد العاب القوى مؤتمرا في اول فبراير (شباط) المقبل باللجنة الأوليمبية المصرية للنهوض باللعبة ويدعا اليه جميع المهتمين بألعاب القوى في مصر من خبراء ومدربين ورؤساء وسكرتيري المناطق واصحاب التخصص في كليات التربية الرياضية والهيئات الرياضية.

ويهدف المؤتمر الى وضع اسس للارتقاء باللعبة ويشرف على المؤتمر الدكتور سليمان حجر رئيس الاتحاد.

٨ ناشئين في الفريق الأول بالأهلي المصري

● القاهرة - قرر الكابتن السايس المدير الفني لفريق النادي الأهلي لكرة القدم ضم مجموعة من الناشئين للفريق الأول بصفة نهائية واشراكهم في المباريات المقبلة للحصول على الفرصة.

واللاعبون هم اشرف السرساوي وبدر رجب واحمد عبد المنعم ومحمد السيد وشمس حامد وتيسير بدوي وهشام عبد الباري وعلاء عبد الصادق.

وفد رياضي من الجامعة العربية يزور المغرب

● الرباط - ذكرت وكالة الأنباء المغربية ان مسؤولين عن الشباب والرياضة لدى الجامعة العربية يقومون بزيارة المغرب منذ يوم الأحد الماضي وقد اجروا امس الأول محادثات مع عبد اللطيف السملالي وزير الرياضة المغربي حول مشروع انشاء «مركز عربي للشباب» في المغرب.

واوضح المصدر نفسه ان الوزير المغربي اكد خلال المحادثات «ان اقتراح المغرب باقامة هذا المركز يندرج في اطار الالتزام بتعهداتها العربية بغية تقديم المساعدة المادية والمعنوية في كافة المجالات وخاصة في مجال الشباب والرياضة».

واضاف المصدر يقول ان القرار النهائي والرسمي الذي يمكن للمغرب بمقتضاه استضافة هذا المركز سيتخذ في وقت لاحق لم يحدد بعد من قبل وزراء الشباب والرياضة العرب.

الكرة الافريقية

الخرطوم - أ.ف.ب: تقهقر فريق نادي المريخ السوداني الى المركز الثاني في مجموعته ببطولة اندية شرق ووسط افريقيا بعد مباريات اليوم الرابع التي اقيمت مساء الثلاثاء. عن النتائج التالية:

- المجموعة « ب » في دار مدني:

فاز فريق ليباردز (كينيا) على مارين (الصومال) ٥/صفر.

وتعادل فريق المريخ (السودان) وفريق نكانا رد ديفلز (زامبيا) بدون اهداف.

وهكذا بات الترتيب على النحو التالي:

١- ليباردز (كينيا) ٤ نقاط
٢- المريخ (السودان) ٣ نقاط
٣- نكانا رد ديفلز (زامبيا) نقطة واحدة
٤- ك.ام.ك.ام. (زنجبار) صفر
٥- مارين (الصومال) صفر.

رالي باريس - الجزائر - داكار
بيسكارولو اولا في تمبكتو - نيما

نيما (موريتانيا) - أ.ف.ب: اسفرت المرحلة المقامة من تمبكتو الى نيما (طولها ٧٠٠ كم) في سباق رالي باريس - الجزائر - دكار التي اقيمت يوم الأربعاء عن الترتيب المؤقت الآتي:

● السيارات:

ترتيب السباق الخاص

(الوقت المقرر هو ٤,٣٠ ساعة)

١- بيسكارولو - فورتيكو (فرنسا) «روفر باسيفيك» ٣,٢٦,٤٥ ساعة
٢- لابيير - لوس (فرنسا) «اودي ملاردو» ٣,٢٠,٠٤ ساعة.
٣- ريجال - ديري (فرنسا) «اودي مالاردو» ٣,٥٢,٥٣ ساعة.
٤- ريموندي - داسيلفا (فرنسا) «ميتسوبيشي باجيرو» ٣,٥٩,٣٠ ساعة.

الترتيب العام:

١- زانيرولي - داسيلفا (فرنسا) «ميتسوبيشي باجيرو» ٣٢,٠٥,٠٤ ساعة
٢- كوان - سير (بريطانيا) «ميتسوبيشي باجيرو» ٣٢,٣١,٢٨ ساعة.
٣- كولسول - لوبيس (بلجيكا) «اوبل مانتا» ٣٥,٥٥,١٤ ساعة
٤- فوجيروز - جاكيمار (فرنسا) «تيوبوتا» ٣٦,٠٦,١٣ ساعة
٥- ريموندي - بوس (فرنسا) «رينج روفر» ٣٦,٣٠,٢٥ ساعة.

● الدراجات النارية:

ترتيب السباق الخاص:

١- اوبير اوريول (فرنسا) «ليجيير كاجيفا»
٢- اندريا مارينوني (ايطاليا) «ياماها»
٣- فرانكو بيكو (ايطاليا) «ياماها»
٤- تشاك ستيرنز (الولايات المتحدة) «ياماها»
٥- جاستون راهير (بلجيكا) «بي ام دبليو».

- الترتيب العام:

١- فرانكو بيكو (ايطاليا) «ياماها» ٥٩,٥٣,١١
٢- جاستون راهير (بلجيكا) «بي ام دبليو» ٦٠,٢٨,٠٩
٣- اوبير اوريول (فرنسا) «ليجييركاجيفا» ٦١,٥١,٠٢
٤- اندريا مارينوني (ايطاليا) «ياماها» ٦٢,٠٦,٠٣
٥- جان كلود اوليفيير (فرنسا) «ياماها» ٦٢,١١,٥١

الكرة العالمية

يوفنتوس يهزم ليفربول في «السوبركب»

بونييك (بالزي المخطط) يسجل احد هدفيه في مرمى ليفربول.

تورينو (ايطاليا) - أ.ف.ب: فاز فريق نادي يوفنتوس تورينو بطل ايطاليا وحامل كأس كؤوس اوروبا لكرة القدم بـ «السوبركب» (الكأس الكبرى) اثر فوزه على ليفربول بطل انجلترا وحامل كأس اوروبا بهدفين نظيفين.

كانت نتيجة الشوط الأول ١/صفر في المباراة التي اقيمت مساء الأربعاء في استاد تورينو البلدي «الكوميونالي» امام حوالي ٦٣ الف متفرج وادارها الحكم الالماني الغربي م. بول.

سجل هدفي يوفنتوس نجمه البولندي العالمي بونييك في الدقيقتين ٤٠ و ٧٩ من المباراة. وانذر الحكم مدافع ليفربول الان هانسن في الدقيقة ٣٠.

ميشيل بلاتيني النجم العالمي الفرنسي وقائد خط وسط يوفنتوس وهدافه، كان افضل اللاعبين كما نجح حارس مرمى يوفنتوس لوتشيانو بوديني في التصدي لمحاولتين خطرتين من كل من وولش (في الدقيقة ٤٨) وهانسن (في الدقيقة ٥٤) عندما ضغط ليفربول.

كرة المضرب

هل يظل ماكنرو وكونورز في المنتخب الامريكي لكأس ديفيس؟

نيويورك - وكالات الانباء: ارسل هنتر ديلاتور رئيس الاتحاد الامريكي لكرة المضرب خطابا الى اللاعبين الامريكيين المرشحين لاختيارهم مستقبلا في المنتخب الامريكي لكأس ديفيس وبصفة خاصة جون ماكنرو الفائز اخيرا ببطولة دورة «الاساتذة الكبار» (الماسترز) وجيمي كونورز يطالبهم فيه باحترام قواعد السلوك.

اتخذ ديلاتور هذه الخطوة بعد اسبوعين من تهديد بعض الهيئات المساهمة في تمويل الفريق الامريكي بقطع مساهمتها المالية احتجاجا على مسلكي كل من ماكنرو وكونورز السيئين خلال المسابقة وبصفة خاصة خلال المباراة النهائية التي انهزمت فيها الولايات المتحدة امام السويد والتي تكبد كونورز فيها غرامة مقدارها الفا دولار.

ماكنرو وكونورز وهما لاعبا امريكا الاول والثاني بصفة رسمية حتى الان ما اذا كانا سيظلان في منتخب الولايات المتحدة عام ١٩٨٥، بيد ان الاوساط في الاتحاد الامريكي لكرة المضرب ذكرت ان ماكنرو يعتزم الا يشترك في الدور الاول ضد اليابان.

ومن ناحية اخرى اعلن الاتحاد يوم الثلاثاء الماضي ارثر اش قد ثبت في منصبه كمدرب ومدير فني للمنتخب الامريكي كما سيظل جوردون يورجنس في منصبه كرئيس للجنة كأس ديفيس .

الرياضة المصرية

أهم توصيات المؤتمر الدولي "الرياضة للجميع" في القاهرة:

وضع أهداف واضحة تنبع من التراث الحضاري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اوصى المؤتمر الدولي «للرياضة للجميع» بالدول النامية، بأن تسعى الاجهزة الرياضية والشبابية بهذه الدول الى صياغة فلسفات واهداف واضحة للرياضة بها بحيث تكون نابعة من تراثها الحضاري وفكرها الثقافي، لبناء مجتمعات متطورة قادرة على مسايرة التقدم العالمي.

كان هذا المؤتمر الدولي الذي نظمته كلية التربية الرياضية للبنين في القاهرة بالتعاون مع المجلس الدولي للصحة والتربية الرياضية، ومع الجمعية الدولية لعلم النفس الرياضي، اختتم في نهاية الاسبوع الاول من الشهر الجاري خلاله مجموعة كبيرة من البحوث بلغت ٩٨ بحثا مصريا و ١٧ بحثا عربيا و ١٩ بحثا اجنبيا من وفود الدول الاوروبية المتقدمة في المجال الرياضي.

اول مؤتمر من نوعه

صرح الدكتور محمد علاوي عميد كلية التربية الرياضية لـ «الشرق الاوسط» بان اعضاء المؤتمر تقابلوا مع الرئيس حسني مبارك الذي شرف هذا المؤتمر الدولي برعايته، وهذا يعني ان الرئيس مبارك يبدي اهتماما خاصا بالنهوض بالرياضة في المجتمعات النامية، التي تعتبر مصر منها.. وطلب ان ترفع اليه توصيات المؤتمر لدراستها وتكليف القائمين على الرياضة في مصر بوضعها في نطاق التنفيذ.

واضاف د. علاوي ان المؤتمر الدولي «للرياضة للجميع» بالدول النامية، يختلف في قيمته عن اي تجمعات اخرى لخبراء الرياضة بهذه الدول، بل انه الوحيد من نوعه، خاصة ان خبراء بعض الدول المتقدمة رياضيا شاركوا في اعماله لتحقيق الاستفادة عن طريق تبادل الخبرات. ونجح اعضاء المؤتمر في ان يضعوا ايديهم على كل المشاكل الرياضية للمجتمعات النامية، وصياغة التوصيات اللازمة لعلاجها.. لكن يبقى الشيء الاهم، وهو ان تلقى هذه التوصيات العناية من المسؤولين في هذه الدول لتنفيذها.

اهم التوصيات

وعن هذه التوصيات يقول الدكتور علاوي، انها عديدة، ولكن اهمها هو ان تسعى الاجهزة والهيئات المتخصصة بالدول النامية الى صياغة فلسفات واضحة للرياضة في بلادها.. وان تحدد مستويات طموحها الرياضي والتنافسي على المستويين الدولي والاوليي بما يتناسب مع قدراتها وامكاناتها المادية والبشرية والاكتفاء بالالعاب المناسبة..

كما اوصى المؤتمر بالالتزام بالتوعية السليمة لجماهير المارسين والمشاهدين والاعلام، نظرا لاعتبار الاختلاف الفكري الواضح بين المؤسسات والهيئات العامة في المجال الرياضي.

واشارت بحوث المؤتمر الى افتقار المجال الرياضي الى تشريعات متكاملة ومنظمة كي يجري بموجبها .. وحثت على توظيف الرياضة في البلدان النامية لمواجهة ظاهرة انخفاض معدلات الانتاج.

ومن اهم ما اوصى به المؤتمر ايضا، الاهتمام باعداد القادة الرياضيين، وتوفير سبل الرعاية الصحية لمارسي الرياضة، مع تنفيذ مشروع البطاقة الصحية.. وترشيد الانفاق في المجال الرياضي لمنع الاسراف في مجال رياضي معين.

رياضـة ذهنيـة

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ ذعر ـ زاوية.
٢ ـ متشابهان ـ جيد.
٣ ـ دولة آسيوية ـ فك (معكوسة).
٤ ـ من الخضروات.
٥ ـ مدينة سورية.
٦ ـ وسادة (معكوسة).
٧ ـ لتزيين العيون ـ نقص.
٨ ـ مطرب عربي.
٩ ـ رسالة مستعجلة ـ مقياس.

عموديا:
١ ـ احد ابناء آدم.
٢ ـ من الالوان.
٣ ـ سلسلة جبال تقع بين أوروبا وآسيا (معكوسة) ـ تبع.
٤ ـ أحد الوالدين ـ يخصه ـ اسم علم مؤنث.
٥ ـ مدينة يمنية.
٦ ـ في اليد ـ قذر.
٧ ـ ضمير متصل ـ بواسطتكم ـ احد الوالدين (معكوسة).
٨ ـ المادة الأساسية لكل الكائنات ـ وعاء.
٩ ـ مرض يصيب المعدة ـ مرض.

الكلمة الضائعة

ذراع	طاقة	صدف
ذنب	حول	نبره
رمل	قوة	باسم
ينبت	نعم	جمال
شمل	لفظ	
روضة	مشعب	
ربح	دبس	
رتب	رفق	
رتبة	رقد	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة المفقودة: عاصمة عربية

الحل السابق: اربد

المنتخب العسكري السوداني يلعب كرويا مع الترسانة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وافق نادي الترسانة المصري على اقامة مباراة ودية في كرة القدم بين فريقه الأول والمنتخب العسكري السوداني على ملعب الترسانة يوم غد السبت، وذلك ضمن خطة اعداد المنتخب السوداني للاشتراك في اسبوع الصداقة المصري السوداني العسكري الذي يبدأ يوم ١/٢٣ بالقاهرة.

تاجيل سفر المنتخب المصري للكبار في كرة اليد الى الكويت

● تلقى الاتحاد المصري لكرة اليد برقية عاجلة من الاتحاد الكويتي يطلب فيها تعديل موعد سفر المنتخب المصري للكبار الى الكويت بعد ان قرر الاتحاد الكويتي تعديل موعد مباراة اعتزال مساعد البندري كابتن المنتخب الكويتي السابق من يوم ٤ الى يوم ١٣ فبراير (شباط).

وكان الاتحاد الكويتي قد سبق توجيه الدعوة الى الاتحاد المصري للمشاركة في حفل الاعتزال على ان يتحمل الاتحاد الكويتي مصاريف السفر والاقامة للبعثة المصرية.

ماراثون ابو الهول الثالث اليوم

● يقام اليوم الجمعة بهضبة الأهرام سباق «ماراثون ابو الهول» الثالث، الذي ينظمه الاتحاد المصري لألعاب القوى، لمسافة ٢١ كيلومترا تبدأ من سفح الهرم وتنتهي في النادي الاهلي.

وقد اعلن اتحاد العاب القوى ان باب الاشتراك في هذا الماراثون سيفتح لجميع الرياضيين في مختلف الاندية المصرية دون تحديد مستويات معينة وذلك دعما لسياسة الرياضة للجميع التي تتبعها الاتحادات الرياضية حاليا.

رسالة الخليج الرياضية

الشيخ فهد الاحمد رجع عن استقالته واحتمال استئناف مسابقات كرة القدم الاسبوع المقبل

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
اعلن الشيخ فهد الاحمد الرياضيين عن استقالته من منصبيه كرئيس للاتحاد الكويتي لكرة القدم واللجنة الاولمبية في بيان صحفي ارسله الزميل فيصل القناعي الذي يرافقه في رحلته الى تونس.

وذكر البيان ان الشيخ فهد الاحمد عدل عن استقالته من كل من اتحاد كرة القدم واللجنة الاولمبية نزولا عند رغبات الرياضيين وتأييدهم ورغبة منه في مساندة الحركة الرياضية امام الحملة التي تتعرض لها هذه الايام.

هذا وقد بات مؤكدا ان تستأنف مباريات دوري كرة القدم اعتبارا من الاسبوع المقبل.

وكان رؤساء وامناء سر الاندية الرياضية الكويتية قد طالبوا في اجتماعهم الاخير في نادي اليرموك بالاسراع في اعادة النشاط الرياضي بالنسبة للاتحادات التي اعلنت توقف نشاطتها كما يحث رؤساء وامناء سر الاندية مطالب حكام كرة القدم واحداث الشغب وقرروا تشكيل لجنة من اربعة اندية هي السالمية والقادسية والفحاحيل واليرموك لارسال بيان شامل بخصوص مشاكل التحكيم واحداث الشغب على ان تقوم اللجنة بالاتصال بالاتحادات لتقريب وجهات النظر وانهاء رواسب المشاكل الاخيرة.

هذا وقد تقرر عقد اجتماع لرؤساء وامناء سر الاندية يوم غد السبت في نادي الساحل للتنسيق بشأن انتخابات بقية الاتحادات الرياضية.

من جهة ثانية غادرت الكويت امس متوجهة الى باريس بعثة الكويت المشاركة في بطولة العالم الاولى لالعاب القوى وتشارك الكويت بخمسة رياضيين هم خالد خليفة في الـ ٨٠٠ متر والـ ١٥٠٠ متر وخالد خسين في الـ ٤٠٠ متر والـ ٨٠٠ متر وجاسم جمعان في الـ ٤٠٠ متر وطارق الغرمان في الوثب العالي وعبد الله سرور في دفع الجلة ويحضر البطولة خمسة مدربين كويتين هم عبد اللطيف عاشور ويونس عبد الله وعنتر حسن ومساعد سيف وجميل حمود وذلك قبل سفرهم الى برمنجهام بانجلترا لحضور دورة تدريبية في الفترة من ٢٢ الى ٣٠ الشهر الجاري.

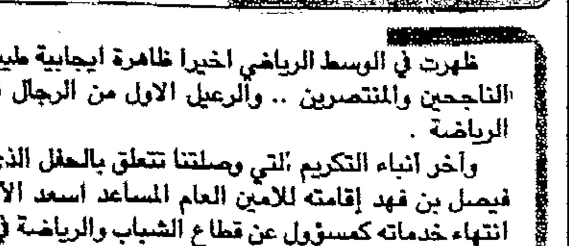
يراس البعثة الى باريس علي سلطان الرزوقي عضو مجلس ادارة الاتحاد يرافقه حمزة عباس مدربا وتجيىء هذه المشاركة ضمن استعدادات الكويت لبطولة جاكارتا المقبلة.

هذا وطار مع بعثة الكويت فلسطين المشاركة في هذه البطولة برئاسة نبيل مبروك رئيس الاتحاد القلسطيني لالعاب القوى يرافقه رياضي واحد هو محمد موسى للمشاركة في سباق الـ ٣٠٠٠ متر.

وكانت بعثة قطر للبطولة المذكورة قد توجهت في وقت سابق الى باريس برئاسة جبر الرميحي الذي سيشارك في الدورة التدريبية التي ستنعقد في انجلترا في تدريب الوثب والقفز.

الشيخ فهد الاحمد





ظهرت في الوسط الرياضي اخيرا ظاهرة ايجابية طيبة.. هي تكريم الناجحين والمنتصرين .. والرعيل الاول من الرجال الذين خدموا الرياضة.

وآخر انباء التكريم التي وصلتنا تتعلق بالحفل الذي ينوي الأمير فيصل بن فهد إقامته للامين العام المساعد اسعد الأسعد بمناسبة انتهاء خدماته كمسؤول عن قطاع الشباب والرياضة في جامعة الدول العربية، وهي فرصة ليعرف كثيرون بعض الخدمات العديدة التي اداها هذا الرجل للامة العربية في هذا المضمار.

وقبل ذلك اعلن الاتحاد العربي للالعاب الرياضية قراره بتكريم ٣ شخصيات رياضية عربية قدمت أعز سنوات عمرها الطويل للحركة الرياضية في بلدانها سواء في المحيط الاقليمي او القاري او الدولي وهم السادة محمد طلعت فريد والدكتور عبد الحليم محمد (من السودان)، وناصيف مجدلاني (من لبنان) وسيتم التكريم في المؤتمر الرياضي العربي الثاني المقرر عقده في الرياض خلال هذا العام..

ولمن لا يعرف المعنيين بالتكريم اقول ان محمد طلعت فريد يعتبر الرياضي الأول في السودان الآن.. اذ زاول كرة القدم منذ ٥٠ سنة وله دور اساسي في تاسيس اكبر الاندية الرياضية في السودان (الهلال والمريخ) وظل يزاول اللعبة بمستوى فريد حتى الاعتزال وبعده لاشباع هوايته في مجالات رياضية اخرى ككرة المضرب وغيرها.. وربى اولاده تربية رياضية فلا تكاد تخلو بطولات السباحة وكرة المضرب منهم.

وقد تولى وزارة الرياضة في السودان ابان الستينات وخلال عهده شهدت الرياضة السودانية «عصرها الذهبي» واصبح للاندية الكبيرة استاداتها الخاصة. وقد ذكرت هذه المعلومات عنه كمثال لواحد من الذين سيصار الى تكريمهم واعتقد ان زميليه الدكتور حليم ومجدلاني لا يقلان عنه جهدا والا لما اختيرا للتكريم ضمن ٣ من ملايين العرب الرياضيين.

لقد كرم الاتحاد الاسيوي رجالات الكرة الآسيوية في نهاية العام الماضي .. وغدا سيكرم الاتحاد العربي رجالاته .. ونأمل ان تشمل هذه الظاهرة كل بلد عربي مع رجاله الأوفياء ليظل الوفاء جزءا من اخلاقنا ومبادئنا.

كمال حامد ـ الرياض

صورة وخبر

الملاعب مقرورة.. والمباريات مهددة بالتأجيل

باريس ـ رويتر: ملاعب الرياضة الاوروبية تلتحف ثوبا ابيض سميكا هذه الايام ادى الى تعطيل عدد من اللقاءات الرياضية الكبرى او الى تجييش المنظمين لجرف الميادين والمضامير عندما تكون المباريات حساسة غير قابلة للتاجيل والتعديل.

وفي الصورة اعلاه يبدو عمال الجرف يقومون بجرف ميدان ملعب «البارك دي برانس» الشهير في باريس تمهيدا لاجراء مباراة الرجبي الدولية الكبرى بين منتخبي ويلز وفرنسا المقررة غدا السبت.. اذا ما نجحوا في مهمتهم، والا سيقرر المنظمون تأجيلها الى يوم ٣٠ مارس (اذار) المقبل.

● للأشواق عودة:

أزمة إبداع أم أزمة عقول؟

فاروق جويدة

اصبحت الآن أخشى على العقل العربي من كارثتين: المسلسلات التليفزيونية، ومباريات كرة القدم.

الكارثة الاولى، وهي المسلسلات التليفزيونية، تلك التي تقدم لنا نماذج مشوهة للبشر. فلا بد ان يكون الانسان مختلا عقليا حتى يصبح النموذج والبطل في مسلسلاتنا. ان المسلسلات التليفزيونية لا تقدم الآن غير النماذج المريضة سلوكيا واخلاقيا واجتماعيا. ولا ادري لماذا تحول معظم كتاب المسلسلات الى هذه الانواع من الكتابة. لم يعد هناك مسلسل واحد يضيف لعقل الانسان شيئا، أو يجعله يتساءل أو يتحاور مع نفسه او مع الآخرين!

هل الهدف من هذا كله هو تخدير العقل العربي حتى يظل في غيبوبته وحتى يفقد كل مقومات وجوده، أم أن الهدف هو زيادة نسبة الخلل في عقولنا وهي ليست بالقليلة؟!

ملايين الجنيهات تنفق سنويا على مسلسلات هزيلة.. أستوديوهات وممثلون وفنيون، وقصص نقلها كتابها من محاضر الاقسام أو الأمراض العقلية.

ويبحث الانسان وسط هذا الحطام عن شيء يمكن ان يبني انسانا وعقلا جديدا، فلا يجد أي شيء. وكلنا غارقون في مسلسلاتنا حتى نتثاءب وننام. أبسط الأشياء التي تتركها المسلسلات الآن في عقلك ووجدانك أنها تترك كمًّا كبيرا من الاكتئاب والملل من كل شيء في الحياة!

هل مطلوب منا أن نكتئب حتى لا نفكر؟.. لاننا اذا فكرنا احترنا، واذا احترنا تساءلنا، وإذا تساءلنا لا بد ان نستخدم عقولنا وليس من المطلوب في هذا الزمن أن نستخدم عقولنا بالمرة.

الكارثة الثانية هي كرة القدم: ان ٢٥٪ من برامج التليفزيونات في العالم العربي مخصصة لمباريات الكرة، أو التعليق عليها، أو الحديث عنها. والشيء الغريب ان الفرق العربية بلا استثناء قد حققت انجازا رائعا في اولمبيات لوس انجيليس فلم يحقق أي فريق عربي انتصارا يحسب للكرة العربية. فقد عادت الفرق كلها بسلامة الله تحمل على أعناقها هزيمة ثقيلة، ورغم هذا ما زالت الكرة أهم الأشياء في التليفزيونات العربية بلا استثناء.

والمشكلة الآن أننا نهتم بأقدامنا أضعاف اهتمامنا بعقولنا.. وهذه كارثة!

وليس معنى ذلك أن نلغي مباريات الكرة أو نوقف اذاعة المسلسلات لأن هذا طلب غير منطقي، ولأن التليفزيونات لا تملك شيئا أمام ساعات برامجها الطويلة غير أن تعتمد على الكرة والمسلسلات لزيادة حجم البلاهة والتخلف في العقل العربي. لأن هذا بالتأكيد شيء مطلوب. ولكن المطلوب ان نعطي العقل جزءا ضئيلا من اهتمامنا في برامج التليفزيون.

وحينما نفكر في المستقبل سوف نكتشف ان مستقبل الكتاب سيكون مستقبلا كئيبا. وان الفيديو سوف يقضي على البقية الباقية من رغبة البعض في القراءة.. لأن الفيديو أصبح الآن الوسيلة الأولى للتسلية البريئة وغير البريئة في المجتمع العربي.

وأمام حصار التليفزيون والفيديو للانسان العربي يبدو المستقبل مخيفا: مسلسلات ومباريات طوال اليوم وأفلام الاثارة طوال الليل وبعد ذلك كله نتساءل عن الثقافة والفن والشعر!!

ونقول ان الأزمة هي أزمة ابداع، فقد غاب المبدعون، والحقيقة أن الذي غاب هو العقل العربي الذي دخل مرحلة خطيرة لا نعرف متى تنتهي.

لقد سقطت عقولنا في دوامة المسلسلات ومباريات الكرة وأفلام الفيديو.. ولا نعرف تماما متى نفيق!

وكذا نحن افترقنا !

● شعر: د/ احمد عبد الرحمن الشرقاوي

لم نكن نحفل بالجُرح واسوار الحصار
ولذا كنا نقاوم
وحلفنا أن نبيع الحزن في توق اللقاءات الرحيبة
ونغني للأماني
ورفعنا بيرقًا للشمس من وعد التحدي
ونثرنا الحلم في الأرض الخصيبة
وحصدنا الفجر في رجع الأغاني
وانطلقنا ..
فلماذا روّع الحزن أغاريد المشاعر
ولماذا صارت الأحلام أحداق خناجر
وانكسرنا ؟!

●●●

لم نكن نحفل بالشوك وأهوال الطريق
ولذا سرنا نغني
تمنح الليل وعود الحب والفجر الطليق
لا نبالي بظلام مستبد الخطو يعوي حولنا
وعشقنا الفجر والحلم المغاور
ورفعنا لجباه الشمس في الأفق شراعا
وملأنا الأرض أفراحا وأصداء بشائر
فلماذا صارت الأحلام أحداق خناجر
وافترقنا ؟

●●●

لم نكن ندرك أن الحلم في سوق الضلالات يباع
والأماني خداع
تفرش الدنيا وعودا باهرة
ثم ترتد مع الليل جراحا غائرة
كلما غنت شفاه الحب هبت عاصفة
آه يا ليل القلوب النازفة
كفك المسكوب بالنار وارتال القيود
يسحق الحب .. ويجتث الورود
آه من جرح المشاعر
يا حبيبي
صارت الأحلام احداث خناجر
وكذا نحن افترقنا ! ..



كلمات

● حرفة.. أم هواية؟

لكل واحد من الكتاب عادة: هناك الذي يجلس على مكتبه ويمسك الورق والقلم ويشرع في الكتابة فورا وغالبا دون سابق تصور، ومع اول سطر تنثال الافكار على الورق، فكرة تجر اختها حتى ينتظم عقد الافكار في الوقت المحدد والمساحة المحددة، وهؤلاء الكتاب ليسوا قلة، انهم يعرفون بأبناء المهنة، اي الذين احترفوا الكتابة، حتى في اضيق الاوقات لا تنقصهم الافكار ولا ينقصهم الوقت، انهم يكتبون في الطائرة والسيارة وغرفة النوم وبين ضجيج المطابع ولا شيء يتغير في اسلوبهم، انه محدد، ماركته مسجلة. وفي كل صحيفة ستجد واحدا من هؤلاء، بعضهم يطلق عليه رجل المهمات الصعبة، وبعضهم يطلق عليه المنقذ. وهؤلاء لم يصلوا الى هذه الدرجة من التحكم في الافكار واوقات الكتابة مصادفة، فلا شيء يأتي هكذا، ان الكتابة من الممكن ان تأتي بالمران والمثابرة، فالموهبة وحدها لا تكفي وكذلك الثقافة، ان لم يكن هناك مران كاف على طريقة التعامل مع القلم والورق والافكار والزمان والمكان؟!

والمشكلة ان بعض الكتاب يحرص حين يسألونه: هل انت محترف كتابة فيقول على الفور: إن الكتابة هوايتي، وبعضهم يضيف للتأكيد: (ولن يجيء ذلك الوقت الذي اتحول فيه الى كاتب محترف) فكل شيء الاحتراف فيه طيب ومحمود الا الكتابة، فالاحتراف فيها معناه الهلس والهرجلة وسلق الافكار وهذا كلام فيه شيء من الصحة واشياء من الغلط اذا علمنا ان كبار الكتاب في عصرنا وفي العصور السابقة لم يصلوا الى ما وصلوا اليه لولا انهم احترفوا الكتابة، ان كاتبا مثل (نجيب محفوظ) لم يصل الى ما وصل اليه لولا انه محترف درجة اولى، فهو يكتب في وقت محدد، ويضع القلم في وقت محدد ويقرا وينصرف من عمله ويذهب اليه في اوقات محددة، وهذا قمة الاحتراف. وقس على ذلك الكتاب العظام في العالم كافة: ماركيز، هوجو، مورافيا، كولن ولسن وغيرهم.

وكل هؤلاء الكتاب لم يتهمهم احد بالاسفاف، فهم بعدما ينتهون من اي عمل يخصصون اوقاتا لمراجعة ذلك العمل مرة ومرتين، حتى نراه بالصورة الجميلة التي نتمنى ان نكتب مثله، او حتى نقلده.

ان الكتابة غدت هندسة في هذا الزمن الذي يقلس فيه كل شيء. كل شيء.. فلماذا لا نجد لدينا كاتبا محترفا؟ هل لاننا فعلا هواة، ام لاننا لا نستطيع الصمود امام الورق في اوقات محددة، ولا زمان محدد؟

● حسين علي حسين
ـ الرياض

حكمة اليوم

● مَنْ يَقَعُ في الخَطَأ .. فَهُوَ إنسَانٌ ! وَمَنْ يُصِرُّ عَلَى الخَطَأ .. فَهُوَ شَيْطَانٌ !

كشك الموسيقى:

مستقبل الأغنية السياسية

د. سهير عبد الفتاح

ما هو مستقبل الاغنية السياسية ؟

والسؤال مطروح بسبب المصير المحزن الذي وصلت اليه معظم المحاولات المهمة التي ظهرت في هذا المجال .

ففي المغرب تعرضت اهم فرقة تقدم الاغنية السياسية وهي فرقة «ناس الغيوان» لعدة انشقاقات وفقدت اهم عناصرها ، وظهرت فرق جديدة منافسة تستفيد من التراث الشعبي بدون سياسة .

وفي لبنان لم نعد نعرف مصير المحاولات التي ظهرت في بيروت بعد الغزو الاسرائيلي .

وفي مصر تعرض الثنائي «امام ونجم» لخطر الانشقاق والخصام في اول رحلة لهما الى الخارج .

لكن مصير الاغنية السياسية سؤال يطرح اولا بسبب النتائج الفنية المحدودة التي حققتها .

لقد ظن معظم الذين ساهموا في الاغنية السياسية انها اغنية كلام سياسي وان الالحان والاصوات الجيدة تأتي في الدرجة الثانية .

وقد انعكس هذا الاعتقاد في ضعف معظم الالحان والاصوات ، والنقل الحرفي احيانا عن الموسيقى التقليدية والشعبية واحيانا اخرى عن المغنين الاوروبيين . كما انعكست في فوضى استخدام الآلات المصاحبة للغناء بين من يستخدم العود فقط ومن يستخدم الجيتار فقط ومن يستخدم الاثنين بالاضافة الى الات اخرى من آلات التخت الشرقي والاوركسترا الاوروبية .

ومما يلاحظ ايضا ان الاغنية السياسية لم تستطع خلال ما يقرب من عشرين سنة ان تقدم صوتا جميلا بالمقاييس الفنية المتعارف عليها . واظن ان طبيعة هذه الاغنية نفسها كانت غامضة في اذهان بعض الذين ساهموا فيها . فقد فهموا السياسة كشعارات لا كرؤية جديدة يمكن ان نجدها في اغنية حب كما نجدها في نشيد وطني ، وقد ادى هذا الفهم الخاطىء لمعنى السياسة الى الاهتمام بالمناسبة السياسية وبالكلام السياسي المباشر اكثر من الاهتمام باكتشاف عناصر فنية جديدة في فن الاغنية تبلور رؤية سياسية واجتماعية متقدمة .

وأنا لا انكر الدور السياسي الذي لعبته اغاني المناسبات السياسية .. لكن معظم هذه الاغاني مات بموت المناسبة ، وحتى نفهم الفرق علينا ان نقارن مثلا بين اغنية «مصر يا امة يا بهية» واغنية «شرفت يا نكسون بابا» للشيخ امام . لقد عاشت الاغنية الاولى وماتت الاغنية الثانية .

واذا كانت الاغنية السياسية قد حوصرت وقوطعت من اجهزة النشر الرسمية كالراديو والتليفزيون ، فقد لجأت الى الكاسيت وهو وسيلة للاتصال اساءت الى الاغنية بقدر ما افادتها . فالتسجيلات في الغالب رديئة يقوم بها هواة تنقصهم الامكانات والشروط الفنية اللازمة لتوصيل الاغنية للجمهور في حالة جيدة .

والغريب ان هذه الوسيلة التي لجأ اليها المغنون السياسيون والمعجبون بهم للخروج من حصار الاجهزة الرسمية والاغنية التجارية تحولت هي نفسها الى وسيلة تجارية فقد وصل ثمن كاسيتات الاغاني السياسية الى اسعار خيالية .

ان النتائج محدودة كما رأينا . والاغنية السياسية ليست الآن في احسن احوالها ومع ذلك فقد نبهت الاذهان الى ضحالة الاغنية العربية في الوقت الراهن وشجعت على المطالبة باغنية جديدة لا نزال في انتظارها !

رأي

● هناك من اساء الى الواقعية ليس على مستوى الوطن العربي وحده ، انما على مستوى العالم ايضا ، الامر الذي جعل بعض الناس يعممون حكمهم على الواقعية وكأنها قالب تصاغ فيه الاشكال الادبية ، متناسين الاساءة التي لحقت وتلحق بمدارس ادبية اخرى . الواقعية في نظري هي الشكل الارقى للادب ، وهي بالتالي مدرسة فنية صعبة تحتاج الى الثقافة والمراس والتجربة كما تحتاج الى الوعي الثاقب و«الحدس» الذي ينتجه جدل الصراع الانساني .

● الطاهر وطار ـ الجزائر

● الأديب الأردني ـ د/ جواد العناني:

الأدب الأردني مازال يبحث عن هوية
المرأة العربية ستبدع عندما ينتفي شعورها بالظلم!

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

الدكتور جواد العناني ، هو وزير الاقتصاد والتجارة والسياحة في الحكومة الاردنية والى جانب ذلك فهو عضو في المنتدى الفكري العربي .

والده (احمد العناني) اديب اردني مشهور ، اسهم اسهامات كبيرة في اثراء الادب الاردني ، والابن سار ايضا في الطريق نفسه واصدر مجموعة قصصية بعنوان (صفية بنت الارض) التي احدثت صدى ايجابيا لدى الاوساط الادبية والمهتمة بالادب في الاردن . وقد كان لـ «الشرق الاوسط» معه هذا اللقاء .

● اتفاق في المنهج

● هل تتفق معي في ان المفكر العربي معزول سياسيا ؟

ـ اليد الواحدة لا تصفق . واستمرار القول ان المفكر العربي معزول سياسيا يفسر جانبا من المعادلة ولكنه لا يفسر الجانب الآخر وهو ان على الكاتب العربي ان يحاول الاقتراب من الوضع السياسي ، وما يحزنني احيانا ان ارى تفاوتا في اللغة واتفاقا على الفكر والمنهج . أرى أن على السياسي ان يقرب المفكر اليه لان القرار السليم سياسيا يعتمد على الفكر والبحث لا على التخمين ، وكذلك على المفكر ان يراعي ظروف السياسي والضغوط المتباينة التي تقع عليه ويقدم له الفكر النير الخالي من الهوى . هنالك بعض المؤسسات التي اقيمت من اجل ردم الفجوة بين المفكر والسياسي وبين الكاتب والسياسي مثل المنتدى الفكري العربي ولكنها حتى الآن لم تأخذ بعدها الحقيقي ، وفي رأيي ان علينا ان نحاول الاتفاق على اسس التعامل وبعدها فان الاتفاق في المنحى والمنهج كفيل بتذليل الصعوبات .

● ما مدى علاقة الاديب بمجتمعه .. اعني ما يجب ان تكون عليه ؟

ـ الاديب فنان بالدرجة الاولى وفهمي له انه هو الشخص الذي يملك الموهبة والقدرة على ان يعكس همومه وهموم غيره ومشاعره ومشاعر من يكتب عنه بحس صادق واسلوب جذاب فيتأثر به من يقرأه والاديب اذن اقدر من غيره على الحس والنقل ولذلك فان علاقته بالمجتمع هي علاقة الناقل الامين ، وهذا هو الفرق الاساسي بين اديب يتخيل وأديب يعاني وبين شاعر يصف وشاعر يحس .

● المرأة العربية اين تقف من الادب والمشاركة فيه ؟

ـ المرأة العربية لم تأخذ حظها بعد في مجال الادب ، والقليلات اللاتي استطعن الوصول لم يبلغن درجة الابداع التي وصلها الرجل ولكن هذا التفاوت بين طاقات الرجل الابداعية وطاقات المرأة بدأ يضيق مع الوقت ، لان الفتيات المتعلمات زدن عددا ، والتعليم لا شك يؤثر في قدرة الفتاة على التعبير عن ذاتها وفي ثقتها بنفسها لتفعل ذلك . ما تزال المرأة في عالمنا العربي تخاطب المرأة في كتاباتها بشكل عام لان قضية المرأة تشغلها أكثر بكثير مما يشغلها الانسان العربي . ومتى ما انتهى شعورها بالظلم الواقع عليها كامرأة فانها ستكون قادرة على الابداع .

● البحث عن هوية

● ما رايكم في مسيرة الادب الاردني ؟

ـ مسيرة الادب في الاردن جيدة بشكل عام وهنالك كتاب واعدون كثيرون الا ان المدارس الادبية ليس لها ملامح محددة في الاردن ، بمعنى ان الادب الاردني ما يزال يبحث عن هوية واضحة المعالم ولكن بداية الاهتمام بالكاتب واعطاءه الحرية ليعبر عما يشعر به ودعمه معنويا وماديا سوف يرفع بالضرورة من مستوى الانجاز الادبي في الاردن .

● ما رايكم في الشعر الحديث ولماذا يحجم الشباب عن كتابة القصص بالقدر الذي يحاولون به كتابة الشعر ؟

ـ بكل صراحة لست من المعجبين بالشعر الحديث فهو يذكرني ببروز المدرسة السيريالية في عالم الرسم حيث ظهر مبدعون قلائل وآخرون كثيرون دون المستوى بكثير . الشعر العربي يعتمد في الاصل على الموسيقى ودونها لا يكون ، واذا خففت من شرط الموسيقى فتحت الباب لكثيرين لكي يوغلوا فيه دون حسيب او رقيب والشعر في نظري من ارفع مستويات الادب ولا يقبل الحلول الوسط فهو اما شعر ناضج وجميل واما شعر بليد قبيح . واعتقد ان موجة الشعر الحديث الخالي من الموسيقى هي المسؤولة عن كثرة الدواوين . اما بالنسبة للقصة فشروطها معروفة ولا مجال للتساؤل الكثير فيها لذا فان الكتاب اقل من الشعراء .

● وانت الاقتصادي المتخصص ما الذي دفعك الى الادب والى اي مدى تنوي السير في دروبه ؟

ـ في الاصل انا احب الادب لان والدي اديب وقد علمني منذ نعومة اظافري الاستمتاع بالشعر والقصة وكان يطلب مني باستمرار ان اقرأ كثيرا حتى اصبحت المطالعة ممارسة يومية صارت مع الوقت ضرورة فأحببت الادب واحببت ان اكون واحدا من الادباء ، ولكني اخترت دراسة الاقتصاد الذي وسع مداركي في فهم جانب مهم من جوانب الحياة . كتبت المجموعة الاولى بعنوان (صفية بنت الارض) وحصلت منها على ردود فعل ايجابية مما اغراني على نشر مجموعة ثانية ستصدر قريبا وسأواصل الكتابة ما تواصلت المعاناة .

● اين موقع هواياتك بين السياسة والادب ؟

ـ انا لست سياسيا بالمعنى السياسي ولكنني خادم عام يؤدي مهمة ذات رتبة عالية ، ولكل انسان مهما كثرت مشاغله هواية فمنهم من يحب الزراعة ومنهم من يهوى البستنة وآخرون يحبون ركوب الخيل وأنا اهوى القراءة والموسيقى وأعشق الكتاب والمطالعة .

يا دار اين تبيت ليلته
من صنعته الدار في حمى لياليها ؟!
أحلما ما أرى .. أم هذه إرم
مهدمة على جبروت ماضيها ؟!
● عبد الرحيم عمر ـ الاردن

قصة قصيرة
كوميديا رجل صغير !

● كاتب وروائي من جمهورية مصر العربية.
● حاصل على جائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٨٢، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى عن روايته «حقيبة خاوية».
● يعمل في الوقت الراهن بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية ـ محرر لغة عربية مشروع تخطيط منطقة مكة المكرمة ص.ب. ٣٣٩٤

بقلم: محمود حنفي

لما توحدت العشائر واتفق الاقوام، وتواضع البشر على تأسيس القواعد وسن القوانين، تسيد في المجتمعات اتجاه يرهن بلوغ المآرب الكبرى وتحقيق الاحلام الغالية بالاكثار من الاستحواذ على الشهادات التعليمية. حبذ الخلق جميعا ذلك الاتجاه وعظموه، وانزلوه في نفوسهم وفي مسالك حياتهم منزلة مهيبة، والتزم كل الطامحين والطامعين بنواهيه ووصاياه. لم يشذ منهم غير رجل واحد: هو داود الفار..

فما هي يا حضرات حكاية داود الفار، وكيف تمرد على قانون العرف المبجل وتحدى الاجماع الصلد ووقف وحيدا في مواجهة التيار؟

بعض العارفين بتاريخ حياة داود يقولون ان الحكاية بدأت مع ظهور احدى نتائج شهادة الثانوية العامة بمصر خلال احد اعوام نهاية الخمسينيات، ويضيف اولئك العارفون قائلين: ان اسم داود كان مدرجا بأحد جداول الناجحين في ذلك العام، ولكن بمجموع درجات منخفض للغاية، لا يؤهله للالتحاق بكلية العلوم التي كان يريد كثيرا انه سيلتحق بها ليتخرج فيها عالما عبقريا لم تشهد أمة العرب ولا شعوب العالم مثيلا له. فرحت اسرة داود لنجاحه. اما هو فقد صمت ولم يعقب. وحين حل موعد تقديم اوراق الالتحاق بالجامعات، تخلف داود عن الركب ورفض المحاولة.

ماذا كان بوسع المحيطين به من اهل واصحاب ان يفعلوه خلاف إسداء النصح لداود..؟ لا شيء بالمرة. فالذين عرفوا داود الفار يقولون انه كان عنيدا جدا، ذا مزاج سوداوي. والبعض قال انه مريض بأعصابه منذ طفولته وصباه، بالاضافة الى ان بعضا ثالثا وصفه مستهزئا بالغباء وجفاف الدماغ. والخلاصة ان داود اصر على رأيه وركب رأسه في مواجهة الجميع، وصمم على قراره الخطير.

اخيرا يئس الاهل والاصحاب منه، فانفضوا من حوله، وتركوه يواجه مصيره وحده او يثبت قدرته على التحدي والانتصار.. ان استطاع.

ويعود العارفون بداود الى استئناف سرد الحكاية، فيقولون: مسكين داود، ضيع نفسه بنفسه. هو الان قد تجاوز الاربعين من العمر دون ان يحقق شيئا من احلامه الخرقاء. لم يصبح عالما فذا كما زعم لنا، ولا حتى من المشتغلين او المحتكين بالعلم. انتهى بداود المطاف الى شغل وظيفة كتابية صغيرة، بأرشيف احدى المصالح الحكومية. مات ابوه حسرة عليه، ولم يرض احد اعمامه بتزويجه من ابنته لضعة مركزه الاجتماعي. وانصرف عنه اصحابه بعد انشغالهم بالارتقاء في سلم الدرجات والمناصب، ومع ذلك يصر على ان يناديه الجميع «بحضرة الباشكاتب» ويثير المشاكل مع زملائه الموظفين كل يوم. مسكين داود والله يا ناس.. اصابه الخبل، فهو يجلس بعد ظهر كل يوم بالمقهى المجاور لبيته يكلم من يعرف ومن لا يعرف عن اختراعاته الرهيبة التي سوف يخترعها، ويسخر منه الناس كل يوم ويتندرون عليه، ولكنه لا يكف ابدا.. ابدا.

ثم وقعت الواقعة..

تهامس المتندرون والمستهزئون بالحديث التالي، قالوا: هل سمعتم بما جرى لداود؟ ثم ضحكوا حتى استلقوا على اقفيتهم قبل ان يسربوا الحكاية. قالوا: عين مدير عام جديد بالمصلحة التي يعمل بها داود منذ بضعة ايام. واليوم صباحا فوجىء الرجل اثناء احدى جولاته بالمكاتب بداود، فاقبل عليه هاشا باشا لما تذكره كزميل قديم من زملاء المدرسة الثانوية.. وتصوروا مثل هذا الموقف يا حضرات، وتصوروا يرحمكم الله. كان الرجل كريما وحق الله.. اقبل على داود هاشا باشا وصافحه بحرارة. لم ينس الوفاء للزمالة القديمة، لم يتكبر، لم يتعفف عن مصافحة «مجرد كاتب ارشيف» بحرارة وصدق امام هيئة موظفي المصلحة التي يتربع هو فوق قمتها. تصوروا يا حضرات. تصوروا. فماذا فعل داود؟ اتعرفون ماذا فعل داود بعد ان تركه المدير العام..؟ نفش ريشه وقال لزملائه الموظفين ان المدير العام كان متخلفا عنه ايام الدراسة. وانه ـ المدير العام ـ كان يغش في الامتحانات. فلما سألوه كيف حصل المدير العام على درجتي الماجستير والدكتوراه ان صح ما يقول، لوى بوزه واجاب بامتعاض: وهل تلك مشكلة عويصة يا جهلاء..؟ بالنقود طبعا.. كل هذه الشهادات تباع وتشترى في الاسواق اليوم..

وانفجروا بالضحك، بشدة، ولفترة طويلة هذه المرة..

وختم احد المتندرين الحديث قائلا: تمرد يل يا ازعر!

واستغرق المتندرون في ضحك طويل، طويل..

●●●

بصق داود بحدة وعنف، وسحق بحذائه شيئا على الارض، ثم قذف بحجر عند قدميه الى بعيد. صاح كالزئير:

ـ سوف اقتله.

وجلس..

جاء المتندرون والمستهزئون وتحلقوا به وقالوا:

ـ من يا داود.. ستقتل من ؟

ـ حامد.

ـ حامد..؟ حامد من..؟!

ـ زميل دراستي الغشاش.

ـ المدير العام؟؟

ـ سوف اقتله.. والله لاقتله..

ـ لماذا يا داود، لماذا؟ احك لنا..

ـ دخلت عليه مكتبه وذكرته بأيام ان كان بليدا في الدراسة، وكيف كان يغش في الامتحانات، فكلمني بتعال امام من كانوا معه في مكتبه، فكان لا بد لي ان اغلظ له في القول عندئذ لكي اذكره بأصله فيعرف قدره، فشتمني وسبني وقال اني فاشل.. البليد الغشاش يقول اني فاشل.. سوف اقتله.. اقسم بالله سوف اقتله..

●●●

لم ينم داود الفار يا حضرات في تلك الليلة قبل ان ينتهي من رسم خطة قتل المدير العام في رأسه. وفي الصباح الذي تلا تلك الليلة، تلكأ داود كثيرا عند بوابة المصلحة حتى وصل المدير العام ونزل من سيارته، فانقض عليه داود على الفور، وانشب في عنقه انيابه ومخالبه. وكان داود اثناء هجمته على المدير العام يزار ويصيح صيحات الحرب ثم لم يلبث ان رأى المدير العام جثة هامدة، فاقتنع تماما بانه قتله.. رأى الدم على وجه المدير العام وعنقه فاقتنع، اقتنع تماما..

صاح داود الفار:

ـ قتلت المدير العام الحشرة.. قتلته..

وظل يرددها مرات وهو يجول ببصره حول القابضين عليه، والمحتشدين من حوله. وعقب كل مرة كان يلحق صياحه بتساؤل ملح:

ـ هل رأيتم..؟

وكان الخلق بالفعل يشهدون ذلك الصباح مشهدا عجبا..

ويقول العارفون بتاريخ داود الفار في آخر الحكاية يا حضرات: مسكين داود والله. كان عنيدا طول عمره، ولما تسلمه المحقق ووجده مصرا على انه قتل المدير العام ومصمما على انه رآه بنفسه وقد مات بين يديه، احاله الى المكان المعتاد، وفي ذلك المكان، راح داود يروي للزملاء تفاصيل واقعة القتل مؤكدا باستمرار ان ما فعله كان ضروريا لكي يتفرغ بعده لرسالته السامية: ان يعد نفسه ليصبح عالما فذا لم تشهد أمة العرب ولا شعوب العالم مثيلا له.

من عيون الشعر

روغ الثعالب

شعر: دريد بن الصمة

يا راكبا إما عرضت فبلغن
أبا غالب أن قد ثأرنا بغالب
وأبلغ نميرا إن عرضت بدارها
على نأيها فأي مولى وطالب
قتلت بعبد الله خير لداته
ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب
فلليوم سميتم فزارة فاصبروا
لوقع القنا تنزون نزو الجنادب
تكر عليهم رجلتي وفوارسي
وأكره فيهم صعدتي غير ناكب
فإن تدبروا يأخذنكم في ظهوركم
وإن تقبلوا يأخذنكم في الترائب
وإن تسهلوا للخيل تسهل عليكم
بطعن كإيزاغ المخاض الضوارب
ومرة قد أخرجنهم فتركنهم
يروغون بالصلعاء روغ الثعالب
وأشجع قد أدركنهم فتركنهم
يخافون خطف الطير من كل جانب

بيت .. من بيت

إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه . والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ل م ذ ا ا ا س ح ت ز و ن ف و ز ا ت ت ف غ د ش ر ى
ا ا ل ل و ج ع ب و ا ل ل ا ر ل ج ق ا ر ل ا ن ح ا ب ك

البيت السابق:
لو سار ذاك الحبيب عن فلك .. ما رضي الشمس برجه بدله

أزمة المسرح الخليجي ـ المعوقات والنواقص

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

● هل هناك ازمة مسرحية في الخليج .. واذا كانت هناك ازمة بالفعل فاين تكمن وما هي مسبباتها ؟

يقول المخرج والممثل البحريني «خليفة العريفي» : «ان ظهور مسرحيتين او ثلاثة في الخليج لا يعني وجود حركة مسرحية متبلورة وذات اساليب واتجاهات متعددة وافكار متصارعة واعتقد ان الاجتماع التحضيري الذي عقد مؤخرا بالبحرين لاقامة مهرجان مسرحي ما هو الا البداية لعودة مسرح غاب عنا منذ (٧) سنوات» .

ويرى الناقد المسرحي يوسف حمدان انه : «لا يمكن القول بعدم وجود مسرح ولكننا نقول بان المسرح تألق في فترة الستينات حين كانت هناك جماهير محبة للمسرح ووفية له .. لن عندما تبعثرت العناصر المسرحية وظهرت المؤسسات الخاصة وهجرة بعض الفنانين لفترة من الوقت وعودتهم بعد ذلك كل هذا ادى الى احباط الحركة المسرحية بين عوامل المد والجزر فقد ظهر على مدى السنوات الماضية شباب ذو فكر متطور استطاعوا مد الحركة المسرحية بكثير من الافكار . كما ظهر ايضا البعض ممن لهم وجهة نظر محددة وتخلوا عنها بعد ذلك او ربما وجدوا انها بحاجة لمزيد من الانتظار . وهذه كلها ادت الى تمييع المسرح كقضية» .

وقال : انه يعتقد ان المسرح في الخليج ستعقب حركته الرائدة حركة قوية جدا حين يتم وضع اساس لمسرح خليجي متطور مستقبلا .

ويؤكد الفنان المسرحي عبد رب النبي جسين ان «المسرح لم يتطور في البحرين حتى الآن تطورا يمكن اعتباره ظاهرة واضحة وقال اننا لا نعتبر هذا ازمة او عيبا في المسرح البحريني فقد يكون هذا البطء في العملية التطويرية راجعا الى الاحباطات والمعوقات المتعددة التي تواجه الفنان .. فالازمة عامة ولا احد يجرؤ على التحدث عنها بصراحة لان المتحدثين قد يكونون هم اول المتهمين والجميع يعلقون اسباب الازمة في النهاية على شماعة الظروف .. ولكن الازمة فينا وليست في المسرح» .



● خليل بسن ـ قطر

ويتحدث الفنان «خليل بسن» مدير المسرح القطري عن ازمة المسرح الخليجي فيقول : المسرح الخليجي موجود وقائم واعضاؤه متفقون في ابراز هذا المسرح الحضاري ولكن هناك عقبات تواجه كل جديد ويؤكد على ان المسرح مكمل للحضارة التي نسعى اليها اليوم ونحن كفنانين نرى ان المسرح ضرورة اساسية لمعيشة الانسان وحياته لانه الاداة التي تعرض بصدق لحياة هذا العالم وتسلط الاضواء على ما يواجهه باستمرار .



● علي محمد ـ ابوظبي

● المعوقات والنواقص

● ويضيف «خليل بسن» : ان المسرح في قطر يواجه العديد من العقبات في مقدمتها صالات العرض غير المتوفرة وندرة العناصر النسائية وكذلك الموسم المسرحي الذي يعد سببا من اسباب الازمة حيث تتسابق المسارح في توقيته لتقديم عروضها . ومن المعوقات ايضا النص المسرحي فهناك كتاب يبدأون محاولاتهم في الكتابة وينجحون في الفصل الاول والثاني ولكن تتصاعد الاحداث فيفشلون في الفصل الثالث .



● اسماعيل خورفكان

ويشكو مدير المسرح القطري من ان الاعلام القطري لا يعطي المسرح حقه من الاهتمام كما يجري في معظم دول العالم وحين تكون هناك دعوة خاصة لمهرجان خارجي يجند الاعلام طاقاته وعناصره النسائية لتغطية هذا المهرجان تغطية كاملة . ويقول : ان كل هذه الاشياء اسباب وقتية ولكن الازمة الحقيقية في مسرح الخليج متشعبة لاننا كدول خليجية تختلف عن بقية الدول الاخرى فالصيف عندنا موسم تتوقف فيه كل الانشطة بسبب حرارة الجو ولجوء كثير من الناس الى السفر للخارج . ويؤكد على ان الفترة القادمة ستكون افضل من سابقتها .

● اما الفنان «علي محمد» رئيس اللجنة الثقافية في مسرح صقر الرشود بأبوظبي فيؤكد ان المسرح الخليجي في ازمة حقيقية وهي تكمن في نقص المؤلفين والمخرجين والعناصر النسائية والتي ان وجدت فهي غير ملتزمة . ويقول : اننا نواجه كل هذا بالتشجيع وعن طريقة اقامة المسابقات الفنية للتأليف ودعم كل من يقدم عملا جيدا كما ان الدولة تتعاون معنا في ابتعاث الطلبة الى الخارج لدراسة الديكور والتقنيات الفنية المسرحية ويؤكد على اننا لازلنا بحاجة لاقناع الجمهور الخليجي بقيمة الفنان اكثر من الماضي وهذا الفنان يحتاج الى الصقل والتغيير الجذري لكي يكون مقنعا على المسرح بفنه لجمهوره ويجب الاهتمام بتنمية الكوادر وتنشئة جيل مسرحي وهو ما يوجب على الدولة اهتمام اكثر بالفن المسرحي .

● العنصر النسائي

● ويبدي الفنان «السيف محمد يوسف» مدير مسرح الشارقة الوطني رأيه حول ازمة المسرح الخليجي فيقول : انه من الطبيعي ان يتأثر المسرح بأي ازمة يتعرض لها المجتمع فهو يتأثر بالواقع الاقتصادي حين يلجأ الناس الى تحريك اموالهم بدلا من عقولهم كما ان نقص العنصر النسائي يشكل ازمة خاصة بنا في الامارات ولذا نستعين بزميلاتنا من البحرين او الكويت . ايضا ظهور المسرح التجاري وتسليط الاضواء التلفزيونية على بعض الفنانين دون بعضهم الاخر يساهم في جزء من الازمة . وهناك مشكلة الظروف الجغرافية في الامارات والتي تفرض علينا ان تكون المسارح متباعدة عن بعضها البعض مما يستدعي التنقل لساعات طويلة بين امارات الدولة لحضور احد العروض مما يجعلنا ننتظر عرض التلفزيون للمسرحية حتى نراها .

● ومن الشارقة ايضا يتحدث الفنان «اسماعيل عبد الله اسماعيل» من مسرح خورفكان فيقول : نحن لدينا كتابنا المحليون ولكن كتاباتهم محدودة للغاية بحيث لا نشعر بأي تطور فيها والامر نفسه ينطبق على مخرجينا المحليين وكل هذا ناتج عن ظروف المنطقة ومعطيات الواقع الثقافي التي اثرت عليهم بصورة جعلتهم يعتقدون ان مجرد تأهيلهم اكاديميا يتيح لهم الفرصة لمعرفة وفهم المسرح .

● الكويت

● المسرح والمجتمع

● اما الفنان الكويتي «كنعان حمد» من المسرح العربي فيرى ان المسرح لا ينفصل عن المجتمع وهو ينقل صورة المجتمع الذي يعيش فيه وهذا المجتمع جزء من العالم العربي الذي هو بالتالي جزء من العالم كله ومن خلال نظرتنا لما يحيط بالعالم الآن من مشاكل في مختلف مناطقه فلا بد ان تنعكس على ما نقدمه من اعمال مسرحية فالموضوع لا يحدد بأزمة معينة وانما بعدم استقرار لعدم معرفة المجهول الذي تحمله لنا الاقدار وهو ما يجعل الكاتب في وضع محير .. هل يكتب عن السلام ام عن المادة او الوضع الاقتصادي او الاجتماعي فالموضوع بهذا الشكل لا يصبح ازمة وانما هو تفكير وتأمل او تشتت وضياع . وحول معالجة مشكلة اللهجة الخليجية التي لا يفهمها الكثيرون في الدول العربية الاخرى يقول «كنعان حمد» انهم في الكويت قاموا بتجارب كثيرة وعديدة في دمشق اكدت ان اللهجة العربية البسيطة هي الوسيلة المثلى في المسرح .

وخلاصة القول ان هناك كما اكد المتحدثون ازمة مسرحية في الخليج حددوا اسبابها وعددوها في عدم الرعاية الاعلامية الكافية وقلة الاهتمام الجاد بالمسرح ونقص الامكانات التقنية . وهم في النهاية يطالبون بدراسة وضع المسرح الخليجي دراسة جادة ومتأنية للخروج من هذه الازمة وهم يؤكدون ان المهرجان الخليجي المسرحي الذي يجري بحث اقامته لا يجب ان يكون مهرجانا فلكلوريا وانما مهرجانا جادا يتصدى لمناقشة قضايا المجتمع بهدف خلق وايجاد مسرح خليجي متقدم .

رسالة اليوم

من: أبو الحيران عمر الشريف
محاضر جامعي واداري مصرفي سابق

قضايا الادارة المصرفية بين العلم و«الفهلوة» (١)

حوار السوبرماركت والكانتين في الفكر المصرفي والتجارة

يقول الشيخ علي خليفة الصباح وزير المالية والنفط الكويتي في خطابه لرابطة المصرفيين العرب بلندن، ان مشكلة مشاكل بنوك الخليج، اليوم وغداً، بالتحديد وفي كلمة واحدة بالنص هي الادارة. وانه اذا كان هو مرتاح البال الى ان هذه البنوك الخليجية تمتعت بربحية عظيمة في الستينات والسبعينات، ربحية حولتها لبناء راسمالها واحتياطياتها للمخاطر (حقيقية او متوقعة)، فانه قلق جدا على الاوضاع الادارية في هذه المصارف. ذلك لأنه كما قال: حتى الان وجدت بنوك الخليج ارباحا متدفقة ومتوفرة سهلة المنال كأخذ قطعة الحلوى من الأطفال». فهي بهذا او لهذا لا حافز لديها على ايجاد ادارة جيدة وراقية.

اما اذا استطاعت هذه المصارف الحياة والبقاء ماضيا دون تطوير ادارات مهنية ذات قواعد عريضة، فلم لا تأمل ان تفعل نفس الشيء في النصف الثاني من الثمانينات وما بعدها؟ ويجيب على هذا السؤال بنفسه: ينبغي لها الا تأمل ذلك لأسباب بسيطة.

١ـ من غير المتوقع للاقتصاديات المحلية في الخليج ان تتمو بنفس المعدلات التي درجت عليها حتى سنة ١٩٨٢م.

٢ـ المتغيرات التكنولوجية في مجال الاتصالات الحديثة عن طريق الاقمار والكومبيوتر تجاوزت الحدود القطرية. ويحذر الشيخ علي من ان فروع البنوك الاجنبية في منطقة الخليج لن تستمر بعد الآن في مد الحاجز الواقي ضد المنافسة المصرفية الاجنبية لا سيما وقد سبق ان غازلت البنوك العالمية الشركات المحلية الكبرى وأغرتها على التعامل معها بطرق شتى تفوق الحصر.

ويخبرنا وزير المال الكويتي «نحن في مؤسسة النفط الكويتي تعرض علينا من جانب البنوك الدولية خدمات واسعة على نطاق العالم لكل مكاتبنا الخارجية... وهذه الخدمات لا يمكن للبنوك المحلية تقديمها بنفس مستوى الكفاءة المطلوبة. ودائرة الخزانة عندنا، بما هو معروف عنها، تهتم اكثر ما تهتم باستغلال مواردها المالية الاستغلال الأمثل، اكثر من اهتمامها بعافية البنوك المحلية او صحتها، فهي دائما تحت هذا الاغراء ولا أدري الى متى يمكنني ان احول دونها (الخزانة الكويتية) وعمل ذلك؟».

ويقول د. عبد العزيز الدخيل، رئيس البنك السعودي للاستثمار، في مؤتمر «تمويل المشروعات في الشرق الاوسط في ٢٢ ـ ٢٣ اكتوبر (تشرين اول) ٨٤ في لندن»، يقول شاكيا من الممارسات التقليدية البالية من رجال الأعمال في دنيا المال والاعمال وما سماه بالنص: «الممارسات التجارية القديمة». وطلب د. الدخيل نبذ مثل هذه الممارسات في الادارة المالية والأعمال ودعا رفاقه: مصرفيين وممولين ومستثمرين الى تقبل المزيد من مخاطر تمويل المشروعات محليا بدلا عن الخارج، والى تداول المعلومات البنكية بينهم والآخرين.

وبالأمس القريب كان واحد من «شيوخ» الادارة الكبار وهو مسؤول اول في واحد من كبريات المصارف العربية يتحدث الي عن طبيعة ونوعية الادارة عندهم قائلا لي: والله يا اخ «نحن» (ولعله يقصد شخصه) نهتم باداء العمل اكثر من «مشاكله» وبالطبع لم افهم شيئا في بادىء الأمر، فاستوضحته بالمزيد. فقال نحن يهمنا في المقام الأول الانتاج «الملموس» وغيرمهم المسائل المعنوية غير الملموسة، ولما استرسل الحديث ظهر المقصود وهو: عدم مراعاته لمشاكل العمل الانسانية النفسية والمعنوية، المتعلقة بالأيدي العاملة من العمال والموظفين وشؤونهم العملية الخاصة المتعلقة بحسن الادارة من ضرورة معرفة التنظيم والمام الرؤساء الكبار (ولو قليلا) بشيء من علم النفس وحاجة العمل الى ادخال التقنية الحديثة المساعدة في اتخاذ القرار مع العناية الكاملة بأهم عنصر في الاداء والانتاج في العمل وهو الانسان العامل: ظروفه، قدرته، حقوقه، وواجباته ثم عطاؤه وخاصة نوعية هذا العطاء لا كمه فحسب.

قرات في اعجاب ما جاء من الشيخ صباح ومن د. الدخيل اعلاه وسألت: هل يا ترى يمثلان معا وجها مشرقا لجيل مصرفي جديد من ابناء المدرسة الفكرية الادارية الحديثة في دنيا المال والأعمال التجارية؟

وفي شعور بانطباع مشفق على مستوى الادارة في بعض البنوك العربية، ومستقبل الاداء وترقية الخدمات فيها، قارنت (بل عارضت) بين قولين، وفهمين وفكرين، واسلوبين، ونمطين، بل ونموذجين، لعقليتين حاكمتين اليوم، لادارة الشؤون المصرفية في العالم العربي. وتمثل بالتالي في مخيلتي ذلك الصراع الأزلي بين الماضي والحاضر وبينهما والمستقبل، او بمعنى آخر بين الجديد والقديم في اجيال الاداريين في المال والأعمال التجارية، بين نهجيهما واسلوب تفكير وتعامل كل منهما.

الأول: يمثل فكرا حديثا تقوده (بلغة ادارة الاعمال) عقلية السوبر ماركت المسلحة بذخيرة طيبة من المعارف العلمية والانسانية، تسندها خبرة فنية واسعة وعميقة تجوب بها آفاق العمل المصرفي بكافة ابعاده المرتبطة بحياة الناس وارزاقهم، وبخيال وكلاء التمويل والاستثمار من اصحاب القدرة الطموحة ابدا على الابتكار والابداع في مجالاتهم.

والثاني: يمثل فكرا مصرفيا قديما تقعد به (لا تقوده) ذهنية «كشك» الصرافة أو كانتينها الصغير. الضيقة المحصورة عند ابعاد كانتينها، بعيدة عن تلكم الآفاق الرحبة في الفكر المالي والمصرفي المشار اليه أعلاه، ذلك لأنه، وبحكم الأشياء وطبيعة الحال، الفكر الاداري التقليدي محدود الاهتمامات قصير الأفق النظري المستقبلي، ومشغول كعادته «بخردوات» اعماله وتفاصيلها «عرضا في البقالة ورصاء مما سنبينه بعد حين.

وبالنسبة لادارة الأعمال عامة وفي قطاع المصارف التجارية بالذات هناك حقائق هامة او قناعات ثابتة: ان سلامة الادارة المبنية على القدرة والكفاءة والخبرة العلمية والعملية، هي حجر الزاوية ومربط الفرس في نجاح الأعمال والمشروعات وبالتالي في سعادة المجتمعات وتقدمها ورقيها.

والعمل في المصارف هو اكثر الأعمل حساسية، وذلك لأنه مرتبط بأرزاق الناس (مستثمرين، وممولين، مودعين، ومتمولين، عاملين ومتعاملين، زبائن وأصحاب مصالح وأمانات.. الخ). ومن هنا كانت ادارة البنوك من اخطر الأعمال الادارية ان لم تكن اخطرها على الاطلاق.

وهكذا هناك حاجة ماسة لاخضاع قطاع الأعمال (خاصة المؤسسات المالية والمصرفية) لفنون ونظم ومفاهيم الادارة العلمية الحديثة، المبنية على المعرفة والخبرة والتكنولوجيا. والمطلوب ليس هو التعامل بكفاءة ومقدرة مع ادوات وعناصر الانتاج المادية فحسب، بل ايضا الاهتمام والعناية الكامل بشأن ما يعرف اليوم بالادارة من خلال علم الهندسة البشرية تدبيرا وتدريبا تأهيلا واعدادا، اداء ومتابعة انتاجا وتقييما او محاسبة. مع العناية المصاحبة الأخرى بالجوانب الانسانية والنفسية، ومناخ العمل والحوافز المتعلقة بهذا البشر، لا سيما وقد ولى زمن الادارة التقليدية.... أي الادارة بالمفاهيم الموروثة من الآباء والأجداد الذين أدوا ما عليهم في حدود امكاناتهم وظروفهم وبأساليب عصرهم.

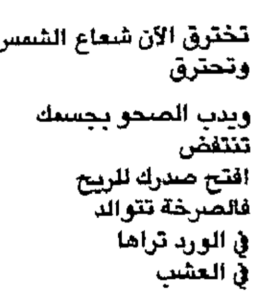
وقد ولى زمان وجاء عصر تكنولوجيا الفضاء والعقول الآلية التي تساعد البشر على الوصول الى القرارات السليمة في الادارة عبر تحليلها السريع الرهيب لكل ما تطعم من مشاكل العصر الادارية والفنية. وزبدة القول، ان المرافق التي تظل تدار بعقلية الأعراف والمفاهيم التقليدية الموروثة في الأداء، او بالبصارة والحظ والشطارة، سوف تبقى في القطاع العام او الخاص، مقضي عليها بالتخلف والفناء عاجلا ام آجلا. فالادارة التي تعني مثلا بالارباح والخسائر فقط لا غير هي ادارة تري جانبا واحدا، ولكن لا تنظر لجوانبها الهامة الأخرى وهي نوع من الادارة هاجسها المستمر زيادة الارباح عن طريق خفض التكاليف فقط وخاصة تكاليف (الأجور هذا البند غالبا هو أكبر بنود الصرف) دون ان تنتبه ما لهذا الاجراء من ضرر مباشر (وان كان طويل المدى) على الحوافز، وبالتالي الانتاجية والعادات. وهي نفس الادارة التي تهمل، بل تفرط في جوانب الصرف الأخرى وبمبالغ مذهلة، كتكاليف العقودات مثلا.. من شركات الاستشارة او بيوتات الخبرة الأجنبية، وهذه على سبيل المثال لا الحصر وبكثير اعتبار من الادارة التي تهتم بالصغائر من المصروفات او الصبر بينما يفلت من بين يديها «السمك الكبير».

اما الحديث عن نظم المحاسبة الشمولية الحديثة، المصروفات والتكاليف في مقابل اجمالي العائدات، اي باعتبار التكلفة والعائد المادي والمعنوي فهذه موازنات وتحليلات علمية لا تعرف الكثير عنها الادارة التقليدية، ومفاهيم لا تستطيع الادارة بالعلم، غير الادارة التقليدية، بالحظ او بالشطارة، او بالفهلوة.

غداً الحلقة الثانية والأخيرة

• قصة قصيرة •

القضية التالية



«محكمة!»

ويقف الحضور لك احتراما.. وحين تجلس أنت فانهم يجلسون.. ويخيم الصمت وتتعلق بك الانظار.. وتنظر الى القفص الحديدي الذي هناك.. ذلك الشيء الذي صنعوه خصيصا للانسان.. كم تمقت أنت هذه القضبان وتود لو ان الأمر كان بيدك لحطمت القفص واخرجت الأسير.. الى ان يحكم له او عليه.. اللوم ليس على القضبان.. وأنت .. من أنت؟! انت لا تدري من أنت.. أداخل القفص ام خارجه.. ويأتيك الصوت الذي تسمعه دائما «والله مظلوم!» ولكن هناك صوتا آخر يعارضه» اطالب بتوقيع اقصى العقوبة عليه!» وآخر ينهض قائلا «ان موكلي بريء..!» فمن تصدق ومن تكذب.. وليس لك الا الأوراق .. والأدلة.. والشهود... وحضرات المستشارين .. هم ايضا مثلك.. بشر لا يدرون.. فهم يحكمون ايضا طبقا للقرائن والبراهين.. يجذبون الأسير من القفص.. الى الاسود.. الى النمور .. الى الظلام.. الى قاع السفن.. حيث يكبل بالسلاسل ويضرب بالسياط .. ويربط الى المجداف.. لقد سرق خبزا ولحما.. «الزوجة والأولاد يقتلهم الجوع..» وأحضروه امامك ولكنك تلتزم بالقوانين .. وهاهم الجند يجرون الأسير .. وتسمع المناداة على القضية التالية..

القضية التالية .. أنت تذكرها بوضوح وكأن الأيام لم تسدل عليها ستائر النسيان.. الحوادث والتواريخ نقشت في تلافيف مخك.. يوم أن جاء الجند يسوقون والدك.. الى السفن.. والمجاديف .. والسياط.. والأرض التي كانت يوما ملكه وكانت ستؤول اليك.. اغتصبت.. «والله مظلوم!» توقظك صيحة الأسير من خلف القضبان.. ويجيبه ممثل الاتهام .. ويطالب بتوقيع اقصى العقوبات حيث أنه مجرم خطير.. والدفاع يصول ويجول ويقول «انظر يا سعادة القاضي.. انظر الى آثار الضرب والتعذيب على جسد موكلي البريء..!» وتنهض للتداول مع مستشاريك ثم تعود وتتعلق بك الانظار من خلف القضبان.. لا مفر من السفن.. والأغلال.. والظلام والسياط .. فقد جاءتك نشرة تقول انه من المزمع زيادة سفن الاسطول لمحاربة الاعداء.. لذلك فانه من تاريخه يتم ارسال المساجين الى السفن الحربية.. انهم يريدون محاربة الاعداء .. الاعداء بيننا.. انهم يهدمون الاوطان .. ويحرقون التراث ويغتالون الاجداد.. ويخنقون الوليد.. انظر انك تراهم يمشون مطمئنين.. بل لا يمشون.. انهم يمتطون صهوات أفضل الجياد.. ويجري خلفهم الخدم حاملين الكنوز المسروقة من الضعفاء.. ويموت ابوك في القلعة الحصينة..

القضية التالية .. موظف صغير ضبط وهو يأخذ رشوة من احد كبار المقاولين.. خرج المقاول من القضية كما تخرج الشعرة من العجين.. ودخل الموظف الصغير القفص.. «عندي اولاد يا حضرة القاضي.. دخلي لا يكفي.. اول مرة امد يدي!». التهمة لاصقة.. والادلة دامغة.. غابة مليئة بالثعالب والذئاب..

القضية التالية.. والتالية .. والتالية وينتهي اليوم.. وتقوم تلملم اوراقك وتجر رداءك وتخرج من المحكمة تريد العودة الى بيتك.. لديك رغبة في قطع المسافة سيرا على الاقدام .. فالسير يساعدك على التفكير في منجزات اليوم.. لقد انجزت الكثير.. ولا شك أن أنباء تفانيك سوف تصل الى اسماع الكبار وقد يسندون اليك منصبا عظيما وربما تصبح وزيرا..

.. من انت ؟ أأنت حقا قدمت من قلب الريف وأكلت من طعامه وشربت من مائه وتعلمت من حكمة شيوخه؟ هل حكمت بالعدل؟ العدل؟ سؤال يشغلك دائما.. تعلم انك محاط بغابة .. وحوش تمشي على اثنتين.. وحوش كاسرة طليقة.. تعد مخالبها وأنيابها الى الحيوانات الأليفة تحت حجب الظلام مستترة عن العيون معتمدة على قوة اجسامها وسرعة سيقانها..

يقع نظرك على شيء ساقط على الأرض يداس بالاقدام.. ويمرغ في التراب .. تلتقطه .. وحين تنظر اليه.. تجده شعارك.. شعار العدالة.. فتاة تربط عينيها بعصابة وتمسك في احدى يديها ميزانا وفي الاخرى سيفا.. تنفض عنه الغبار وتدسه في جيبك وتمضي تقطع الشارع الى كشك بائع الصحف والمجلات.. وتشتري الصحيفة اليومية.. وتطالع العناوين الرئيسية.. الحروب في كل مكان .. البلاء يستشري .. الضحايا يسقطون.. الدوائر تكبر.. ليس من الضروري ان تكون هناك دماء.. قد يموت الانسان ولا ينزف.. يموت في صمت تحت حوافر الجياد.. ويلفظ الانفاس مختنقا في الزحام.. الصحيفة تتساقط منها الدماء.. انباء القتل في كل مكان.. الاخوة .. والجيران.. الكل يريد تصفية الحساب.. منذ ايام التتار والفرس والرومان.. والجفاف والمجاعات وتشق الارض السوداء وامتناع الامطار في الأقطار الاستوائية.. وموت الحيوان والانسان عطشا وجوعا.. وقتل الكائنات الحية بالمخلفات النووية.. واغتيال الابرياء الآمنين والقرصنة الجوية.. وظهور الامراض العصرية.. كل ذلك يمر امامك كشريط في الصحيفة.. ساعة الميدان تضرب اذنيك بدقاتها المتوالية .. الزمن يمضي ولا فائدة .. اليوم نسخه مكررة من الأمس.. وغدا سوف يكون كاليوم.. وترى الدماء تسيل من عنق الفتاة ويسقط من يديها السيف والميزان.. وحين ترفع عن عينيها العصابة وهي تحملق في وجوه الجلادين فهي لا تصدق .. لا تصدق.. انهم اخوتها.. هم الذين ذبحوها.. وأخذوا السيف ليضرب بعضهم رقاب بعض.. وحفروا حفرة للميزان .. فماذا تريد بعد ؟

وفي الليل حين تضع رأسك لتنام تأتيك اصوات سمعتها ووجوه رأيتها هناك خلف القضبان.. ودموع واستغاثات وتسمع اصوات السلاسل والاغلال.. الأسرى يقذف بهم الى الافران .. وقودا تسيريه السفن.. لكنهم لا يموتون.. بل يصعدون الى اعلى وهم ينشدون .. بلا سلاسل ولا قيود.. وتنهض من نومك مفزوعا وترتدي رداء القضاء.. وتخرج الى المنصة لتتكرر امامك المشاهد اليومية المألوفة وتسمع الأصوات وترى الوجوه التي تتكرر كل يوم.. الجلادون.. والاسرى.. والقيود.. والفتاة المذبوحة.. والسيف وهو يقص رقاب الاخوة.. والميزان المدفون.. وبكاء الآرامل ودموع الاطفال.. وصوت يقول «مظلوم يا حضرة القاضي!» ويجيبه صوت آخر «بل مجرم ويستحق الاعدام!»، «انه بريء انظروا الى آثار التعذيب!».. وتقف فجأة .. تقف بين دهشة الحضور وذهول المستشارين وتعجب الاسرى والجلادين رداؤك الأسود الطويل.. تخلعه بعد ان التصق بلحمك ودمك وعظامك دهورا ودهورا.. تخلعه.. وتستدير خارجا وتسمع صوتا جهوريا يقول «القضية التالية.. أجلت!»

فوزي دسوقي خليفة

حديث الصحو

تخترق الآن شعاع الشمس
وتحترق

ويدب الصحو بجسمك
تنتفض
افتح صدرك للريح
فالصرخة تتوالد
في الورد تراها
في العشب

في الصحو وفي المطر
لا تخجل من عري امانيك
فليلك يبقى معتما اسود
والشمس ستفضح كلا تلاعب
انثر بالكورة احلامك
النسيم البحر

وصاحب اجنحة النورس
فالزبد سيعلو يوما
يهدر كالبرق والرعد
هل تعلم يا هذا
ان الصبح ينام على جفنيك
ويرقد دنياك بنغم الصحو
بالامس تلاشت افكارك
ماتت

كانت تنتظر
على حافة نهر قرار الاحياء
ولم تقدر ان تعرف
من اين تمر وكيف تحدث
بت على العتبات
يخرسك الضوء
ويبهرك الصوت وتقنع
يا هذا الصحو انا مازلت
وحيداً

اصنع من نجم الحلم دموعاً
لكني اخجل ان افصح عن
نفسي
في هذا العالم.

محمد خروبي
لبنان

أغنية للماضي

لاهث ينذب حظا غربا
وشجي بات يشكو السغبا
ضمه الحزن وفي اعماقه
ذاب شوقا وبكى وانتحبا
يا شجياً انعشته السحب
وشفاه ذكرها والحبب
ذكريات من سناها فهي لا
تستحي كالبدر او تحتجب
رب دهر قد قضيناه هنا
عامر بالحب، لم يبق لنا
منه غير الامس، انت وانا
وخيوط دافئات كالمنى.

نعيم عودة



هواة جمع الطوابع

طابع صيني «لعام الثور»



من المعروف ان التقويم السنوي في الصين يعتمد اسماء الحيوانات والطيور والحشرات لوصف الاعوام الجديدة. وهكذا فان السنة الصينية الحالية هي «عام الثور».

وتكريما للسنة الصينية الجديدة، اصدرت ادارة البريد في بكين طابعا بقيمة ٨ فن مصحوبا بغلاف اليوم الاول (سعره يعادل حوالي ٣ سنتات امريكية).

وقد وجد هذا الطابع وغلاف اليوم الاول اقبالا شديدا، بحيث وصل سعره خلال اول اسبوع الى خمسة اضعاف سعره الاسمي. وفي الصورة الطابع الصيني الجديد.

طوابع واستفسارات

الاخ الهواري عبد الله من المغرب ارسل مجموعة من الطوابع يستفسر عن قيمتها وظروف اصدارها. وقد اجبنا في عدد سابق عن بعض تساؤلاته، وها نحن نجيب الان عن الباقي.

الطابع الاول من تونس وقد صدر سنة ١٩٨٠ بمناسبة ادخال الرمز البريدي الى تونس. وهو يحمل رسالة بريدية عليها بعض الارقام وعبارة بالعربية والفرنسية «الترقيم البريدي يضمن اكبر سرعة للبريد». سعر الطابع ٥٠ بنسا (الجنيه الاسترليني يساوي ١٠٠ بنس).

الطابع الثاني من ليبيا وقد صدر سنة ١٩٧٨ في مجموعة من ثلاثة طوابع بمناسبة افتتاح «مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبي».

وقيمة الطوابع ٢٠ و٤٠ و١١٥ درهما ليبيا، وكلها تحمل الصورة نفسها ولكن بالوان مختلفة. وسعر المجموعة يتراوح الان بين ١٢ و٥٠ بنسا.

لماذا التمييز حتى في إغاثة الجوعى؟

لقد اهتم العالم، على مستوى الحكومات والجمعيات والمنظمات، اهتماما اعلاميا وماديا بالمجاعة الحالية في اثيوبيا، وهذا عمل انساني تشكر عليه تلك الجهات. ولكن الأمر الذي يتنافى مع العدالة الانسانية هو ان يعطى القاتل دية المقتول ويحرم منها اهل القتيل. حيث ان تلك الدول والمنظمات الاقليمية والعالمية اهتمت بأثيوبيا واهملت شأن اللاجئين الاريتريين والعفريين والصوماليين الغربيين والاوروميين والتجراويين الذين يحصدهم الموت والجوع والمرض من غير ان يهتم بهم المجتمع الدولي اهتماما يستحقونه كشعوب منكوبة من جراء ظلم الانسان لأخيه الانسان. بالاضافة الى ما اصابهم من المجاعة الجماعية بسبب الكوارث الطبيعية.

والحل الوحيد لانقاذ هؤلاء التعساء البؤساء يتمثل في تبني النقطتين التاليتين:

أولا: ان تقوم تلك الحكومات والجمعيات والمنظمات بدراسة احوالهم وتقدير احتياجاتهم للعمل السريع لانقاذهم، وذلك بتسليم المعونات المالية والغذائية والطبية للممثلين الشرعيين لهم وذلك لضمان وصول وتوزيع تلك المعونات على من يستحقها فورا ومباشرة. فبالنسبة للاجئين الاريتريين في شرق السودان والمناطق الواقعة تحت سيطرة الثورة الاريترية، فيجب تسليم المعونات الى اجهزة الاغاثة الرسمية التابعة لمنظمات التحرير الاريترية.

ثانيا: ان تفعل الدول والمنظمات العالمية الشيء نفسه بالنسبة للاجئين العفريين والصوماليين الغربيين والاوروميين والتجراويين الذين لهم جمعياتهم الانسانية ومنظماتهم الثورية التي تستطيع ايصال تلك المعونات وتوزيعها على المتضررين بالمجاعة، كل في منطقة نفوذه وتواجده. وبذلك تكون المعونات والمساعدات قد استوفت مقاصدها واغراضها.

ابو الحسن صالح محمد عثمان

اليونسكو.. والمصير المجهول

اليونسكو، هذه المنظمة التي ظلت عبر عشرات السنين تقدم العون في شتى المجالات لدول العالم وخاصة النامية، باتت مهددة بالانقراض وذلك لانسحاب دولتين عظميين هما امريكا وبريطانيا.

ومهما كانت الأسباب ومهما كانت الحسابات التي حسبتها واشنطن ولندن في شأن الانسحاب، فانها مخالفة للقوانين والقواعد الانسانية المتفق عليها دوليا وهذه دلالة كبرى على ان الاسرة العالمية بدأت في التفكك والانهيار.

وعندما تنسحب لندن وواشنطن من اليونسكو فهذا يعني انها مبيتة النية للانسحاب من بقية المنظمات التابعة للامم المتحدة.

ويأتي انسحاب هاتين الدولتين في الوقت الذي تعاني فيه معظم الدول الافريقية من شبح المجاعة والجفاف والتصحر. ومن المفارقات المحزنة ان امريكا تنسحب من اليونسكو لتوفير المبالغ التي تساعدها في نصب الصواريخ في اوروبا الغربية.

فيصل الأمين مكلوي

هذا الشيخ هذا الكنز!

عندما قامت «الشرق الاوسط» بنشر او استكمال نشر مذكرات الشيخ علي الطنطاوي اكتسبت المزيد من احترام عدد كبير من القراء على حسن الاختيار.

ان مذكرات العلامة الطنطاوي وضحت لنا فصولا هامة من تاريخ بلاد الشام الحديث واننا ندعو الله تعالى ان يطيل في عمر الشيخ حتى نرى المذكرات على شكل كتاب مطبوع ينضم الى الكتب العديدة الممتازة التي الفها الشيخ والتي تشكل كنزاً لا ينبغي التفريط فيه.

واتمنى ان تفوز الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بحقوق نشر وتوزيع الكتاب..

ونقول للشيخ الجليل استمر في الذكريات وعلى نفس الاسلوب الجميل والتزم بقول كلمة الحق ولا تبالي كما عودتنا.

احمد محمد حسين
صنعاء



● عندما تنقل وكالات الانباء مثل هذا الخبر.. فلابد ان يتحول مضمونه الى قضية انسانية خطيرة!

واذن .. فالقضية الانسانية في هذا الخبر، تقول :

ـ ان الاسرى العراقيين في الجانب الايراني يتعرضون للتعذيب والقتل! انتظرنا ان تبادر ايران المسلمة فتثبت نفي هذا الخبر.. لكن «الاثبات» مازال حتى الان غائباً. ومازال العراقيون يبرزون ادلة تأكيد هذا الخبر!

فيا أيها «المسلمون»: لقد علمنا الاسلام انبل الاخلاق، واسمى التعامل، حتى في الحروب.. فكيف اذا كانت الحرب بين اخوين مسلمين.. بينما العدو الحقيقي يعبث بنا؟!

أليس لهذا الليل من آخر.. حتى لا نتجنى على عظمة الاسلام وأخلاقياته ؟!

● ● ●

● كتب لي القارىء: اللواء متقاعد «عادل محمد ابو رابيه» المصري الجنسية ويعمل في الرياض يقول :

ـ هل يمكن ان تتبنوا دعوة الى الزام الفنادق بوضع علامة بكل حجرة تبين اتجاه «القبلة» حتى لا يحتار المسلم الذي يسكن في فندق ؟ فقد نزلت بفندق ولم أجد هذه العلامة الضرورية !

وانني اضم صوتي الى صوت هذا الشقيق المسلم، برغم انني وجدت في بعض الفنادق اشارة الى اتجاه القبلة، ولكن ينبغي ان نلزم كل الفنادق بذلك، فنحن في البلد الاسلامي الام !

● ● ●

● انتفخت اوداجه .. حتى بدا الورم عليه يتشكل في صور عدة، كل صورة تبدو على شكل مغاير للشكل الذي قبلها.. حسب ما يريد من الكلام، وما يتطلبه الموقف.. كل كلمة منه يزهو بها، بينما هي في السمع باهتة، لانها تعبر عن التنطع بالفخار الزائف !

فهو يشعرك انه يعرف كل شيء، ويصنع كل شيء .. بينما هو لا شيء! وهكذا يفعل الادعاء بالاشكال الكرتونية!

● ● ●

● كتبت ذلك كثيراً، ومازلت اردد :

ـ يمكن النقاش في رأي عند عقيدة.. ولا يمكن النقاش في رأي عن عقدة!

● ● ●

● حوار قصير بدأه معي استاذي «محمد حسين زيدان» عن الامتلاك والاستحواذ!

كان يفكر فيهما، ويحاورني، وأشاكسه ليستطرد، فقال:

ـ ان امتلاك اي مادة لا يغني عن الاستحواذ.. فالامتلاك كلما كثر وتصاعد، فهو يطلب الاستحواذ، لأن الاستحواذ هو طلب الزيادة !

ـ سألته: حتى في الحب ؟!

ـ قال ضاحكاً: الا الحب.. فهو يرفض الامتلاك، ويتطلب الاستحواذ! الامتلاك: انفصال عن الذات. لكن الاستحواذ.. هو لباس الذات !!

● ● ●

● أيتها اللؤلؤة داخل «الصدفة»:

مزيداً من التقدم الى بحاري، والاستراحة فوق شواطيء.. فأنا أدخل جوهرك، وأنت تشملين ذاتي.. كأنني في مدخلين ليس لهما مخرج !

وفي كل تقدم الى عمقك.. اجلوك أكثر، فاذا انت تضيئين جوانحي حتى جذوري !

خذي احرفي.. فقد نسجتها لك «محارة» جديدة تحضنك، وتحميك من الرمال!

● ● ●

● عندما زرت القاهرة آخر مرة قبل شهور.. سعيت الى لقاء وزير الاعلام السيد «صفوت الشريف»، وقلت له بحضور مسؤول التحرير في القاهرة الاستاذ جمال عنايت :

«جئتك متجرداً من السياسة، ومبتعداً عن الأسئلة التي تروج للعبة الاحزاب، والمتغيرات السياسية. اريد ـ فقط ـ ان أحاور الانسان في داخلك»!

وافق السيد الوزير، ورحب، وطلب أن اترك له اسئلة «الوجه الآخر». ومرت هذه الفترة ولم يجب على اسئلته، وكان اعتذاره: ان اعماله كثيرة، ورحلاته متعاقبة !

واستطعت ان احصل على اجوبة الزعيم الفلسطيني «ياسر عرفات» على اسئلة «الوجه الآخر».

واعترف انني فشلت في الحصول على اجوبة وزير الاعلام المصري ! ويبدو ان هموم «الاعلام» استطاعت ان تسرق «صفوت الشريف» الانسان !

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ يا وجه امي .. كيف اعبر ؟

كيف يشتجر الحنين مع الحنين ؟

واشتهي عبق الصخور، وقامة النخل المضيء»!!

عبد الله الجفري

مديحة كامل أفضل ممثلة ويحيى الفخراني أفضل ممثل

٩٠ ألف جنيه من التلفزيون المصري لأحسن ما عرض على الشاشة الصغيرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

خصص اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري ٩٠ الف جنيه جوائز لأحسن ما قدمته الشاشة الصغيرة من افلام تليفزيونية ومسلسلات وبرامج خلال عام كامل. وسيقام احتفال توزع فيه الجوائز خلال يوليو (تموز) المقبل الذي يوافق الاحتفال باليوبيل الفضي لانشاء التليفزيون المصري.

وكان التليفزيون المصري قد شكل لجنة تحكيم من ١٧ عضواً من خارج التليفزيون لمشاهدة وفحص ما قدمته الشاشة الصغيرة خلال الفترة من اغسطس (آب) عام ١٩٨٢ وحتى نهاية عام ١٩٨٣، واختيار افضل هذه الاعمال لمنحها جوائز مالية وشهادات تقدير.

وانتهت لجنة التحكيم الى اختيار المواد التالية:

فاز فيلم «دعوة للزواج» بسبع جوائز عن الاخراج لناجي انجلو واحسن ممثلة مديحة كامل، ولحسن ممثل يحيى الفخراني، وسماح انور للدور الثاني بالاضافة الى جوائز المونتاج والموسيقى والانتاج.

وفي الافلام التسجيلية فاز فيلم «علي باشا مبارك» بجائزة المادة العلمية، وفيلم «سيناء ارض الفيروز» بجائزة احسن سيناريو.

كما فازت سامية صادق بجائزة قراءة التعليق عن فيلم «المدن الجديدة». والجائزة نفسها فاز بها


مديحة كامل: افضل ممثلة
يحيى الفخراني: افضل ممثل

احمد علي بدوي عن فيلم «سيناء ارض الفيروز».

وفي المسلسلات الاجتماعية فاز محمد فاضل بجائزة الاخراج عن مسلسل «اخو البنات» بالاشتراك مع محمد نبيه عن مسلسل «فيه حاجة غلط».

وفي القصة فاز رؤوف توفيق عن مسلسل «اغتيال ممثلة». وفي السهرات التمثيلية نالت «قطعة من الحديد»

جائزة الاخراج والسيناريو، كما فاز مسلسل «عمرو بن العاص» بجوائز الاخراج والسيناريو والحوار والممثل الأول والديكور وتصميم الملابس عن احسن عمل ديني.

وستمنح ايضاً جوائز لبرامج «شعاع» و«عالم البحار» و«كانت ايام» و«ذكريات» و«فنون مصرية» و«فوازير عمو فؤاد» و«سينما الأطفال» و«صباح الخير» للصغار.

عرب ● عجم

● الامير مشاري بن سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية افتتح امس الاول المعرض التشكيلي الثلاثي المشترك الاول الذي ينظمه فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام .

وقد اشتمل المعرض الذي يستمر اسبوعاً على ثماني وعشرين لوحة تشكيلية مختلفة .

● ● ●

● جميل مامون حافظ اهدته حرمه السيدة دالية هشام حافظ مولوداً ذكراً سمياه (ياسر) تمت الولادة بالمستشفى الوطني بجدة واشرف على الولادة الدكتور يوسف محجوب.

● ● ●

● نظمي فلوح مساعد وزير الصحة السوري غادر دمشق الى موسكو على رأس وفد في زيارة للاتحاد السوفياتي يجري خلالها مباحثات حول التعاون بين البلدين في المجالات الصحية.

● ● ●

● بدر عمر الدفع سفير قطر في مدريد اجتمع امس مع رئيس المجلس الاقليمي بمحافظة غرناطة الاسبانية خوان اورتادو حيث بحث معه سبل تعزيز العلاقات بين البلدين . كما جرى بحث الامور المتعلقة باجتماع اللجنة التحضيرية للملتقى العربي ـ الاسباني الثاني المزمع اقامته بمحافظة غرناطة خلال العام الحالي .

● ● ●

● الشيخ سيف نعمان سعيد ، رجل الاعمال اليمني المعروف ، غادر صنعاء عائداً الى جدة بعد زيارة قصيرة قابل خلالها رئيس الحكومة عبد العزيز عبد الغني وكان موضع حفاوة وتكريماً لاصدقائه الكثر في صنعاء وتعز والحديدة .

● ● ●

● الدكتور راشد الراجح مدير جامعة ام القرى بمكة المكرمة يفتتح يوم الثلاثاء المقبل المعرض الاول لاعمال طلاب برنامج العمارة الاسلامية بكلية العلوم التطبيقية والهندسة بالجامعة.

● ● ●

● ناصر عيض الجعيد السكرتير الثالث بالسفارة السعودية بالرباط رزق وزوجته ولداً سمياه (هاني) .

● ● ●

● الدكتور المهدي المنجرة استاذ الدراسات المستقبلية وعضو الاكاديمية الملكية المغربية يشارك في ندوة تلفزيونية باسبانيا حول موضوع «الخصاص في زمن الوفرة» مع ابنريك دولا ماطا رئيس منظمة الصليب الاحمر الدولي وعدة شخصيات عالمية اخرى. وستقدم هذه الندوة على القناة الاسبانية الثانية في اطار البرنامج المعروف «الاكلاف».

● ● ●

● محمود بقشيش الفنان التشكيلي المصري سافر هذا الاسبوع الى باريس في منحة ثقافية للفنون الجميلة على نفقة وزارة الثقافة الفرنسية لمدة اربعة اشهر. وسوف يقيم بالمركز الثقافي المصري بباريس بعد ايام معرض رسوم بالرصاص والالوان المائية مستلهما فيه المناخ البدوي لواحة (سيوة) المصرية.

● الدكتورة موضي الحمود عميدة كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت قامت بتوزيع شهادات التخرج للمشاركين في برنامج ادارة الميزانية العامة للعاملين في اجهزة الدولة المختلفة والذي ينظمه قسم الادارة العامة بالكلية.

وحضر الحفل الوكيل المساعد لادارة الميزانية العامة بوزارة المالية عبد العزيز الرومي والمديرة العامة للادارة العامة للميزانية بوزارة المالية سارة الدويسان ورئيس قسم الادارة العامة الدكتور خيري عبد القوي والمشرف على البرنامج الدكتور علي العرب.

● ● ●

● الاثري المصري زاهي حواس رافق بعثة آثار امريكية سافرت الى ابيدوس في محافظة سوهاج جنوب مصر للبدء في عدة حفائر اثرية هناك.

● ● ●

● ريمون وريتيه مجدلاني وصلا الى الرياض بعد اجازة قصيرة قضياها في باريس.

● ● ●

● المطرب المغربي فتح الله المغازي يستعد لتصوير فيلم تدور قصته حول الاغاني الشعبية ويصور في البادية المغربية .

● ● ●

● تنظم الجمعية الثقافية والاجتماعية لحوض البحر الابيض المتوسط انشطة ثقافية وفنية بالدار البيضاء خلال عام ١٩٨٥ . وفي هذا الاطار وضمن انشطة الشهر الحالي تنظم الجمعية خلال الفترة من ١١ الى ٢١ الشهر الحالي معرضاً اجتماعياً للرسامين المغاربة وهم : الشعيبية ، والغطاس ورحول ، والحميدي وطلال .

● ● ●

● جليندا جاكسون الممثلة البريطانية العالمية تزور نيويورك في ٢٦ الشهر الجاري لبدء التمرينات على عمل مسرحي جديد ستقدمه هناك.

● ● ●

● مارينا جاري تلقي محاضرات معززة بالصور عن تاريخ مصر الفرعونية بالمركز الثقافي الفرنسي بالرباط وذلك يومي ٢٤ و٣١ الشهر الحالي . وتتطرق المحاضرة الى المواضيع التالية : الاهرام والملوك ، مصر والمهاجمون ، مصر تحت السيطرة الاجنبية ، واخيراً الاداب والفنون المصرية القديمة .

مثل اليوم



أبيض وأسود

الداخل مفقود ..!

اثبت شعب لبنان وعلى امتداد حربه الأهلية الطويلة أن الداخل الى ارضه مفقود والخارج منها مولود، ويبدو أن اسرائيل لم تع هذا الدرس إلا مؤخراً فاتخذت قرارها ـ ومن جانب واحد ـ بالانسحاب من الجنوب اللبناني بعد سنوات من الخسائر والمعاناة.

ورغم كل ما احدثه هذا القرار من ردود افعال وصل بعضها الى حد الفزع من نتائج الانسحاب الاسرائيلي الا ان المنطق يقول ان الانسحاب هو بداية النهاية للاحتلال مهما كان وراء القرار من خفايا ومناورات .

وبغض النظر عن اية تبريرات طرحت كدوافع وراء قرار الانسحاب الاسرائيلي، فالمؤكد انه جاء بشكل اساسي كرد فعل من جانب اسرائيل لفعل لبناني انبثق من داخل الارض اللبنانية .

فحقيقة ان اسرائيل تعاني من ازمة اقتصادية قد تبرر اسراعها بالانسحاب من لبنان خاصة مع النفقات الباهظة التي تتحملها نتيجة لاستمرار احتلالها للجنوب .

وحقيقة ان اسرائيل قد تكون تعرضت لضغوط خارجية لم تكشف استارها بعد لكي تنسحب وخشيت ان يشكل استمرار احتلالها تأثيراً سلبياً في المستقبل على المساعدات الاقتصادية التي تتلقاها من الخارج.

كما قد يكون قرارها تنفيذاً لتعهد ستقبض ثمنه قريباً بزيادة حجم ما تحتاجه من معونات .

وحقيقة ان شمعون بيريز رئيس الوزراء قد اكد بهذا القرار انتصاره على اسحق شامير منافسه في الائتلاف الحاكم خاصة وان الانسحاب كان يحتل مكان الصدارة في حملته الدعائية خلال الانتخابات .

ويبقى ما هو اهم من ذلك كله وهو أن الاوضاع الداخلية في اسرائيل والصراع الدائر فيها نتيجة للأزمة الاقتصادية ولضعف التركيبة السياسية التي تتولى الحكم في شكل تآلف هش لا تتحمل وجود هذا العدد الكبير من الاسرائيليين تحت السلاح خارج الحدود.

كل هذه الاسباب قد تكون واقعية ودخلت في اطار حسابات المكسب والخسارة قبل اتخاذ القرار، ولكن المؤكد ان الدافع الرئيسي وراء اسراع اسرائيل باتخاذ قرار الانسحاب ـ من جانب واحد ـ هو خطورة الموقف داخل لبنان سواء مع تصاعد عنف المقاومة في الجنوب او بتزايد حجم الخسائر البشرية والمالية في الجانب الاسرائيلي .

واذا كانت اسرائيل تتخذ اليوم قرارها بالانسحاب بهذا الشكل من لبنان فقد سبقتها الولايات المتحدة ـ وان اختلفت الاوضاع ـ وقررت من قبل سحب مشاة اسطولها بعد ان دفعت ثمناً باهظاً لتدخلها في لبنان .

ولذلك فان الشعب اللبناني، الذي اثبت قدرته على منع اية قوة اجنبية من البقاء على ارضه، قادر ايضاً بالقطع على التوحد وتقريب وجهات نظر طوائفه المختلفة وحل ازمته بنفسه ووضع حد لنار الحرب المشتعلة بين صفوفه .

هذا الشعب حقق انتصاره الكبير على العدو الاسرائيلي باجباره على الانسحاب، فلا اقل من ان يعمل على تحقيق انتصاره الاكبر وان يكمل نجاح المقاومة اللبنانية بمقاومة كل نزعات التقاتل وتفكيك اوصال لبنان ودفعه للانقسام.

ان الازمة اللبنانية لن يحلها الا ابناء لبنان الذين وقف اغلبيتهم ضد الاحتلال وضد كل قوة عسكرية حاولت التدخل في شؤونه، ونجاحهم في هذه الوقفة يجب ان يدفعهم لوقفة اخرى مع النفس.

ولا شك انهم ايضاً قادرون على القضاء على «مسمار جحا» الذي تنوي اسرائيل تركه مغروساً في قلب الجنوب مهما بلغت هذه القوة العميلة حجماً او تسليحاً فهي لن تصل ابداً الى حجم وقدرات قوات الاحتلال الاسرائيلية التي بدأت تحمل عصاها وترحل من ارض .. الداخل اليها مفقود والخارج منها مولود .

محمود عطا الله





	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢١	٣٢	صحو
المدينة المنورة	١٢	٢٨	صحو
الرياض	١١	٢٨	صحو
جدة	٢٠	٣١	غائم جزئيا
الظهران	١٣	٢٦	غائم جزئيا
ابها	٣	٢١	غائم جزئيا
امستردام	ـ١٥	ـ٥	غائم
اثينا	٣	١١	غائم
البحرين	١٤	٢٨	صحو
بانكوك	٢٤	٣٣	صحو
بيروت	١٢	٢٠	غائم
برلين	ـ١٥	ـ٧	غائم
بروكسل	ـ١٥	ـ٧	مثلج
بيونس ايرس	٢١	٢٧	ممطر
القاهرة	١٥	٢٤	صحو
كوبنهاجن	ـ١٢	ـ٩	غائم
دبلن	ـ٣	٥	مثلج
فرانكفورت	ـ١١	ـ٨	مثلج
جنيف	ـ٩	ـ١٥	مثلج

هلسنكي	ـ١٩	ـ١٥	صحو
هونج كونج	١٣	١٥	غائم
جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٠	٣٣	صحو
لشبونة	١	١٠	صحو
لندن	ـ٣	صفر	غائم
مدريد	ـ٦	٣	صحو
مانيلا	١٦	٢٨	صحو
مونتريال	ـ١٥	ـ١٤	غائم
موسكو	ـ١٧	ـ١٧	غائم
نيودلهي	٧	٢١	صحو
نيويورك	ـ٢	٧	صحو
نيقوسيا	٩	١٤	ممطر
باريس	ـ١٠	ـ٦	مثلج
روما	ـ٢	٧	ممطر
سنجافورة	٢٣	٣١	صحو
استوكهولم	ـ٨	ـ٦	غائم
سيدني	٢٠	٢٨	صحو
طوكيو	ـ١	٦	صحو
فيينا	ـ٩	ـ٧	غائم

ندوة تربوية عربية توصي باعتماد الاسس الاسلامية في التربية

ابو ظبي ـ كونا : اوصت ندوة «اسس التعليم المستمر» في ختام اجتماعاتها هنا امس باعتماد مبدأ التربية المستديمة مدى الحياة في السياسات التربوية وفي الادارة والبحوث والدراسات كأساس لتطوير الانظمة التربوية في البلاد العربية بجميع اشكالها ومجالاتها بما في ذلك «التربية قبل المدرسة» و«التربية المدرسية» و«التربية اللامدرسية» ومتابعة متضمنات هذا المبدأ في الفكر والتطبيق.

كما اوصت الندوة التي عقدت اجتماعها الختامي صباح امس برئاسة محافظ المصرف المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة عضو وفد دولة الامارات في هذه الندوة عبد الملك الحمر برصد واقع الانظمة التربوية بما يكشف عن عجز هذه الانظمة عن اثبات الحق في التعليم وتكافؤ الفرص بمعناه الشامل ونقص الكفاية الداخلية والخارجية واختلال التوازن بين التربية المدرسية والتربية اللامدرسية على المستويين القطري والقومي .

واوصت بالمواجهة الشاملة لمشكلة التعليم المستمر للكبار بما يكفل احداث تغييرات مجتمعية تتحقق بها العدالة والمساواة والمشاركة الجماهيرية كما يتحقق بها وضع تصور شامل لحركة تعليم الكبار على وفق مبدأ التعليم المستمر وضمان توفير الدعم السياسي والوعي الجماهيري لهذه المتغيرات والتصورات .

ودعت الى العناية بتطوير فلسفة اجتماعية تربوية عربية اسلامية توافق على الخصائص القومية والانسانية للمجتمع العربي وتسعى الى معالجة الجوانب السلبية في الحضارة المعاصرة وارساء اسس لنظام من القيم الانسانية المستمدة من معتقداتنا وقيمنا الانسانية يستند اليها النظام التربوي بمجمله وتسهم في بناء المجتمع العربي المتعلم .

وقال مدير ادارة التعريب والتعليم المستمر بالجهاز العربي لمحو الامية الدكتور احمد الزين صغيرون امس ان اجتماعات هذه الندوة استمرت خمسة ايام بهدف وضع استراتيجية عربية للتعليم المستمر ترتكز على مبادىء الاسلام والتراث العربي وبسر التطبيق .

واضاف ان الجهاز العربي لمحو الامية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم نظم هذه الندوة الهامة بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة وشارك فيها خبراء واخصائيون في هذا المجال من التعليم من الكويت والسعودية وسلطنة عمان والعراق ولبنان والاردن وليبيا والجزائر والصومال وسوريا اضافة الى دولة الامارات العربية المتحدة .

وقال الدكتور صغيرون ان الندوة اوصت ايضاً «بالعمل على تحقيق المواءمة والتوفيق بين متطلبات تطوير المجتمع العربي من جهة وبين تطوير نظام التعليم المستمر للكبار على المستوى المحلي والقطري والقومي من جهة اخرى ومراعاة انسجام ذلك النظام مع حاجات العمل المتطورة وقدرته على استيعاب الثورة التقنية ومع متطلبات التنمية الشاملة المعنية بالانسان اداة وغاية على السواء .

كما اوصت بالعمل على اصلاح انظمة التربية المدرسية لرفع كفاية التعليم وتحقيق الزاميته وتنمية التربية ما قبل المدرسة وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص في جميع مراحل التعليم وتحقيق كفايتها الداخلية والخارجية .

واوصت ايضاً بالعمل على تطوير نظام مواز للتربية المدرسية يوفر فرص تعليم الكبار في نطاق التعليم المستمر ويتوافق في حركته مع حركة النظام المدرسي وتكون قنوات وجسور تغني النظامين وتدفع بحركتيهما في توافق وانسجام .

معسكرات شباب انتاجية زراعية لتوفير الغذاء بشرق السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

يجري حالياً باقليم شرق السودان تنفيذ مشروع لاقامة معسكرات الشباب الانتاجية الزراعية بمناطق درديب ووادي أمور ودوليباي وتمالح وسلاتيب بعد ان قام فريق من ادارة رعاية الشباب وتنظيم اتحاد شباب السودان ومصلحة التعاون ومصلحة البساتين ومصلحة الشؤون الاجتماعية وهيئة توفير المياه بتحديد المواقع التي يمكن البدء فيها ، ورفع عنها تقريراً الى وزارة الخدمات العامة بالاقليم الشرقي .

وهناك العديد من المناطق التي سوف يبدأ فيها العمل مثل ادروس وخور عرب واوكر وغيرها .

ويؤكد محمد الامين محمد وزير الخدمات العامة بالاقليم لـ «الشرق الاوسط» ، انه قد ظهرت نتائج ايجابية لهذا المشروع حيث قامت قرى نموذجية في هذه المناطق وتكاملت الخدمات فيها ، وهي تعتبر الان من اقل المناطق تأثراً بامراض سوء التغذية التي شملت كل مناطق مديرية البحر الاحمر .

والفكرة الاساسية للمشروع تكمن في ان هناك العديد من وديان البحر الاحمر التي تنحدر على جانبي هضبة تلال البحر الاحمر شرقاً نحو البحر مثل خور عرب وامور وتمالح واوكو . وتتوفر في هذه الوديان امكانيات زراعية من ماء وفير وتربة خصبة .

وقد دلت كل الدراسات العلمية التي تمت بواسطة لجان او قدمت لمؤتمرات داخلية على وجود امكانيات زراعية لقيام مشاريع بستانية صغيرة للنخيل والموالح والخضروات لتكون اداة لتوفير الغذاء في تلك المناطق الشرقية ومكافحة الامراض وسوء التغذية وكنواة لاستقرار الرحل في مناطقهم.

اكتشاف حصن اثري قرب القاهرة

القاهرة ـ ق . ن . ا : تم الكشف عن حصن مدينة أون أشهر المدن الثقافية في العالم منذ خمسة الاف عام . وقد اظهرت النتائج الاولية للحفائر جزءاً من حصن يبلغ طوله ٢٥ متراً وارتفاعه ثمانية امتار وسمكه عشرة امتار .

ويتكون سور الحصن من سورين متوازيين يفصل بينهما مكان يقف فيه الجنود للدفاع عن المدينة بضاحية المطرية شرق القاهرة .

وترجع اهمية هذا الكشف الى انه يحدد امتداد المدينة الاثرية حيث تقع داخل الحصن معابد الشمس التي تحيط بمنطقة مسلة عين شمس .

ويبدو ان هذه التسمية ترجع الى الحصن الذي كان يحيط بالمنطقة من قبل وتم الكشف عنه اخيراً .

وقد تم العثور اثناء هذا الكشف على عدد من الاواني الفخارية ترجع الى العصر الفرعوني القديم .

حفلة للجمعية السورية في بريطانيا يحييها صباح فخري

لندن ـ سانا : ضمن برنامجها الفني والاجتماعي لهذا العام تقيم الجمعية العربية السورية في بريطانيا حفلاً ساهراً يحييه المطرب السوري الكبير صباح فخري وذلك مساء الاربعاء في ٣٠/١/١٩٨٥ في صالة الاحتفالات الكبرى بفندق هيلتون بارك لين .

واعلنت الجمعية ان البطاقات توزع من الاماكن التالية : مطعم الحمرا : هاتف ٤٩٣١٩٥٤ وسكاي سيرف هاتف : ٦٢٩٨٩٧٦ ومحلات ولياmز هاتف : ٤٩٣٩٣٣٠ .

٣ مستشفيات جديدة في المنطقة الشمالية من السعودية

عرعر ـ واس : تم الانتهاء من تجهيز ثلاثة مستشفيات عاجلة في كل من مدينة رفحة ودومة الجندل وطريف بسعة ٣٠ سريراً لكل مستشفى مزودة بالامكانيات والاجهزة الطبية الحديثة بتكلفة اجمالية تبلغ ٧ ملايين ريال .

وذكر مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشمالية الدكتور ناصر صالح الحزيم ان هذه المستشفيات سيتم تشغيلها خلال الاسابيع المقبلة لتقديم خدماتها للمواطنين في اطار الاهتمام الذي توليه وزارة الصحة .

واضاف ان مديرية الشؤون الصحية قامت بانشاء وحدة للكلى الصناعية في مستشفى عرعر . كما تقوم حالياً بتجهيز مركز لتقويم الاسنان الى جانب قيامها بانشاء عيادة طب اسنان متنقلة مجهزة بالاجهزة الطبية حيث تقوم بخدمة المواطنين في القرى المجاورة .

ويجري حالياً انشاء وحدة علاج مركز بمستشفى عرعر الى جانب ان هناك دراسات لانشاء اول عيادة لمكافحة التدخين وسيكون مقرها مركز الامراض الصدرية في منطقة عرعر وذلك في اطار الجهود التي تبذلها وزارة الصحة لمكافحة التدخين .

معرض «آثار رمسيس الثاني» على ساحل المحيط الهادي بكندا

مونتريال ـ أ.ف.ب. : اعلن امس ان مدينتي مونتريال وفانكوفر وقعتا امس الاول على اتفاق ينص على ان تكون آخر مراحل المعرض المتجول لمجموعة آثار «رمسيس الثاني وعصره» في امريكا الشمالية على ساحل المحيط الهادي لكندا .

ومن المقرر أن يقام المعرض الذي يضم ٥٦ قطعة ثمينة ترجع الى القرن الثالث عشر قبل الميلاد في جزيرة نوتردام بمونتريال خلال الفترة من اول يونيو (حزيران) الى ٢٩ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٨٥ .

كما سيعرض في فانكوفر من مايو (ايار) الى اكتوبر (تشرين اول) سنة ١٩٨٦ في اطار «اكسبو ٨٦» الذي يقام بمناسبة مرور مائة سنة على انشاء مدينة فانكوفر ووصول خطوط السكك الحديدية الى الساحل الغربي لكندا .

وقد صرح العمدة جان درابو خلال الاحتفال بتوقيع الاتفاق في مقر بلدية مونتريال بأن المفاوضات تجري حالياً مع مدينة ممفيس في ولاية تنيسي حيث من المقرر ان يقام فيها المعرض قبل توجهه الى فانكوفر .

وعندما حصلت مونتريال سنة ١٩٨٤ على الموافقة على حضور المعرض اتفقت مع متحف القاهرة على ان يزور المعرض مدينتين اخريين في امريكا الشمالية الا ان مونتريال ستظل المدينة التي سيبقى فيها المعرض اطول فترة .

اليوم يبدأ معسكر العمل العربي في الامارات

ابو ظبي ـ واس : يبدأ اليوم في مدينة العين معسكر العمل العربي الثالث ويستمر حتى السادس والعشرين من الشهر الحالي .

ويشارك في المعسكر خمسة شباب من كل دولة عربية اضافة الى مائة شاب من شباب دولة الامارات العربية .

ويتضمن برنامج المعسكر تقديم اعمال زراعية ومهنية اضافة الى الانشطة المختلفة التي ستقام في الفترات المسائية .

تعاون مغربي فرنسي في مجال الآثار

الرباط ـ ا . ف . ب : اختتمت اللجنة العاشرة المغربية ـ الفرنسية لتطوير بحوث الآثار والانثروبولوجيا اعمالها امس الاول في الرباط بتوقيع اتفاق بحضور سعيد بن البشير وزير الثقافة المغربي وروجيه فور سفير فرنسا في الرباط .

واعرب الوزير المغربي في الكلمة التي القاها خلال الاحتفال بالتوقيع عن «غبطته للجهود التي بذلتها اللجنة لاعادة العاديات التي خرجت من المغرب بصورة غير مشروعة» .

وقال ان اعمال البحوث الاثرية التي تقوم بها فرقة خبراء مغربية وفرنسية قد اتاحت «اقامة العديد من مواقع العمل واصدار النشرات السنوية عن اعمال التنقيب والبعثات وطرحها امام المحافل العليا العلمية» .

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الجمعة ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ - ١٨/١/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٤٣
London-Friday, 18 January 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2243

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

لأن ثمن نجاحها باهظ



المرأة الأمريكية تدمر ما أنجزته في وظيفتها

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» -
المرأة الامريكية العصرية تعاني من الوحدة براي احد الخبراء. انها توازي الرجل بجراتها ومندفعة بحماس لعملها الذي تعتبره اهم شيء في حياتها، الا ان هذا الحماس لا يمنعها، براي الخبير من الشعور بعدم الاكتمال.

ويقول الدكتور هارولد فوت، استاذ علم النفس بجامعة كانساس، ان النساء الامريكيات العصريات يعانين من صعوبة انشاء علاقات مع الآخرين، وانهن اصبحن كالرجال من الناحية النفسية وهذا النمط من النساء لا يعجبن سوى الرجال الضعاف الذين يحبون حماية الاقوياء.

ويؤكد هارولد فوت، ان اعتداد هذا الصنف من النساء بانفسهن، يجعل من الصعب عليهن ان يعبرن عن تقديرهن للرجال حتى لو صادفن رجلا اعجبن به، فهن يرفضن حتى مجرد أن يفتح لهم الرجل باب السيارة او يدفع فاتورة الحساب في المطعم.

ويشير الدكتور فوت الى ان المرأة الامريكية العصرية مدمنة على العمل وأنها عندما تدخل معترك الحياة الصعبة يشق عليها منافسة الرجل، وتفرض عليها حدة المناقشة ضغطا لا تطيقه.

ويعتقد الدكتور فوت، ان كثرة من النساء يشعرن باستياء بالغ لانهن انجرفن في تيار مزاحمة على وظائف شاقة لم يخلقن لها مما يشعرهن دائما بانهن «ناقصات» فيحاولن التعويض عن نقصهن ببذل مجهود زائد يؤدي بدوره الى ارهاقهن وعدم ترك وقت كاف يسترحن فيه.

ويحذر الدكتور فوت من ان هذا الضغط المتواصل على المرأة الامريكية يدفعها للافراط في الاكل والانحراف.

ويقول فوت، انه متى ادركت المرأة فداحة الثمن الذي دفعته لكي تحقق نجاحا وظيفيا، ومدى ما خسرته على الصعيد الاجتماعي والعائلي، فانها تبدأ دون وعي منها بتخريب كل ما بنته في وظيفتها، فهي لا تريد ان تواجه حقيقة ان نجاحها على الصعيد المهني ما هو الا مجرد نصر فارغ برايه.

صباح الخير

نظرات تكاد تقتل

هناك عبارة بالانجليزية هي «لو كانت النظرات تقتل» ويقصد بها الغضب مع كتمانه فلا يبقى غير النظرات النارية التي تعبر عن شعور صاحبها او صاحبتها . فالمضيفة تقول لضيفتها انها سعيدة لها لانها حافظت على رشاقة قوامها سنة كاملة . وتسألها الضيفة كيف عرفت ذلك فتقول لانها ترتدي الفستان نفسه الذي ارتدته في حفلة السنة الماضية .

وتنظر الضيفة الى مضيفتها بغضب ، وبنظرات لو ترجمت رصاصا لقتلت ، ثم تنتظر دورها في الرد .

وسمعت رجلا يقول على مسمع من زوجته ان حماته رحلت عن هذا العالم . وسئل ماذا حدث فقال انه اجريت لها عملية زرع قلب قرد .. (في اشارة الى موت الطفلة التي اجريت لها هذه العملية) ولم تنتصر الزوجة لامها بالنظرات التي تكاد تقتل فقط ، وانما قالت انها تتمنى ان يكون حظ الزوج افضل من حظ حماته لانهم بانتظار اجراء عملية زرع دماغ له .

وطبعا فالنظرات التي تكاد تقتل لا تصوب الا عندما يعجز صاحبها عن الجواب وهو ما لم يحدث عندما قال رجل لآخر في حفلة : كلما اراك اشعر بفراغ . ورد الآخر بسرعة : في راسك طبعا .

واحيانا يجلب الواحد الرد اللاذع على نفسه ، كذلك الذي ضايق ضيفا بارزا بسؤال بعد سؤال في مواضيع غثة حتى وصل الى سؤال : هل تنصحني ان اعيش ليومي ؟ وجاء الرد : نعم ، اذا كان هذا يعني ان ترحل عنا غدا .

وسمعت رجلا اصر على تحويل الحديث الى حقيقة عمر مستمعة فقالت له : ليتك تكبر مثل البصلة .. يعني راسك في الارض .

والعبارات التي تبدأ بـ«ليت» لا تكاد تحصى وكنت سمعت مرة من قالت : ليتك تفقد كل اسنانك ما عدا واحد يبقى ويوجعك . وسمعت اخيرا تنويعا جديدا لهذه العبارة هو : ليت اسنانك تغضب عليك وتاكل راسك .

ورايت مراسلا متمرنا يحاول ن يمارس خفة دمه مع ممثلة محنكة فقال لها : هل تريني في احلامك ؟ وردت بسرعة : فقط اذا اكلت كثيرا ولم اغط نفسي جيدا .

وكان اسوا منه حظا ذلك الصحافي الذي سمع زميلا له يقول عنه لزميل آخر : انه فاسد حتى اعماق اعماقه . واستدار موضوع الحديث بنظرة من النوع الذي يكاد يقتل فلم يستطع حتى تصويبها لان الزميل الثاني علق قائلا : ان اعماقه فاسدة ايضا .

واعود الى صاحبة الفستان فقد فكرت وفكرت في الرد ثم قالت بما يكفي لتسمع مضيفتها انها اي المضيفة تقول اول ما يخطر بفمها . ويبدو ان هذه المضيفة من النوع الذي لا يغلب في طول اللسان فقد ردت قائلة انها تفعل ذلك لانها ليست من نوع الضيفة «التي تستطيع ان تاكل من جانب فمها وترد من الجانب الآخر» .

جهاد الخازن

لندن: التلفزيون التجاري اختطف دالاس

لندن - «الشرق الاوسط»:
اختطف التلفزيون التجاري البريطاني، (محطة آي - تي - في) مسلسل «دالاس» الشهير من محطة التلفزيون الحكومية (بي. بي. سي ١).

الاجراء اثار ثائرة المسؤولين عن المحطة الحكومية الذين اتهموا التليفزيون التجاري بترتيب صفقة سرية خلف ظهورهم، وانها صفقة تستحق احدى الحيل الدنيئة التي يدبرها جي آر (بطل المسلسل).

المعلوم ان محطة «آي. تي. في» التي تحصل على دخلها من الاعلان التجاري دفعت للموزع الامريكي مبلغ مليون و٤٠٠ الف جنيه استرليني للجزء من المسلسل الذي يبدأ بعد ١٧ حلقة ما تزال بحوزة الـ(بي. بي. سي) وبهذا الشكل يعتبر المبلغ ضخما للغاية ولم تكن تقدر عليه المحطة الحكومية التي تحصل على ايراداتها من رسوم الاشتراك - او رخصة التليفزيون - التي يدفعها المشاهد.

ويعتبر حصول الـ«آي. تي. في» على مسلسل دالاس ضربة شديدة للمحطة الحكومية التي ترى ان «دالاس» يجتذب اكبر قطاع من جمهور المشاهدين، الذي قدر عددهم بـ ٢٧ مليونا خلال الحلقة التي اطلق فيها الرصاص على جي - آر عام ١٩٨٠.

سلطان بروني ينفق ٢٠ مليون جنيه لتحسين فندق «دورشستر»

لندن - وكالات الانباء - يتوقع ان يصل المبلغ الذي سينفقه سلطان بروني على فندق «دورشستر» الواقع في وسط العاصمة البريطانية الى اكثر من ٦٣ مليون جنيه استرليني.

فقد علم ان السلطان سينفق اكثر من ٢٠ مليون جنيه من اجل اجراء تحسينات على الفندق الذي اشتراه امس الاول بـ٤٣ مليون جنيه استرليني من روبيرت بيرتز صاحب شركة ريجنت انترناشيونال التي تتخذ من هونج كونج مقرا لها.

ويذكر ان «دورشستر» الفخم الذي يحل فيه ضيوف بريطانيا من ملوك ورؤساء اضافة الى اثرياء العالم كان قد بيع لاول مرة من قبل مالكيه الاصليين وهم عائلة ماك الباين في عام ١٩٧٦ بمبلغ تسعة ملايين جنيه استرليني لمجموعة من رجال الاعمال العرب التي باعتها بدورها بعد ثلاث سنوات لمجموعة من رجال الاعمال اللبنانيين بـ ١٧ مليون جنيه.

ويذكر ان رجل الاعمال الامريكي روبيرت بيرتز كان قد اشترى الفندق في شهر يوليو الماضي .



مياه النافورة تحولت الى جبل من الجليد

هبوط الحرارة الى ما دون الصفر كثيرا حول هذه النافورة الى جبل من الجليد ارتفاعه خمسة امتار.
المشهد من حديقة حيوان دورتموند بالمانيا الغربية. ولا يبدو ان طيور البجع والفلامينجو سعيدة كثيرا بهذا الحال.



ملكة الجمال... مرت من هنا!

استريد هيريرا، ملكة جمال العالم الفنزويلية (٢١ سنة) توقفت في مطار هيثرو (لندن) الليلة قبل الماضية بطريق عودتها الى بلادها...

البريطانيون غاضبون على الامومة بالوكالة ويعتبرونها شكلا جديدا من اشكال الفسق!

لندن - ر - ضربت الطفلة التي كلف مجيئها الى الدنيا ثمنا كبيرا وترا حساسا في المجتمع البريطاني واثارت غضب الرأي العام على الامومة بالوكالة. وادانت احدى الصحف في سخط فكرة ان يبيع نساء ارحامهن لانجاب اطفال، وقالت انها شكل جديد من اشكال الفسق.

وتعمل حكومة رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر المحافظة الان على تحريم الامومة بالوكالة. وقد ولدت الطفلة لربة بيت من لندن كلفتها وكالة امريكية بأن تنجب طفلا لزوجين اجنبيين مقابل اتعاب قدرها ٦,٥٠٠ جنيه استرليني.

وكانت الوكالة ترغب في الحفاظ على سرية العملية لكن الام كيم كوتون باعت قصتها تحت اغراء المال لصحيفة «ديلي ستار» مقابل ٢٠,٠٠٠ جنيه استرليني وبذلك اثار مولد الطفلة في الرابع من الشهر الحالي على الفور سخط بقية الصحف واستياء واسع النطاق من جانب الرأي العام وادى الى تدخل رسمي فوري.

والواقع ان الاطباء يعتقدون ان الحمل بالوكالة سواء بأجر او دون اجر كان يحدث في بريطانيا سرا منذ سنوات.

وقد تدخلت المحكمة العليا لتبث في حضانة الطفلة وقررت منح حق الحضانة للزوجين اللذين دفعا اجر انجابها.

وقال القاضي انه لم يلق بالا الى الاعتبارات الاخلاقية والاجتماعية التي اثارتها القضية وان همه الوحيد كان هو مصلحة الطفلة وليس «كيف جاءت الى الدنيا».

واعرب وزير الصحة كينيث كلارك عن معارضة الحكومة وتكهن بسرعة باستصدار تشريع يحظر الوكالات التجارية لتشغيل الامهات بالوكالة.

واعلن قوله «انا شخصيا اعترض على فكرة ان يؤجر النساء ارحامهن».

وقال المسؤولون ان الحكومة تأمل في اصدار اعلان خلال اسبوعين وقد تستصدر تشريعا بحلول نهاية شهر يوليو (تموز) اذا ضغطت من اجل ذلك.

واضافوا قولهم ان الامهات بالوكالة اللائي ينتظرن اطفالا بالفعل لن يتاثرن بالقانون الجديد اذ «لا نستطيع ان نطبقه باثر رجعي».

ويقول المسؤولون عن التبني انه يوجد في اي وقت ١,٠٠٠,٠٠٠ اسرة على الاقل تتوق الى طفل وان الطلب يفوق العرض بنسبة ٨٠ الى ٠١.

ويبدو ان المعارضة تؤيد الحكومة المحافظة في اصدار قانون يحظر الاستغلال التجاري للامومة بالوكالة اذ قال ليو ابس عضو البرلمان عن حزب العمال «اعتقد انه من المخزي تماما ان يستطيع امريكي ان ياتي ويستاجر امراة بهذه الطريقة وان يعامل طفلا كسلعة».

سيتقرأ هذا الخبر

لوس انجيليس - ي . ب . أ : القت سلطات الامن الامريكية القبض على فيتنامي واودعته السجن - دون حق الكفالة - توطئة لتسليمه الى السلطات في المانيا الغربية .

الفيتنامي كوانج خان دام الذي يبلغ من العمر ٣٣ عاما كان يعمل بأحد محلات بيع اجهزة الفيديو في لوس انجيليس حين القت السلطات القبض عليه الليلة قبل الماضية متهمة اياه بقتل زوجته ، تي كوي دام (٣٠ سنة) .

وكانت سلطات الامن في المانيا الغربية قد عثرت على اشلاء الزوجة في مياه نهر بمدينة برلين الغربية خلال شهر مارس (اذار) ١٩٨٤ .

واوضح ناطق بلسان جهاز الامن في لوس انجيليس ان الاجراء الذي كلف به الجهاز هو اعتقال الرجل لحين الانتهاء من اوراق تسليمه الى السلطات الالمانية الاتحادية ، كما اوضح ان الجهاز لم يحصل على تصريح باستجوابه .

واضاف قائلا ان السلطات الالمانية الغربية عثرت على الجثة وقد قطعت الى اشلاء . ومضى يقول : قطعت الراس والذراعين والساقين ، والجسم الى نصفين واخرجت الامعاء من البطن !!

استئصال البروستاتا دون مضاعفات

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:
غالبا ما يكون علاج سرطان البروستاتا باستئصال غدة البروستاتا جراحيا مؤذيا لضحايا هذا المرض، لأن العملية الجراحية تتركهم عاجزين، إلا أن الدكتور باتريك والش من كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز ابتكر اسلوبا جديداً للعلاج ساعد فيه ٨٦ بالمئة من مرضاه على تجنب الآثار السلبية للعمل الجراحي.

ويقول الدكتور والش ان العجز ينشأ بعد العمل الجراحي التقليدي لاستئصال البروستاتا لذلك فان الطريقة الجديدة تعتمد على تفادي منطقة الاعصاب من خلال تغيير مكان الشق الجراحي.

منافق افندي

نعيماً !!

الوحل اللبناني

ذاكرة الرجال تفوق ذاكرة النساء في علوم الرياضيات

موسكو - كونا - اظهرت دراسة اجراها طبيب نفساني سوفياتي على عمل الذاكرة لدى الجنسين ان ذاكرة الرجال تتفوق على ذاكرة النساء في علوم الرياضيات.

واشار الطبيب فلاديمير كونوف لوف الى انه تبين خلال اجراء فحص لحالة الذاكرة عند الاطفال في شتى الاعمار وعند الراشدين ان الاناث حتى سن التاسعة يتذكرن المعلومات الرقمية بشكل افضل من الذكور ممن هم بنفس العمر وانه عند بلوغ سن السادسة عشرة يتعثر اكتشاف الفرق بين الجنسين في تذكر الارقام وبعد تجاوز سن العشرين تتجلى قدرات تذكر الارقام لدى الذكور فيما تبدأ قدرات الاناث بنفس العمر بالتراجع.

وقال ان الذكور يستوعبون سيل المعلومات الرقمية والموسيقى بشكل اسهل بكثير من المواد الكلامية، اما بالنسبة للاناث فالعكس هو الصحيح.

وذكر ان هذا يفسر سبب قلة اقبال الفتيات على المعاهد التكنيكية والتي تشكل نسبتهن فيها خمس نسبة الذكور فيما يقبلن بشكل كبير على الكليات الادبية.

قضية تزوير امام محكمة الكويت

الكويت - كونا - تنظر محكمة الجنايات (الدائرة الاولى) يوم غد قضية التزوير واتلاف بوالص الشحن والتهريب الجمركي المتهم بها اربعة اشخاص.

وستعقد الجلسة برئاسة المستشار محمد خيري عبده وعضوية القاضيين السيد الارماني وحسين رمضان وبحضور وكيل النائب العام يوسف العمران وسكرتير المحكمة غسان مدحت الخيري.

وكانت سلطات امن المطار قد تمكنت من ضبط كل من المتهمين محسن.ع ومحمد.م وخالد.ج وجاسم. ك وهم يحاولون تهريب كمية من الخمور و سلاح شوزن بعد ان قاموا بتزوير اوراق رسمية ليتمكنوا من ادخال المواد الممنوعة الى البلاد.

وكان رئيس المحكمة الكلية المستشار غازي عبيد السمار قد حدد يوم ١٩ الشهر الحالي موعدا للنظر في هذه القضية من قبل محكمة الجنايات.

دبابة برازيلية «تهرس» المارة بالطريق العام

ساوباولو (البرازيل) - ي.ب.أ: لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم تحت دبابة في الطريق العام بمدينة ساوباولو البرازيلية.

كانت الدبابة - البرازيلية الصنع - في رحلة تجريبية عبر شوارع ساوباولو لكن مجموعة الفرامل (المكابح) تعطلت فجأة لدى اقترابها من مفترق طرق فواصلت التقدم لتهرس تحت جنازيرها إمراة في كرسي متحرك وشخصين كانا بداخل سيارة فولكسفاجن صغيرة.

بشرى... للنساء فقط

بوسطن - اب: الاصابة بالاورام الحميدة التي تستاصل من الثدي لا تعني ان المراة مرشحة اكثر من غيرها للاصابة بالسرطان.

جاء هذا الاستنتاج المهم الذي يقلب المفاهيم في دراسة اجريت حديثا وكان المعتقد ان الاصابة بالورم الحميد في الثدي هي مقدمة لاصابة سرطانية والمعلوم ان سرطان الثدي هو اكثر حالات الاورام الخبيثة شيوعا بين النساء. والمقدر احصائيا ان امراة من كل ١١ امراة تتعرض في وقت من اوقات حياتها لهذه الاصابة.

وتقول الدراسة: صحيح ان المراة التي يستأصل لديها ورم حميد في الثدي قد تصاب بالسرطان في وقت لاحق من العمر، لكن ذلك لا يعني انها مرشحة لهذه الاصابة بمعدل يفوق احتمالات الاصابة لدى امراة لم تصب بورم حميد.

اجرى الدراسة الدكتور ديفيد بيج والدكتور ويليام دي بونت بجامعة فاندربلت على عشرة الاف و ٣٦٦ حالة استئصال لاورام حميدة في ثلاثة من مستشفيات تنيسي الامريكية.

وتنتهي الدراسة الى ان اربعة بالمئة فقط ممن استؤصلت لهم الاورام الحميدة يواجهه خطرا اكبر نسبيا من غيرهم للاصابة بالسرطان.

والمعروف ايضا ان الجراحين يلجأون بشكل متكرر لشق الثدي لاستخراج اي تكتل نسيجي يثير الريبة، وغالبا ما يثبت ان هذه التكتلات حميدة. لكن الاطباء وخبراء السرطان كانوا يعتقدون حتى وقت قريب ان النسوة اللائي تستاصل لهم مثل هذه التكتلات تواجهم خطر الاصابة السرطانية بمعدل يفوق اربعة امثال الخطر الذي تواجهه لمرأة اخرى. ووصل خوف الاطباء الى درجة انهم يقررون استئصال الثدي كلية كاجراء استباقي للاصابة الفعلية في بعض الحالات.

عمليات الشريان التاجي دون وقف ضخ الدم

بومبي - كونا - حقق الاطباء الهنود انجازا فريدا من نوعه، يقضي باجراء عمليات الشريان التاجي دون ان يتوقف ضخ الدم الى القلب لفترة طويلة.

وتوصل الى هذا الانجاز الرائع اطباء هنود يقودهم في اجراء العمليات جراح القلب والصدر الدكتور شيتي من مستشفى جازلوك بالعاصمة الهندية.

وطور هذا الجراح الكبير طريقة يمكن من خلالها اجراء عملية في الشريان التاجي باعلى القلب في وقت يتوقف خلاله ضخ الدم الى القلب لمدة عشرة دقائق كحد اقصى.

وابلغ الدكتور شيتي الذي يشغل منصب الامين العام لمؤتمر عالمي يتعلق بجراحة فتح القلب من المقرر ان يعقد هنا ابتداء من السابع من فبراير (شباط) الصحفيين الليلية قبل الماضية ان العالم سيشارك الهند في تجربة جراحة القلب اثناء انعقاد المؤتمر المذكور.

وافاد رئيس المؤتمر الدكتور باروكار انه في الولايات المتحدة اوقفت امدادات دم الى القلب خلال عملية بالشريان التاجي لمدة ساعتين الامر الذي شل القلب مما ادى الى وفاة المريض بحلول نهاية اجراء العملية الجراحية.

نكتة اليوم

آخر يوم

بدا الزوج حزينا مغمورا، فسأله صديقه :
- مابك ؟
- حالتي حالة..
- هل تخانقت مع زوجتك مثلا ؟
- نعم، وقد اقسمت بالا تكلمني طوال عشرين يوما.
- وهل انت حزين لذلك ؟
- بالعكس.. انا حزين لان هذا هو آخر يوم !

من القارىء
عدنان سعسع

الصباح

شهادة خبرة

اعتقد انه اصبح من حق المريض .. اي مريض .. ان يتأكد عندما يذهب الى احد الاطباء .. انه طبيب فعلا .. وانه حصل على مؤهل علمي حقيقي وليس مزورا وانه قام فعلا باداء الامتحانات الشاقة في كلية الطب .. وانه قام بالمران في المستشفيات على ايدي اطباء اكبر سنا وخبرة .. اعتقد باختصار انه اصبح من حق المريض ان يطلب من طبيبه شهادة خبرة بعد ان نشرت جريدتنا الغراء « الشرق الاوسط » نقلا عن مراسلها في واشنطن .. الذي نقل ايضا عن « كلاود بيران » عضو الكونجرس الامريكي أن في الولايات المتحدة الامريكية حوالي ١٠,٠٠٠ طبيب يعملون بشهادات مزورة ابتاعوها بمبلغ تصل الى ٢٥,٠٠٠ دولار للشهادة ..

وكنت قد سبقت الخبر بحديث في هذه الزاوية تحت عنوان « دكتور الحقني » في عدد ١٤/١٠/١٩٨٤م قلت فيه ان الشهادات والمؤهلات العلمية اصبحت « على قفا من يشيل » .. اذا كان معه او يتوفر له مبلغا معقولا يدفعه ثمنا للشهادة المزورة ..

وقلت انه قد قبض على مجموعة من الاطباء الشبان يقومون باداء الامتحان بدلا من طلبتهم في احدى كليات الطب المصرية .. وان الشرطة قبضت على هؤلاء الاطباء واعترفوا في النيابة بانهم ارتكبوا فعلا هذه الجريمة مقابل بضعة الوف من الجنيهات .

انني اتصور بعد ان اتضح فعلا انه حتى في امريكا يمكن شراء المؤهلات والشهادات والالقاب العلمية ان تنشىء في بلادنا العربية مصلحة حكومية لتدقيق الشهادات المقدمة من جامعات اجنبية .. حتى لا نفاجأ بان احد الاطباء اصله ميكانيكي .. او نجار .. او جزار .. وانه عالج مرضاه بالمفكات والشواكيش والسواطير ..

وانني انصح المرضى من ابنائنا واخوتنا الاعزاء بطلب شهادة الخبرة من السيد الطبيب قبل ان تقع « الفاس في الراس » .. وقبل ان (.........)

عبد الله باجبير



شعرها... طولها

الماليزية ليلى اوانج (١٧ سنة) تبلغ خمسة اقدام طولا وكذلك شعرها! ليلى، من بلدة كامبونج جيلور التي تبعد ٣٠٠ كيلومتر الى الشمال الشرقي من كوالا لامبور وتقول انها تغسل شعرها اربع مرات اسبوعيا، مرة بعصير الليمون والماء وثلاث مرات بلبن جوز الهند!!